

ديوان

CA
297.63
F287JA

الوسائل المتقبلة * c. 1

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
للوزير الفاضل ابي زيد عبد الرحمن ابي سعيد يخلفتن

ابن احمد الفازي الاندلسي

انشأه سنة ٦٠٤ هجرية في حاضرة قرطبة من بلاد الاندلس

ورواه عنه الامام الحافظ الشهير يوسف بن مسدي الملقب

في شهر شعبان سنة اربع وعشرين وستمائة وحدث به

في المسجد الحرام سنة ٦٢٤

وتخيمه للشيخ الامام ابي بكر محمد بن المهيب من صحراء المغرب

وبليه السابقات الجياد في مدح سيد العباد

صلى الله عليه وسلم

للعلامة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف افندي بن اسماعيل

النبهاني رئيس محكمة الحقوق في ولاية بيروت حفظه الله

طبع على نفقة الاخوين الماجدين محمد رشيد ومصطفى الحلواني

البيروتيين وحقوق الطبع محفوظة لهما

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الفقيه الجليل الامام الحافظ الاديب الزاهد
 الورع الخطيب بقیة السلف واستاذ الخلف ابو بكر محمد بن
 مهيب رحمه الله تعالى الحمد لله مصطفى من يشاء من عباده*
 ومثيب العامل بحسب ما يعلم من صدق نيته وحسن اعتقاده*
 احمده على ما اسبغ من نعمه* وارجوه لما لا نجاة الا به من عفوه
 وكرمه* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرجح
 بها الميزان* ويفصح بها اللسان* بما يعتقدہ الانسان* ليصل الى
 الجنان* واشهد ان محمداً عبده ورسوله الذي اختصه من الآثار
 بما لا يحصى* وكان اشرفها اسراؤه به ليلاً من المسجد الحرام الى
 المسجد الاقصى* ثم الى سدرۃ المنتهى حيث يذكر ربنا فلا ينسى*
 ويطاع فلا يعصى* صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كما امر به
 تعالى المؤمنين وأوصى* * * * * وبعد* * فاني لما وقفت على القصائد
 العشرينية التي نظمها على حروف المعجم الشيخ الفقيه الجليل
 العارف ابو زيد الفاذازي نفعه الله بمقصده* وتعمدنا واياه برحمة
 من عنده* في ما يسر له من مدح النبي صلى الله عليه وسلم الذي

لا مدح يبلغ حقه * وكل مدح مُدح به فهو صلى الله عليه وسلم
 فوفقه * ورايت انه نفعه الله قد توسل بذلك من الوسائل المتقبلة
 بانجحها * ونظر لميزانه في اوثق الاعمال المفضلة وارجحها * حسدته
 لما تمها له من ذلك الحسد الذي ما فيه جناح * وهو بدليل قوله
 صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين الحديث مباح * فانبعثت
 لتخميس قصائده المذكورة مزدلفاً لمشاركته في ثوابها بنسبة
 التذليل والتخميس * معترفاً لمنشئها رحمه الله بحسن التأصيل
 والتأسيس * متصفاً بالعجز عن ذروة الاحسان التي اقدره الله على
 رقيها في سبيل التنزيه لنبيه الكريم والتقديس *
 وابن اللبون اذا ما لزم في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
 ولست من رجال ابي زيد ولا من اقرانه * واتقد بلغت من
 فضيحة نفسي اذ جاريته في ميدانه * وقرنت مخشلي * وسيء
 جلبي * بلولؤه ومرجانه * ما لم يباغته كل متعاطي ما ليس في وسعه *
 متكلف ما لا معين له عليه من مادة علمه وجودة طبعه * وها انا
 ايها الناقد قد كفيتك بالاقرار بنقصي مؤنة التنقيص * ونصبت
 لك على قصوري وعجزني فاكتفيت بهذا التنصيص * وانت فقد
 وجدت مكان القول فقل ان كان لك لسان * وعف على آثار
 اساءتي باحسانك ان كان معك احسان * اولاً فلا تسبق الى

عيب ما لست تقدر قدره ايها الانسان * ودونك فابذل جهدك *
واظهر احسن ما عندك * في تذييل مدح نبيك المكرم * صلى الله
عليه وسلم * كما قد قلت انا وبذلت * وان كنت غير مستطيع على
ان تفعل فاشكر لي ما فعلت * فانه جهدي الذي عليه قدرت *
وعلى الله في قبوله توكلت * وبتمخيس حرف الهمزة بدأت *
مستعينا بالله فقلت *

حرف الهمزة

خَلِيلِي عُوْجَابًا لِمَحْصَبٍ ^(١) وَأَنْزِلَا وَلَا تَبْغِيَا عَنْ خَيْفِهِ ^(٢) مُتَحَوَّلَا
فَأَكْرِمْ بِهِ مَعْنَى تَحْرًا ^(٣) مُنْزِلَا ^(٤) أَحَقُّ عِبَادِ اللَّهِ بِالْعَبَادِ وَالْعُلَا
نَبِيِّ لَهُ أَعْلَى الْجَنَانِ مَبْوَاً
نَبِيِّ عَظِيمِ الْقَدْرِ بِالْحَقِّ مُرْسَلُ ^(٥) يَعْلُ بِهِ مَذْكَانَ طِفْلًا وَيَنْهَلُ ^(٦)
فَلِلَّهِ مِنْهُ وَهُوَ أَعْلَى وَأَكْمَلُ أَمِينٌ لِإِرْشَادِ الْعِبَادِ مُوَهَّلُ
حَبِيبٌ بِأَسْرَارِ الْقُلُوبِ مَنبَاً

أَفَاضَ النَّدَى فَيَضَاوَأَ عَمَلٌ صَعْدَةٌ ^(٧) فَسَاسَ بِذَلِكَ الْخُلُقَ لِينًا وَشِدَّةً

(١) موضع الجمار بمبنى (٢) المراد به مسجد الخيف بمبنى (٣) موضعاً

(٤) تعمدته وتوخاه وقصدته (٥) يسقى السقية الثانية (٦) يسقى

السقية الاولى (٧) القناة المستوية نبتت كذلك فلا تحتاج الى تثقيف

فِيَا حَبِذَا مِنْهُ لِمَنْ شَاءَ عُمْدَةً إِمَامٌ لِرُسُلِ اللَّهِ بَدَأَ وَعَوَدَةً
بِهِ يَخْتَمُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيَبْدَأُ

لَهُ رُتَبَةٌ فَوْقَ السَّمَاكِينِ قَدِ سَمَّتْ وَكَفَّ نَدَى تَحِيكِي السَّحَابِ مَتَى هَمَّتْ
وَآيُ هُدَى بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَحْكَمَتْ إِذَا عِدَدَتْ لِلرُّسُلِ آيُ تَقَدَّمَتْ
فَآيُ رَسُولِ اللَّهِ أَجْلَى وَأَضْوَأُ

أَلَيْسَ الَّذِي حَازَ الْمَفَاخِرَ وَالْعُلَا بِمَانِصٍّ مِنْ آيِ الْكِتَابِ وَمَاتَلَا
وَآيُ يُدَانِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَعْتَلَى أُمَّ الْوَرَى جَاهَا وَأَبْرَهُمْ حَلَى
لَهُ الْمَدْحُ يُجَلَى وَالشَّفَاعَةُ تُجْبَى

حَوَى كُلَّ مَجْدٍ لِلْوَرَى وَجَلَالَةٍ وَجَاءَ بِآيَاتٍ مَحْتٍ كُلِّ قَالَةٍ^(١)
مَنْ شَكَّ فِيهِ^(٢) فَهُوَ حِلْفُ ضَلَالَةٍ أَيْ الْحَقِّ شَكٌّ بَعْدَ الْإِثْبَاتِ دَلَالَةٌ
تَقَدَّمَ ذِكْرُ^(٣) مَدَى الدَّهْرِ يَقْرَأُ

لِتَخْصِيصِهِ فَوْقَ الْخُصُوصِ مَزِيَّةً^(٤) نَشْتَهُ إِلَيْهَا^(٥) قِسْمَةٌ أَزَلِيَّةً
مَكَانَتُهُ فِي الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ^(٦) أَنْارَتُهُ حَسًّا وَعَقْلًا جَلِيَّةً
فَلَا الْوَهْمُ يَسْتَوِي وَلَا الشُّكُّ يَطْرَأُ

فَكَمْ فَاسِدٍ أَضْمَحَى بِهِ وَهُوَ صَالِحٌ وَكَمْ بَاطِلٍ وُلِيَ بِهِ وَهُوَ طَائِحٌ^(٦)

(١) قول (٢) أي في النبي صلى الله عليه وسلم أو فيما جاء به من
الآيات (٣) يعني القرآن الكريم (٤) فضيلة (٥) إلى المزية
(٦) هالك أن أريد ذو الباطل وساقط أن أريد الباطل نفسه

رَسُولٌ لِأَسْرَارِ الْمُنَافِقِ فَاصْبِحْ^(١) أَبَانَ الْهُدَى فَالْحَقُّ بَلَجٌ وَاصِحٌ

وَصَانَ الْوَرَى فَالْعَيْشُ حَلْوٌ مَهْنٌ

بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ تَظْهَرُ خَمْسُهَا فَاشْرَقَ بَدْرُ الصَّالِحَاتِ وَشَمْسُهَا

وَإِذْ كَانَ مَوْضِعًا عَلَى الْبَرِّ أَسْمَاءُ أَطَاعَتْهُ جِنُّ الْأَرْضِ طَوْعًا وَإِنْسَاءُ

وَفُضِّلَ بِالسَّبْقِ الْفَرِيقُ الْمُبْدَأُ

أُولُو الْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَأَهْلُ الْفَضَائِلِ عَصَابَةٌ إِشْفَاقٍ وَخَيْرٌ وَنَائِلِ

سَمَتْ بِقَبُولِ الْحَقِّ مِنْ خَيْرِ قَائِلِ أَقْرَتْ لآيَاتٍ لَهُ وَدَلَائِلِ

بِهَا الصُّبْحُ طَلَقَ^(٢) وَالطَّرِيقُ مُوْطَأً^(٣)

أَحَبُّ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدًا أَجَلَ الْوَرَى ذَاتُوا صِلًا وَمُحْتَدًا

وَأَطِيبَهُمْ نَفْسًا وَأَطْوَلَهُمْ يَدًا^(٤) أَطَابَ لَهُ الرَّحْمَنُ نَشَأَ وَمَوْلِدًا

فَمَا زَالَ مِنْ خَالَفَ الْحَقَّ يَبْرَأُ

عَلَى كُلِّ فَنٍ فَضَّلَ اللَّهُ فَهَهُ بِأَنْ فَرَضَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَسَنَّهُ

فَقَدَّسَ أَنْسَ الْخَلْقِ طَرَأَ وَجَنَّهُ أَعْدَ نَظْرًا فِي الْخَلْقِ تَعَلَّمَ بِأَنَّهُ

كَأَحْمَدَ لَمْ يَنْشَأْ^(٥) وَلَا هُوَ يَنْشَأُ

جَزَاءً مُطِيعِيهِ حَرِيرٌ وَجَنَّةٌ فَدَعَّ قَوْلَ كَفَّارٍ أَصَابَتْهُ جِنَّةٌ

(١) كاشف (٢) اي مشرق (٣) مسهل ممد (٤) اطولهم

بداءاً. أسمعهم وأجودهم (٥) لم يخلق

فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ جَهَنَّمَ جَنَّةٌ (١) أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ لَوْرِي فَهُوَ مَزِينَةٌ (٢)

تُرْوِي الصَّدَى أَوْ ظِلَّةٌ تَنْفِيًا (٣)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ آوَاهُ إِذْ أَوَى بِغَارِ حِرَاءٍ لِلْمَالِ الَّذِي نَوَى
فَلَمَّا أُدِيلَ الْقُرْبَ مِنْ وَحْشَةِ النَّوَى أَفْقَنَابِهِ مِنْ غَمْرَةِ الْغِيِّ وَالْهُوَى

فَلَا الطَّبُّ مَعْدُومٌ وَلَا النُّجْحُ مُرْجَأٌ (٤)

نَبِيُّ الْهُدَى بِحَرْمِ النَّدَى صَارِمٌ الْعِدَى مُبِيدُهُمْ بِالسَّيْفِ إِذَا بَوَّأ الْهُدَى
وَضَنُّوا بِجَهْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا سَدَى أُنَى وَالْوَرَى أَسْرَى الضَّلَالَاتِ وَالرَّدَى

فَأَنْقَذَهُمْ نُورٌ يَدُلُّ وَيَكْلَأُ (٥)

مَحُوطٌ بِحِفْظِ اللَّهِ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ فِي حَالِ إِبْلَادٍ وَفِي حَالِ نَشْأَةٍ
فَلَمَّا أَتَتْهُ بِأَسَا أُمِدَّ بِجُرْأَةٍ (٦) أَذَلَّ رِقَابَ الْمُشْرِكِينَ بِوِطْأَةٍ

ضُلُوعِهِمْ مِنْ دُعْرِهَا (٧) لَيْسَ تَهْدًا

هُوَ الْمَصْطَفَى الْمَحْبُوبُ طَبَعًا وَقُرْبَةً تَقَدَّسَ ذَاتًا ثُمَّ قَبْرًا وَتُرْبَةً

أَقُولُ وَأَعْنِيهِ هُوَى وَمَجَبَّةٌ أَحْبَبَ رَسُولَ اللَّهِ شَوْقًا وَحِسْبَةً

لِعَلِّي غَدًا عَنْ حَوْضِهِ لَا أَحْلَأُ (٨)

مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ قَالَتْ بِفَضْلِهِ وَحَنَّتْ كَمَا حَنَّ الْحُبُّ لَوْصَلِهِ

(١) سنن ووقاية (٢) صحابة ذات ماء (٣) اي تتخذ ظلاً (٤) مؤخر

(٥) يحفظ (٦) بشجاعة (٧) اي من خوفها (٨) لا امنع

حَرَامٌ عَلَى الْأَيَّامِ إِيجَادُ مِثْلِهِ أَحْنُ إِلَى تَقْبِيلِ مَوْطِي نَعْلِهِ
لَعَلِّي أَرَوِي بِالَّذِي كُنْتُ أَظْمَأُ

أَفِي الرُّسُلِ مَنْ بِالْهَاشِمِيِّ يُشَبَّهُ حَرَامٌ عَلَيْهِ النَّارُ قَلْبُ أَحَبِّهِ
رَسُولٌ كَرِيمٌ مَا عَصَى قَطُّ رَبَّهُ أَعَدَّ لِأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ حَبَّةً
وَحَسْبِي فِي مَنْهُ مَلَاذٌ وَمَلَجَأٌ

عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِ وَعَلِمَاءٌ وَإِلَّا فَلَا أَنْفَكَ دَهْرِي مُغْرَمًا
حَلِيفَ أَسَى قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْوِصَالِ وَرُبَّمَا
تَشَكَّى الْفَتَى أَدْوَاءَهُ وَهِيَ تَبْرَأُ

حرف الباء

صَبَوْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَذُو اللَّبِّ لَا يَصْبُو وَغَرَّكَ مِنْهَا السَّلْمُ^(١) بَاطِنُهَا حَرْبٌ
فَذَرَهَا وَشَرِقَ لَا يَقْرَبُكَ الْغَرْبُ يَثْرَبُ^(٢) نُورٌ لِلنَّبِوَةِ لَا يَجْبُو
تَشَارَكَ فِي إِدْرَاكِهِ الطَّرْفُ وَالْقَلْبُ

بِهِ فَاسْتَنْزِ إِنْ تَنْهَضَ بِكَ هِمَّةٌ وَلَا تَنْتَقِضَ مِنْ دُونِهِ لَكَ عَزْمَةٌ
فَكُلُّ ضِيَاءٍ دُونَهُ فَهُوَ دُهْمَةٌ^(٣) بَدَا وَبَقَاعُ الْأَرْضِ ظَلَمٌ وَظُلْمَةٌ
فَأَشْرَقَتْ الْأَرْجَاءُ^(٤) وَأَنْقَشَعَ الْكَرْبُ^(٥)

(١) الصلح (٢) يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣) الدهمة السواد (٤) النواحي (٥) انكشف

أَلِهِي لِعَمْرٍ فِي الْمَحَالِ أَضَعْتُهُ سَمِعْتُ بِهِ أَمْرَ الْهَوَىٰ وَأَطَعْتُهُ
كَأَنِّي لَمْ أَعْرِفْ نَبِيًّا عَرَفْتُهُ بِكُلِّ كِتَابٍ لِلنَّبِيِّينَ نَعْتُهُ
وَقَدْ مَرَّ مَا قَالَ النَّبِيُّونَ وَالْكَتُبُ

نَبِيٌّ بَغَيْرِ الْوَحْيِ لَا يَتَصَرَّفُ عَفْوٌ عَنِ الْجَانِيِ وَقَدْ يَتَوَقَّفُ
يَلِينُ بِأُذُنِ اللَّهِ حِينًا وَيَعْنِفُ بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُوَثَّرٌ مُتَعَطِّفٌ
لَهُ الدَّيْمَةُ الْهَطْلَاءُ ^(١) وَالْعَطْنُ ^(٢) الرَّحْبُ

فَأَثْنٌ عَلَيْهِ بِالسَّخَاوِ بِالْحَيَا وَبِالصَّبْرِ يَوْمَ الْبَأْسِ إِنْ كُنْتَ مَثْنِيًّا
بِحَقِّ وَقَلِّ فِيهِ وَلَا تَخْشَ مِنْحِيًّا ^(٣) بَدُولٌ فَلَا جَدْبٌ ^(٤) إِذَا بَجَلَ الْحَيَا ^(٥)

مَلَاذٌ فَلَا خَوْفٌ إِذَا صَمَّمَ الْعَضْبُ

لَهُ الْقَدَمُ الْمَعْلُومُ فِي الْبَأْسِ وَالنَّدَى فَقَدَوْهَبَ الْأَعْلَاقَ وَأَصْطَلَمَ الْعِدَى
وَفِي كُلِّ خَيْرٍ جُمْلَةٌ بَلَّغَ الْمَدَى بَوَاطِنُهُ نُورٌ ظَوَاهِرُهُ هُدَى
فَلَا هَدْيُهُ يَخْفَى وَلَا نُورُهُ يَخْبُو

لَهُ خُلُقٌ عَذْبٌ وَبِرٌّ وَوُصْلَةٌ وَصَبْرٌ عَلَى جَهْلِ الْجَهُولِ وَمَهْلَةٌ

(١) المتابعة السيلان (٢) المراد بالعطن الرخب سعة الرجل
ورخب الذراع (٣) صارفًا لك وعادلا بك عن ذلك (٤) الجدب
ضد الخصب (٥) المطر أو الخصب (٦) جمع علق بكسر العين
وهو النفيس من كل شيء (٧) استاصل

وَوَجْهٌ كَمَا لَاحَتْ مِنَ الْبَدْرِ جَمَلَةٌ بِيَهِي مَهِيْبٌ لَمْ تُعَايِنَهُ مُقَلَّةٌ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا شَفَهَا الرُّعْبُ وَالْحُبُّ

أَلَا إِنَّ مَوْلَاهُ أَرَادَ اصْطِنَاعَهُ فَحَسَنَ مِنْهُ خُلُقَهُ وَطِبَاعَهُ

فَأَظْهَرَ مِنْهُ دِينَهُ وَأَشَاعَهُ بَلِيغٌ إِذَا اسْتَعَصَى اللِّسَانَ اطَّاعَهُ

لِسَانٌ بِقَوْلِ الْحَقِّ مُنْطَلِقٌ رَطْبٌ

لَهُ فِي اقْتِيَادِ الْخُلُقِ بِالْحَقِّ مَنْزَعٌ وَثَبَتْ لِأَمْرِ اللَّهِ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِ

وَفِي كُلِّ خُطْبٍ دَاوُدُ يُتَوَقَّعُ بَيَانٌ لَهُ فِي النِّفْعِ وَالضَّرِّ مَوْقِعٌ

عَلَيْهِ تَحُلُّ السَّلَامُ أَوْ تَعْقُدُ الْحَرْبُ

أَنَافَ بِيُوحِي اللَّهُ أَيَّ إِنْأَفَةٍ عَلَى كُلِّ ذِي زَجْرٍ وَكُلِّ عِيَافَةٍ^(١)

وَكَيْفَ يُجَارَى بِاخْتِرَاعِ خُرَافَةٍ بَرِيٍّ بِشَقِّ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ

فَلَا لَمَمٌ^(٢) يُعْزَى إِلَيْهِ وَلَا ذَنْبٌ

لَا شَرَقَتْ الدُّنْيَا بِنُورِ بَيَانِهِ^(٣) أَلْهِنِي^(٤) عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْ عِيَانِهِ

يُحَدِّثُ مِنْهُ عَنْ عُلُومِ جَنَانِهِ بَصِيرٌ بِسِرِّ الْغَيْبِ قَبْلَ كِيَانِهِ

لَهُ يَقْرُبُ الْمَرْمَى وَتَرْتَفِعُ الْحُجُبُ

فَأَعْظَمَ يَرْفِدُهُ مِنْهُ قَدْ صَابَ عَرْفُهُ^(٥) وَأَكْرَمَ يَذِكُرُهُ مِنْهُ قَدْ طَابَ عَرْفُهُ^(٥)

(١) الزجر والعيافة ضربان من التكهن (٢) اللمم المتقارب من

الذنوب الصغيرة وهو أيضاً طرف من الجنون (٣) اي يالهنني

(٤) معروفه (٥) ربحه الطيبة

بصيرته في الأمر يشكّل صرّفه بصيرة معصوم إذا نام طرفه

فللقب طرف لا ينام له هذب

على أحمد من ربه صلواته لقد عظمت في خلقه برّكاته

لقد بهرت^(١) شمس الضحى عجزاته براهينه لا تنقضي وهبته

فآياته شهب وأنمله^(٢) سحاب

ولما اجتباه ربه للمكارم فهانت لديه أمهات العظام

وما أخذته فيه لومة لائم بنى قبة الإسلام فوق دعائم

من الخمس في أفيائها العجم والعرب

بناها فحاط العين منها مع الحمى كريم المساعي لا يسامى إذا اتقى

خلايقه أندى من الغيث إذ همى^(٣) بوارقه تهدي القلوب من العمى

فلا علة تخشى وقد أجمع الطب

أبصر أم غطى بصيرتك القذى^(٤) سبحا يا رسول الله أحمد فوق ذا

إذا شي منه الخير لم ينأ عن إذا^(٥) بديع السجايا فهو بذل ولا أذى

ومن^(٦) ولا من^(٧) وصفح ولا عنب

(١) غلبت (٢) رؤوس أصابعه (٣) سال (٤) القذى

ما يسقط في العين (٥) أي عن الخير إذا شيء منه (٦) إنعام

(٧) قطع

مُحَمَّدٌ الْإِهْدَى مَقَالًا وَحِجَّةً مَبِينٌ الْهُدَى لِلسَّالِكِينَ مَحْجَةً (١)
 وَأَصْدَقُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ لِهَجَّةٍ بِهِ خِمْ السِّلْكُ النَّيْبِيُّ بِهَجَّةٍ
 لَهُ الْقُرْبُ مِنْ دُونِ الْوَرَى وَلَهُ الْحُبُّ
 وَهَلْ بَعْدَ مَسْرَاهُ لِمَوْلَاهُ غَايَةٌ هُوَ الْعَبْدُ حَقًّا قَرَبَتُهُ عِنَايَةٌ
 نِهَائِيَّتُهُ لَمْ تَكْتَسِبْهَا بَدَايَةٌ بَدَايَتُهُ لِلْمُرْسَلِينَ نِهَائِيَّةٌ
 هُمْ الشَّهْبُ حَسَنًا حَوْلَهُ وَهُوَ الْقَطْبُ
 أَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ حُبَّ مُوَحَّدٍ وَأَمْدَحُهُ بِالْحَقِّ غَيْرُ مُفْنَدٍ (٢)
 وَإِنْ بَلَغَ الْمَطْلُوبَ بِالْمَدْحِ مُجْنَدٍ (٣) بَلَّغْنَا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
 ذُرَى (٤) قَنْ (٥) مَا إِنْ تَطَاوَلَهَا الْهَضْبُ
 لَقَدْ فَازَ مَنْ لَبَّى وَطَافَ وَزَارَهُ وَمَرَّغَ فِي ذَاكَ التُّرَابِ عِذَارَهُ
 يَقُولُ وَقَدْ أَدْنَى الْهَوَى مِنْهُ دَارَهُ بِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ نَرْجُو جِوَارَهُ
 وَكُلُّ مُحِبٍّ فَالْحَبِيبُ لَهُ حَسَبٌ (٦)

حرف التاء

مَدِيحُ نَبِيِّ اللَّهِ أَزْكَى التَّعْبُدِ لِمَا حَازَ مِنْ فَضْلِ وَفَخْرٍ وَسُودِدِ

(١) المحجة جادة الطريق اي معظمها (٢) المنفند الملووم ومضعف

الرأي والمكذب (٣) المجندي طالب الجدوى وهي العطية

(٤) الذرى اعالي الشيء (٥) اعالي الجبال (٦) كاف

أَمْعَشَرَ مَنْ يُدْبِي لَهُ بِتَوَدُّدٍ تَعَالَوْا فَعِنْدِي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

مَدِيحٌ كَأَزْهَارِ الْحَمَائِلِ ^(١) طَلَّتْ ^(٢)

مَدِيحٌ عَلَى الْإِسْهَابِ لَمْ يَقْضِ حَقَّهُ صَحِيحُ الْمَعَانِي يَعْلَمُ اللَّهُ صِدْقَهُ

وَأَنَّ سِوَى الْمُخْتَارِ لَمْ يَسْتَحِقَّهُ تَبَلَّجَ إِصْبَاحُ الْحَقَائِقِ فَوْقَهُ

وَفَاحَ عَلَى فِخْوَاهُ مِسْكُ الْأَدِلَّةِ

حَلِي ^(٣) الْمُصْطَفَى كَرِيمٌ بِهِ أَفْضَلُ الْحَلِيِّ يَقْصِرُ فِيهَا الْقَوْلُ مَنَآوٍ إِنْ غَلَا

هُوَ الْآخِرُ الْمَعْدُودُ فِي الْفَضْلِ أَوَّلًا تَبَارَكَ رَبُّ كُلِّ الْمَجْدِ وَالْعُلَا

لِأَفْضَلِ مَبْعُوثٍ بِأَفْضَلِ مِلَّةٍ

خِصَالُ النَّقِيِّ وَالْبَرِّ مِنْهُ تَعَلَّمَتْ وَشَرَعَتْهُ أَحْبَبَتْ شَرَائِعَ قُدِّمَتْ

بِنَاهَا وَكَانَتْ قَدْ عَفَّتْ وَتَهَدَّمَتْ تَمَامُ نِظَامِ لِلنَّبِيِّينَ تُمِمْتْ

بِآيَاتِهِ آيَاتِهِمْ فَاسْتَقَلَّتْ

تَهْدَى ^(٤) بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ لِدِينِهِ وَلَا وَحْيٍ إِلَّا مِنْ صَفَاءِ يَقِينِهِ

وَلَمَّا آتَاهُ رَبُّهُ بِأَمِينِهِ ^(٥) تَلَالًا بَرَقَ الْبُشْرُ فَوْقَ جَبِينِهِ

وَسَحَّ ^(٦) غَمَامُ الرَّاحَةِ الْمُسْتَهْلَةِ

(١) الأشجار المجمعمة الكثيفة (٢) أصابها الطل وهو أضعف

المطر (٣) صفاته جمع حلية (٤) تهدي إلى الشيء أهدى

(٥) أي أمين وحيه وهو جبريل عليه السلام (٦) سال

تَيْمَنٌ^(١) بِهِ وَأَنْوِ التَّبْرُكَ بِاسْمِهِ وَلَا تَعُدْ^(٢) فِي شَيْءٍ طَرِيقَةً رَسْمِهِ
فَقَدْ قَسَمَ الْمَوْلَى لَهُ خَيْرَ قَسَمِهِ تَرَقَّى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِجِسْمِهِ
وَقَدْ أَشْرَقَتْ أَمَلَاكُهَا وَتَجَلَّتْ

تَرَقَّى إِلَيْهَا إِذْ تَمَكَّنَ طَيْبُهُ وَكَادَ لَهَيْبُ الشُّوقِ وَجَدًا يُذِيبُهُ
فَجَاءَ بِهِ نَحْوَ الْعِلَاجِ طَيْبُهُ تَرَقَّى مَحْبُوبٍ دَعَاهُ حَبِيبُهُ
فَطَارَتْ بِهِ أَشْوَاقُهُ وَتَعَلَّتْ

تَكْنَفُهُ^(٣) حِفْظُ الْإِلَهِ وَصَوْنُهُ وَتَأْيِيدُهُ فِي كُلِّ حَالٍ وَعَوْنُهُ
وَمَا بِهِ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ كَوْنُهُ تَنَامُ عَيْنُونَ الْغَافِلِينَ وَعَيْنُهُ
بِمَا شَاهَدَتْ فِي لَيْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ^(٤)

تَخَلَّتْ لِأَمْرِ لَمْ يَنْوَلْهُ^(٥) مِنْ مَضَى رَأَاهُ لَهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ^(٦) مَرْتَضَى
وَحِينَ أَنْقَضَى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرَ مَا أَنْقَضَى تَلَقَّتهُ أَمَلَاكُ الْمُهَيَّمِينَ بِالرِّضَى
وَقَدْ رَفَعَتْ مِنْ شَأْنِهِ وَأَجَلَّتْ

أَضَاءَتْ سَنَاهُ فَاسْتَبَانَ سَنَاهُ وَلِلَّهِ دَانَتْ فِي الصَّلَاةِ وَرَأَاهُ
وَلَمَّا أَطَابَ اللَّهُ مِنْهَا ثَنَاءَهُ تَمَنَّتْ عَلَى كَرِّ الْعُصُورِ لِقَاءَهُ
فَلَمَّا رَأَتْهُ قَدَمَتُهُ وَصَلَّتْ

(١) تبرك (٢) اي لا تفيض (٣) احاط به (٤) ابي

تفرغت عن النوم (٥) لم يعطه (٦) الخلق

لَقَدْ مَجَّدَتْ مِنْهُ أَبْرًا مُجَدِّدًا عَلَى كُلِّ مَا يُحْطَى لَدَى الرَّبِّ مُنْجِدًا
فَلَا قَدْرَ إِلَّا دُونَ قَدْرِ مُحَمَّدٍ تَضَاءَلَتْ^(١) الْأَقْدَارُ عَنْ قَدْرِ سَيِّدِ
شَفَى كُلَّ قَلْبٍ مِنْ ضَنْيِ كُلِّ عِلَّةٍ

هُوَ الْخَيْرُ الدَّاعِي إِلَى خَيْرِ مِلَّةٍ كَرِيمٍ جَلِيلٍ مِنْ كِرَامٍ وَجَلَّةٍ^(٢)
حَوَى الْفَخْرَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَصَلَّ وَخَلَّ تَحَلَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ حَلِيَّةٍ
وَحَلَّتْ بِهِ الْأَفْهَامُ أَحْصَنَ^(٣) حِلَّةٍ

لَقَدْ فَازَ مَنْ كَانَ الرَّسُولُ إِمَامَهُ يَقُودُ^(٤) بِهِ نَحْوَ النَّجَاةِ زَمَامَهُ
وَكَلُّ مَنْ اسْتَعْصَى عَلَيْهِ أَنَامَهُ^(٥) تَسِيرُ رِيَّاحِ النَّصْرِ شَهْرًا أَمَامَهُ
فَأَعْدَاؤُهُ مَا بَيْنَ خَوْفٍ وَذِلَّةٍ

هَدَى أَنْفُسًا خَلَّتْ عَنِ الرُّشْدِ فَاهْتَدَتْ فَصَامَتْ وَقَامَتْ لَيْلَهَا وَتَهَجَّدَتْ
يُمِينُ رَسُولٍ فِي الصَّلَاحِ بِهِ اهْتَدَتْ تَقَلَّدَ سَيْفًا لِلرِّسَالَةِ أَغْمَدَتْ^(٦)
لِهَيْبَتِهِ الْأَسْيَافُ مِنْ حَيْثُ سَلَّتْ

تَعَزَّزَ دِينًا فَأَعْنَى كُلَّ قِمَّةٍ^(٧) وَجَرَّدَ فِي أَعْدَائِهِ سَيْفَ نِقْمَةٍ

(١) تصاغرت (٢) جمع جليل (٣) احتفظ (٤) نقيض

يسوق (٥) كذا في الاصل ولعله انامه اي ذلله (٦) صلت صلاة

الليل (٧) جعلت في الاغداد جمع غمد وهو القراب (٨) القمة

اعلى كل شيء

وَلَمَّا عَلَا قَدْرًا وَرَفَعَةَ هِمَّةً تَدَاعَتْ^(١) لَهُ الْأَمْلَاقُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
غُرُورًا فَلَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ تَوَلَّتْ

بَنَى لِحَرَابِ الشِّرْكِ أَرْفَعَ مَسْجِدٍ تَخَلَّفَهُ فِي الْأَرْضِ أَفْضَلَ مَعَهُدٍ
فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى مَقَالَةَ مُنْشِدٍ تَزَيَّنَتْ الدُّنْيَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ
فَخَلَّتْ بِهِ فِي مَا مَنٍ وَتَحَلَّتْ

تَبَارَكَ رَبُّ خَصَّ بِالْفَضْلِ عَبْدَهُ وَصَانَ عَنِ الدُّنْيَا الدِّينَةَ قَصْدَهُ
وَصَيَّرَهُ كَيْمَا يُخَلِّدُ مَجْدَهُ تُلُوذُ بِهِ الْأَنْصَارُ فِي الْحُشْرِ وَحَدَهُ
وَيَعْرِفُ قَدْرًا لَتَمْسُ بَيْنَ الْأَهْلَةِ

أَتَاخَ^(٢) لِإِذْهَابِ الْمَنَاكِرِ عُرْفَهُ وَعَوَضَانِ عَنِ وَكَيْفِ الْقَطْرِ^(٣) كَهَهُ
وَجَاءَ بِهِ فِي الْحُشْرِ يَقْدُمُ إِلَيْهِ تَرَاهُ إِمَامًا وَالنَّبِيُّونَ خَلْفَهُ
وَقَدْ نُشِرَتْ أَعْلَامُهُ^(٤) وَأَظَلَّتْ

لَقَدْ أَعْجَزَ الْأَبَاءُ إِيْلَادُ شِبْهِهِ نَفَى دَاعِيَ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ نَجْمِهِ^(٥)
وَإِذْ رَدَّ مِنْهَا الطَّوْعَ صَادِقُ كُرْهِهِ نَقَدَّمَ وَالْبَشْرَى تَلُوْحُ بِوَجْهِهِ
نَقَدَّمَ مَخْصُوصٍ بِحُبِّ وَخَلَّةٍ^(٦)

عَكَفْنَا عَلَى أَمْدَاحِهِ نَسْتَطِيبُهَا فَفَنَهَتْهُ كَالْأَغْصَانِ مَاسٍ رَطِيبِهَا^(٧)

(١) أقبلت (٢) قدر (٣) المطر (٤) جمع عالم بمعنى اللوات (٥) النجوة استقبالك

الرجل بما يكره وردك إياه عن حاجته (٦) الخلة المودة (٧) تبختر

نَقُولُ وَقَدْ طَلَّتْ وَقَامَ خَطِيبُهَا تَطَاوَلَتِ الْأَمْدَاحُ وَأَزْدَادُ طِيبِهَا
وَلَوْ أَنَّهَا لَا تَنْقُضِي لَأَسْتَقَلَّتْ

حرف السماء

أَرْوَحُ عَلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ وَأَغْنِدِي وَأَرْجُو بِهِ فِي الْحُسْرِ تَكْرِيمَ مَوْرِدِي
لَأَنِّي بِالْمُخْتَارِ وَاللَّهِ أَهْتَدِي ثَبَّتْ^(١) إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
عِنَانَ لِسَانٍ بِالْحَبَّةِ يَنْفُثُ

سَرَى حَيْثُ لَا نَسِيَّ^(٢) يَسْرِي بِذَاتِهِ وَقُدْسَ فِي أَخْلَاقِهِ وَصِفَاتِهِ
عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَضْدَادِهِ وَشَنَاتِهِ^(٣) ثَبَّتْ عَلَى الْإِطْنَابِ فِي مُعْجَزَاتِهِ
أَبَاحْتُ عَنْهَا مَا اسْتَطَعْتُ وَأَبْحْتُ

وَلَمْ لَا وَقَدْ حَبَاهُ^(٤) بِالْحَفِظِ رَبُّهُ فَلَمْ تَطْعَ عَيْنَاهُ وَلَا زَاغَ قَلْبُهُ
ثَبَاتِي عَنْهُ حَيْثُ لَمْ يُقْضِ قَرْبُهُ ثَبَاتُ بَعِيدِ الدَّارِ عَمَّنْ يُحِبُّهُ
يَطِيرُ اشْتِيَاقًا وَالْقَضَاءُ يُلْبِثُ^(٥)

لَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ السِّيَادَةَ فِي الْأَزَلِ لِأَحْمَدٍ وَالْإِحْسَانَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
فَلِلَّهِ مَا أَسْدَى^(٦) وَلِلَّهِ مَا بَدَّلُ^(٧) ثَمَالُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ لَمْ يَزَلْ

(١) عطفت (٢) اي لا احد من البشر (٣) مبعضيه (٤) حماه (٥) اي
يمكث به (٦) اي ما احسن به (٧) الثمال ككتاب الغياث الذي يقوم بامر قومه

لَهُمْ عِنْدَهُ ظِلٌّ وَرَيْفٌ ^(١) وَغَيْثٌ
 سَلَاعِنٌ هَوَى دُنْيَاهُ أَقْطَعَ سَلْوَةً فَأَدْرَكَ مِنْ مَوْلَاهُ أَرْفَعُ حُظْوَةً
 وَلَمَّا تَجَلَّى لِلرُّورَى نُورَ قُدُوءِ ثَوَى ^(٢) قَبْلَ نُورِ الْوَحْيِ فِي نُورِ خَلْوَةٍ
 بَغَارِ حِرَاءٍ مُفْرَدًا يَتَحَنَّنُ ^(٣)
 بِهِ فَأَقْتَدَهُ فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُطَهَّرُ تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا لِمَا هُوَ أَكْبَرُ
 وَأَقْبَلَ بِبَيْغِي الْحَقِّ وَالْكَفْلِ مُدْبِرُ نَبِيَّتِ مَنْاطِ الْقَلْبِ وَالْجَوِّ أُغْبِرُ
 كَرِيمٌ مَنَالِ الْكَفِّ وَالرُّوْضِ عُنْثُ ^(٤)
 تَوَجَّهَ لِلْآخِرَى بِأَكْرَمِ وَجْهَةٍ وَقَدَّ نَجْمَهُ ^(٥) الدُّنْيَا بِأَزْجَرِ نَجْمَةٍ
 وَفِي وَجْهِهِ لِلْعَيْنِ أَمْتَعُ نَزْهَةٍ ثُقُوبٌ سَنَاهُ ^(٦) لَمْ يَدْعُ لَيْلَ شُبْهَةٍ
 فَقَدَّ نَبَهُ السَّاهِي وَغَيْثَ الْمَغُوثِ ^(٧)
 عَفَا مَذَا تَى رَسْمَ الضَّلَالَةِ وَانْمَعَى وَأَصْبَحَ سَكْرَانُ الْجُهَالَةِ قَدْ صَحَا
 وَوَلَّاحَ لِأَهْلِ الْفَهْمِ فِي كُلِّ مُنْتَحَى ثَوَاقِبُ آيَاتٍ كَمَا مَتَعَ ^(٨) الضَّمْحَى
 فَلَا نَاطِرٌ فِي حَيْرَةٍ يَتَرَبَّثُ ^(٩)

- (١) متسع ممتد (٢) اقام (٣) يتعبد الليالي ذوات العدد
 (٤) العنث ظهر كثيب لا نبات فيه ويحمل هنا على التشبيه البليغ
 (٥) اي رد الدنيا اقبل رد (٦) إنقاد (٧) اسم فاعل من غوث
 اذا قال واغوثاه (٨) متع الضمى بلغ آخر غايته وهو عند الضمى الاكبر
 (٩) يتوقف

هُوَ الْأَمَلُ الْأَقْصَى هُوَ السُّؤْلُ وَالْمُنَى لَهُ شَرَفٌ الْآخِرَى إِلَى شَرَفٍ الدُّنَا
 شَمَائِلُهُ إِنْ حَنَّ أَوْ رَقَّ أَوْ دَنَا ثَمَارٌ لِمَنْ يَأْوِي لَهَا الظِّلُّ وَالْجَنَى
 فَلَا نَظْرٌ يَظْمَأُ وَلَا فِكْرٌ يَغْرَثُ^(١)

نَبِيٌّ كَرِيمٌ عَظَّمَ اللَّهُ خُلُقَهُ نَدَى كَفَّهُ كَالْغَيْثِ أَسْبَلَ^(٢) وَدَقَّهُ^(٣)
 سَنَا وَجْهَهُ كَالْبَدْرِ نَوَّرَ أَفْقَهُ ثَرَى نَعْلَهُ كَالْمِسْكِ بَلْ هُوَ فَوْقَهُ
 وَشَتَانٌ^(٥) طَيِّبًا مَا يَجُولُ وَيَمْكُثُ

فَدُونَكَ فَأَقْصِدْهُ هَوَى وَحِبَّةٌ وَفِي طَيْبِهِ مَرَّغٌ عِذَارِيكَ حِسْبَةٌ
 وَحَسْبُكَ أَنْ تَسْعَى لِمَكَّةَ قُرْبَةً تَبِيرٌ^(٦) وَأَحَدٌ^(٧) أَكْرَمُ الْأَرْضِ تَرْبَةً
 مَهَاجِرُهُ هَذَا وَذَلِكَ مَبْعَثُ

بِهِ كَفَّ عَنْ عُدْوَانِهِ كُلُّ مُعْتَدٍ وَأَقْلَعُ^(٨) عَنْ إِفْسَادِهِ كُلُّ مُفْسِدٍ
 وَفِي كُلِّ مَنْحَى لِلصَّلَاحِ وَمَقْصِدٍ ثَأَى^(٩) النَّاسِ مَرْؤُوبٌ^(١٠) بِيَعْتِ مُحَمَّدٌ
 فَلَا غَارَةَ تُخْشَى وَلَا عَهْدَ يَنْكُثُ

عَلَا فِتْدَانِي الْخَلْقُ دُونَ أَرْتِفَاعِهِ فَمَا النَّجْمُ الْإِوَاقِعُ عَنْ يَفَاعِهِ^(١١)
 فَأَمَّا مَنْ اسْتَعْصَى فَنَهَبَ مِصَاعِهِ^(١٢) ثَبَاتِهِمْ^(١٣) قَدْ أَلْفَتْ بِاتِّبَاعِهِ

(١) يجمع (٢) أرسل (٣) مطره (٤) الثرى التراب الندي أو الذي إذا بل لم
 يصر طيناً لازباً (٥) شتان بمعنى بعد (٦) جبل بمكة (٧) جبل بالمدينة والاصل
 في وسطه القم وسكن هنا للضرورة (٨) كف (٩) الثأى آثار الجرح
 (١٠) مصلح (١١) اليفاع التل (١٢) قتاله (١٣) جمع ثبة وهي الجماعة

وَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يَتَشَعَّثُ^(١)
 رَضِيَ اللَّهُ حَتْمًا فِي أَمْتِدَاحِ نَبِيِّهِ وَوَلَّهِ خُلْصَانًا وَلَا كَصَفِيَّةِ
 مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مِنْهُمْ وَلِيَّهُ^(٢) ثَغَابِهِمْ^(٣) قَدَا فَهَقَّتْ بِأَتِيهِ^(٤)
 فَكَمَ تَأْتِيهِ عَنِ وِرْدِهَا وَهُوَ يَلْهَثُ^(٥)
 جَرَى الْمَاءُ مِنْ كَفِيهِ يَقْضِي بِنَبِيِّهِ عَلَى صُنْعِ مَوْلَاهُ لَهُ خَيْرٌ صُنْعِهِ
 رَسُولٌ بَكَى شَوْقًا لَهُ عُوْدُ جُذْعِهِ^(٦) ثَلْنَا^(٧) عُرُوشَ الْمُشْرِكِينَ بِشَرْعِهِ
 فَذَلُّوا وَأَنْقَذْنَا^(٨) حِينَ أَوْعَثُوا^(٩)
 مَحَبَّتُهُ دِينَ زَكَا وَخَلِيقُهُ^(١٠) وَمَدْحِي لِحَقِّ الْحُبِّ فِيهِ حَقِيقَةٌ
 سَتُجْزَى بِهِ نَفْسٌ إِلَيْهِ مَشُوقَةٌ^(١١) ثَنَائِي لِلْحَنَانِ طَرِيقَةٌ
 فَأَقْسِمُ عَلَى الْجُدُوى فَلَسْتُ تَحْتُ^(١٢)
 مَدِيحُ سِوَى الْمُخْتَارِ بِالْعَقْلِ يَعْثُ^(١٣) وَأَكْثَرُهُ جَهْلٌ بِهِ الْمَرْءُ يَرْفُ^(١٤)

- (١) لا ينتشر ولا يتفرق (٢) الثغاب جمع ثغب وهو أكثر ما بقي من الماء في بطن الوادي أو هو الماء المستنقع في صخرة أو صلابة من الأرض (٣) ملئت (٤) الأتي جدول توتيه إلى أرضك أو السيل الغريب (٥) يعطش (٦) الجذع ساق النخلة (٧) المراد من ثل عروشهم اذهب ملكهم أو ازالة عزم (٨) دخلوا في الوعث وهو المكان السهل (٩) الخليقة الطبيعة (١٠) الثنايا جمع ثنية وهي طريق العقبة (١١) أي لا تعد إذا خلف في حلفك بل تبر يمينك ولا تأثم (١٢) يالعب (١٣) يأتي بالفحش من القول

فَسِيرُوا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ وَحَدِّثُوا ثَنَائِي عَلَيْهِ إِنْ ذَهَبَتْ مُورَثُ

وَشَوْقِي إِلَيْهِ مَا بَقِيَتْ مُورَثُ^(١)

لَقَدْ نَالَ مَا يَبْغِي وَفَازَتْ قِدَاحُهُ^(٢) مَحِبُّ إِلَى الْخُفَّارِ كَانَ أَرْتِيَا حُهُ

أَلَا إِنَّهُ رَوْحُ الْفُؤَادِ وَرَاحُهُ^(٣) ثَرَائِي وَجَاهِي حُبُهُ وَأَمْتِدَاحُهُ

فَمَا لِي بِمَخْلُوقٍ سِوَاهُ تَشَبُّثُ

فَصَدْتُ وَعَلَامُ الْغُيُوبِ بِرِصْدِ لِنَفْسِي وَلِلْإِخْوَانِ أَشْرَفَ مَقْصِدِ

بِمَدْحِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُعْجَدِ ثِقُوا بِمَنَاكُمْ إِنْ ذَكَرْتُ مُحَمَّدِ

يَفُوزُ بِهِ الْمُصْغِي^(٤) لَهُ وَالْمُحَدَّثُ

بِهِ هَدَمَ اللَّهُ الْحِمَالَ^(٥) وَهَدَّهُ^(٥) وَيَا لِعَوْنٍ وَالتَّايِيدِ مِنْهُ أَمَدُهُ

فَصَلُّوا عَلَيْهِ تَمْنَحُوا مِنْهُ رَفْدَهُ^(٦) ثَوَائِي وَإِيَّاكُمْ عَلَى اللَّهِ وَحَدَّهُ

وَإِنَّا لَنَرْجُوا ضِعْفَهُ يَوْمَ نُبْعَثُ

حرف الجيم

تَبَارَكَ رَبُّ عَمَّنَا بِجِبَابِهِ وَأَهْدَى إِلَيْنَا رَحْمَةً مِنْ سَمَائِهِ

رَسُولًا شَفَى أَدْوَاءَنَا^(٧) بِدَوَائِهِ جَزَى اللَّهُ خَيْرَ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ

(١) موقد للنار يعني بها نار حبه (٢) القداح جمع قَدَح وهو السهم

قبل ان يراش وينصل (٣) الثراء كثرة المال (٤) المائل اليه

بسمعه (٥) الكيد (٦) عطاءه وصلته (٧) جمع داء وهو المرض

فَأَثَارُهُ أَنْوَارُهَا تَبْلُجُ^(١)

هُوَ الطَّاهِرُ الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ طَاهِرٍ يُنْسِيكَ مِنْهُ أَوْلَا فَضْلُ آخِرٍ
أَتَى بِكِتَابٍ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ شَاعِرٍ جَلَا صَدَا الْإِشْرَاكِ عَنْ كُلِّ نَاطِرٍ

فَلِلْحَقِّ فِيهَا مِنْهَجٌ لَيْسَ يَنْهَجُ^(٢) (٣) (٤)

تَأَخَّرَ بَعَثًا وَهُوَ فَضْلًا مُقَدَّمٌ مِنْ النِّجْمِ أَهْدَى بَلٍ مِنَ الْغَيْثِ أَكْرَمُ
مِنَ الْآبِ أَحْنَى بَلٍ مِنَ الْأُمِّ أَرْحَمُ جَمِيلٌ جَلِيلٌ فِي الْقُلُوبِ مُعْظَمٌ

بِهِ الْأَرْضُ تَزْهَوُ^(٥) وَالْبَرِيَّةُ تَبْهَجُ^(٦) (٧)

بِهِ نَهَجٌ^(٨) اللَّهُ السَّبِيلُ^(٩) وَأَوْضَحًا وَزَحْرَحًا^(١٠) بِالْحَقِّ الْهُوسَى فَتَزْحَرْحَا
فَلِلَّهِ مَا أَجَلَى وَأَزْكَى وَأَفْوَحَا جَبِينٌ كَبُورِ الشَّمْسِ فِي الصُّغُورِ فِي الشُّعْبَى

وَعَرَفُ كَمَا لَاقَى النَّسِيمَ الْبَنَّسَجُ

لَهُ الْهُدَى وَالسَّمْتُ^(١١) الَّذِي دَلَّ فَضْلُهُ عَلَى أَنَّهُ حَبِيبُ الْإِلَهِ وَخَلُّهُ
عَظِيمُ النَّهْيِ^(١٢) خَيْرٌ لِدَيْ الْخَيْرِ كُلُّهُ جَزِيلُ اللَّهِ^(١٣) يَغْشَى الْبَرِيَّةَ ظِلُّهُ

(١) نضيء وتشرق (٢) الضمير راجع الى انوار آثاره أو الى الكتاب
على ان المراد آياته (٣) طريق واضح (٤) اي ليس يبلى (٥) اسم
تفضيل من الخنور وهو العطف (٦) نثيه وتفشخر (٧) تفرح (٨) بين
(٩) الطريق (١٠) أبعد (١١) المراد بالسمت هنا حسن القصد
والمذهب في الدين والدنيا (١٢) حبيب (١٣) جمع نهيته وهي العقل
(١) جمع نهيته وهي العطية

فَلَا الْبَسْطُ مَقْبُوضٌ وَلَا الْبَابُ مُرْتَجٍ ^(١)
 بِشَارَتُهُ مَوْجُودَةٌ قَبْلَ خَلْقِهِ وَلَا خَلْقٌ يَرْضَى كُنْهَهُ بَعْدَ خَلْقِهِ
 رَوْفٌ إِذَا الْوَيْ الزَّمَانُ بِرَفْقِهِ جَوَادٌ إِذَا ضَنَّ الْعَمَامُ ^(٢) بَوَدْقِهِ ^(٣)
 فِي كَفِّهِ بَحْرُ الْبَنْدِيِّ يَتَمَوَّجُ
 مَكَارِمُهُ التَّقْوَى وَتِلْكَ الْمَكَارِمُ قَلِيلٌ وَيَوْمٌ قَائِمٌ ثُمَّ صَائِمٌ
 فَلِلَّهِ مِنْهُ وَالْعَطَايَا جَسَائِمُ جَلِيلُ الْمَزَايَا فَهُوَ لِلرُّسُلِ خَاتِمٌ
 وَلِلْحَقِّ بُرْهَانٌ وَلِلرُّشْدِ مَنَهْجٌ
 أَنْفَ بِهِ فَوْقَ السَّمَاءِ مَحَلَّنَا ^(٤) فِكْرُمُ مَثْوَانَا وَيَرْقُبُ الْبُنَا ^(٥)
 ظِلَالٌ سِوَانَادُونَ أَكَلٍ وَظِلْنَا جَنَى رَوْضِهِ دَانِي الْقُطُوفِ فَكَلْنَا
 يَرْوَحُ إِلَى مَا يَشْتَهِيهِ وَيَدْلُجُ ^(٦)
 خَبَا كُلُّ مِصْبَاحٍ لِنُورِ بَدَايَتِهِ وَعَمَّ عُمُومَ الْقَطْرِ جُودُ هَبَايَتِهِ
 وَنَابَ مَنَابَ الْمَوْتِ حَدَّ قَنَاتِهِ جَمَادُ الْخَصِيِّ ^(٧) وَالنَّبْتُ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ
 وَحَسْبُكَ مِنْ جَذَعٍ يَحْنُ وَيَنْشِجُ ^(٨)
 حَنَّتُهُ عَلَى أَضْدَادِهِ أَرْبِجِيَّةٌ ^(٩) وَتَنْفَسُ بِأَفْعَالِ الْجَمِيلِ سَخِيَّةٌ

(١) مغلَق (٢) بجَل (٣) الغيم (٤) السماء اسم نجم زير وهو
 سما كان اعزل ورامح (٥) عهدنا (٦) يسير من اول الليل (٧) صغار
 الحجارة الواحدة حصاة (٨) يفض بالبكاء من غير انتخاب (٩) في
 القاموس اخذته الاريجية ارتاح للندی

فَأَيَّاتُهُ فِي كُلِّ وَجْهِ سَنِيَّةٌ جَوَابُ بَصَوْتٍ مُفْصِحٍ وَتَحِيَّةٌ

بِنُطْقٍ صَحِيحٍ اللَّفْظِ لَا يَتَلَجَّجُ^(١)

بِهِ مُنْعَ التَّوْفِيقِ كُلِّ مُوَفَّقٍ وَدَانَ أَيْدِيَنِ الْحَقِّ كُلِّ مُحَقِّقٍ

رَسُولٍ كَمِثْلِ الْوَالِدِ الْمُرْتَفِقِ جَدِيرٌ^(٢) بِكُلِّ الْمَدْحِ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ

فَمَقْدَارُهُ أَعْلَى وَمَرَاهُ أَسْبَحُ

فَدَيْنَاهُ بِالْأَرْوَاحِ لَوْ كَانَ يُفْتَدَى فَكُلُّ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالِ قِدَاهُ تَدَى

تَمَسَّكَ قَبْلَ الْوَحْيِ بِالْحَقِّ وَاقْتَدَى جَنَى فِي الصَّبَازِ هَرَّ النَّبُوءَةِ وَالْهُدَى

فَمَا زَالَ فِي أَخْلَاقِهِ يَتَأَرَّجُ^(٣)

هُوَ الْفَرْعُ قَدْ أَرَبَى^(٤) عَلَى طَيْبِ أَصْلِهِ فَمَنْ مِثْلُهُ مَا فِي الْأَنَامِ كَمِثْلِهِ

وَحَسْبُكَ بِالْإِسْرَاءِ أَصْلًا لِفَضْلِهِ جَلَالٌ رَأَاهُ اللَّهُ أَهْلًا لِحَمْلِهِ

فَشَبَّ^(٥) عَلَى مَرْقَاتِهِ^(٦) يَتَدَرَّجُ

إِلَيْهِ انْتَهَتْ فِي الْعَالَمِينَ الْمَفَاخِرُ بِهَا قَطَعَتْ بَحْرَ الثَّنَاءِ الْمَوَآخِرُ^(٧)

وَحَسْبُكَ مِنْهُ أَوْلَا وَهُوَ آخِرُ جَوَانِحِهِ^(٨) بَحْرٌ مِنَ النُّورِ زَاخِرُ

(١) لا يتردد في الكلام (٢) حقيق (٣) ينفوح ريح طيبه (٤) زاد

(٥) شب بمعنى قص وهو ان يرفع الفرس وغيره يديه ويطرحهما معا ويعجن

برجليه (٦) المرقاة بالفتح والكسر والدرجة فمن فتح جعلها موضع الفعل

ومن كسر شبهها بالالة التي يعمل بها (٧) السفن (٨) الجوانح الاضلاع

التي تحت الترائب الواحدة جانحة

بِسَاحِلِهِ لِلْقَطْرِ دُرٌّ مَدْحَرَجٌ (١)

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ شَرَفٌ أَحْمَدًا وَوَفَى بِهِ بُشْرَى وَأَنْجَزَ مَوْعِدًا
وَأَسْرَى بِهِ حَالًا وَشَفَعَهُ غَدًا جَرَتْ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ ذِكْرًا مُخْلَدًا

وَمَنْ كَرَسُوكَ اللَّهُ لِلَّهِ يَعْجُجُ

لَا يُعْجِزُ صَرْفَ (٢) الدَّهْرِ هَدْبِنَاءِهِ وَأَزْرَى (٣) بِعَرَفِ الْمِسْكِ طِيبُ ثَنَائِهِ
وَمَنْ ذَا إِسَامِي الْمُصْطَفَى فِي سَنَائِهِ جَمِيعُ الْوَرَى فِي الْحَشْرِ تَحْتَ لَوَائِهِ

وَأَعْنَأَقَهُمْ طَرًّا إِلَيْهِ تَعَوَّجُ

هَنِيئًا لَنَا مِنْهُ الشَّفَاعَةُ فِي غَدٍ يَنَالُ رِضَاهَا كُلُّ عَبْدٍ مُوَحَّدٍ
عَلَى خَطَا فِي الذَّنْبِ أَوْ عَن تَعَمُّدٍ جَرَأَتْ رَنَا (٤) تُعْحَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ

إِذَا شَفَعَ الْمُحِبُّوبُ جَارَ الْمُبْهَرَجِ (٥)

فَطُوبَى لَهٗ مَنْ لَمْ يَضِيقْ عَنْهُ بَرَّةٌ نَبِيٌّ عَلَا فَوْقَ النَّعَائِمِ (٦) قَدْرُهُ
مَنْبِرٌ عَلَى مَثْوَاهُ فِي اللَّحْدِ (٨) بَدْرُهُ جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجُدَيْدِينَ (٩) ذِكْرُهُ

وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْمِسْكِ بِالْشَّهْدِ (١٠) يَمْزِجُ

(١) مدور (٢) صرف الدهر حدثانه ونوائبه (٣) تهاوت

(٤) جمع جريرة وهي الذنب والجنابة (٥) اسم مفعول من البهرجة وهي

ان يعدل بالشئ عن الجادة القاصدة الى غيرها (٦) طوبى اسم شجرة

في الجنة (٧) منزلة من منازل القمر (٨) الشق في جانب القبر

(٩) الليل والنهار (١٠) العسل في شحمه

نَأَى ^(١) فَصَبَبْنَا الدَّمْعَ مَمْرِي ^(٢) شُوُونَهُ ^(٣) وَنَذَرِي عَلَى حَكْمِ الزُّرُوعِ هَتُونَهُ ^(٥)
 فَنَحْنُ نُقَاسِي لِلْهَيَامِ ^(٦) فُنُونَهُ ^(٧) جَوَانَا ^(٨) عَلَى قَدْرِ التَّخَلْفِ دُونَهُ
 فَكُلُّ فَوَادٍ جَمْرَةٌ نَتَاجِجٌ ^(٩)

ثَوَى بِحِرَاءٍ ^(١٠) لِلتَّحْنُثِ مَدَّةً فَالْبَسَهُ ذَاكَ الْجَلَالَةَ بَرْدَةً
 فَلِلَّهِ عَبْدٌ قَالَ فِيهِ مَوَدَّةٌ جَعَلَتْ أُمْتِدَاحَ الْمُصْطَفَى لِي عَدَّةً
 عَسَى رَوْعَةٌ ^(١١) الْمِيزَانَ عَنِّي تُفَرِّجُ

حرف الحاء

أَصَبْتُ مِنَ الْحَسَادِ أَنْفَذَ مَقْتَلٍ بِمَدْحِي لِلِهَادِي النَّبِيِّ الْمَفْضَلِ
 وَالزَّمْتُهُ فِكْرِي فَقُلْتُ لِعُدِّي حَقِيقٌ عَلَيْنَا مَدْحٌ أَفْضَلُ مَرْسَلٍ
 وَإِنْ كَلَّتِ الْأَقْوَالُ عَنْ وَاجِبِ الْمَدْحِ
 هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ لِلِكَوْنِ كُلِّهِ هُوَ السِّتْرُ يَا وَيْ كُلُّ ضَاغٍ لِظَلِّهِ
 مُقِيمٌ عِمَادِ الدِّينِ حَافِظٌ أَصْلِهِ حَبِيبٌ إِلَهِ الْعَرْشِ خَاتَمٌ رُسُلِهِ
 وَلَا شَيْءَ بَعْدَ الشَّيْبِ أَهْدَى مِنَ الصَّبْحِ

(١) بعد (٢) اصل المري مسخ ضرع الناقفة ويراد به هنا المسخ مطلقاً

(٣) جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين (٤) نصب (٥) منصبة

(٦) الهيام كالجنون من العشق (٧) انواعه (٨) الجوى شدة الوجد من العشق

(٩) تلتهب (١٠) حراء جبل بمكة (١١) الروعة الفزعة

حَسَارَتُهُ مِنْهُ السَّرَائِرَ رَافَةً كَمَا قَدْ كَسَى مِنْهُ الظُّوَاهِرَ عِفَّةً
 ضِيَالًا إِذَا مَا الْجَهْلُ أَظْلَمَ سُدْفَةً ^(١) حَلِيمٌ إِذَا طَاشَتْ ^(٢) يَدُ الطُّودِ خِفَّةً
 جَوَادٌ إِذَا ضَنْتُ يَدُ الْمِزْنِ بِالسَّفْحِ
 إِلَّا إِنَّهُ الرُّدَّةُ الْقَوِيَّةُ مِنَ الرُّدَى ^(٣) إِلَّا إِنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِمَنْ شَدَا
 غَنِي لِمَنْ اسْتَجْدَى ^(٤) هَدَى لِمَنْ اقْتَدَى حَيٌّ مِنَ السُّؤَالِ مِنْهُمِلِ النَّدَى
 عَفْوٌ عَنِ الْجَهَالِ مُتَّصِلُ الصَّفْحِ
 ثَنَاءٌ كَعَرَفِ الزَّهْرِ بِأَكْرَهُ النَّدَى ^(٥) وَرَأْيٌ مَنِ اسْتَهْدَى بِعَضْمَتِهِ اهْتَدَى
 وَمَرَأَى كَمَا لَاحَتْ ذُكَاةٌ إِذَا بَدَأَ حَكِي ^(٦) الشَّمْسِ فِي الْإِسْرَاقِ وَالنَّجْمِ فِي الْهَدَى
 وَبَدْرَ الدُّجَى ^(٧) فِي الْحُسْنِ وَالْمِسْكِ فِي النَّفْحِ ^(٨)
 دَعَا فَسَقَانَا الْغَيْثَ خَيْرَ سُلَافَةٍ ^(٩) وَزَادَ جَلَى نَوْءَهُ ^(١٠) عَنِ كَشَافَةٍ ^(١١)

(١) ظلمة (٢) خفت (٣) العون (٤) الهلاك (٥) طلب
 الجدوى وهي العطية (٦) الجود (٧) عرف الزهر ريحه (٨) المطر
 (٩) ذكاء من أسماء الشمس (١٠) حكي الشمس كما كاهها شا كاهها
 (١١) الظلمة (١٢) الفوح والتضوع (١٣) السلافة افضل الخمر وخالصها
 وهي ما تحلب من غير عصر وسلافة كل شيء عصرته اوله (١٤) جلي
 نوءه كشفه والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبته
 من المشرق يقابله من ساعته في كل ثلاثة عشر يوماً ما خلا الجهة فان
 لها اربعة عشر يوماً وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحرق والبرد
 الى الساقط منها وقيل الى الطالع منها (١٥) غلظ

فَلِلَّهِ مِنْهُ عِنْدَ كُلِّ مَخَافَةٍ حَرِيصٌ عَلَى الْإِتْقَانِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ^(١)
 فِي الْقَيْظِ ^(٢) يَسْتَسْقِي وَفِي الْفَيْضِ يَسْتَصْنِي
 مَضَى غَيْرَ مَقْذُودِ السَّنَاءِ ^(٣) وَلَا السَّنَاءِ ^(٤) وَقَدْ أَعْجَزَ الْأَيَّامَ هَدَمَ الَّذِي بَنَى
 لَنَا مِنْ أَثِيلِ الْعَجْدِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا حَدَائِقُهُ فِيهَا لَنَا الظِّلُّ وَالْجَنَى
 فَهَذَا نَحْنُ نُنَجِّي دُونَ كَدِّهِ وَلَا كَدْحِ ^(٥)
 فَكَمْ قَدَّمَدَى أَعْمَى وَأَزْشَدَ صَابِئًا ^(٦) فَأَدْبَرَ شَيْطَانُ الضَّلَالَةِ خَاسِمًا ^(٧)
 وَأَفْصَحَ أُمِّي الْجَهَالَةَ قَارِنًا حِمَاهُ حِمَاهُ اللَّهُ كَهَلًا ^(٨) وَنَاشِئًا
 فَلِلَّهِ صُبْحٌ لَيْسَ يَطْلُعُ مِنْ جَنَحِ ^(٩)
 لَقَدْ خَابَ مَنْ عَادَاهُ أَخْسَرَ خَيْبَةَ رَسُولِ غَدَا الْوَحْيِ أَحْفَظَ عَيْبَةَ ^(١٠)
 يَرَى مَلَكُوتَ الْعَرْشِ وَهُوَ بِطَيْبَةِ ^(١١) حُضُورِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ غَيْبَةٍ
 وَأَنَا يَغِيبُ الْقَلْبُ قُدْسَ بِالْشَّرْحِ

- (١) عاهرة (٢) القَيْظُ صميم الصيف من طلوع الثريا الى طلوع سهيل
 (٣) الرفعة (٤) النور (٥) الكدح الكد والعمل والسعي والكسب
 (٦) الصابي الخارج من دين الى دين والصابئون يزعمون انهم على
 دين نوح عليه السلام وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار
 (٧) مطروداً مبعداً (٨) الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين
 ووخطه الشيب (٩) اي من جنح ليل وجنح الليل طائفة منه
 (١٠) المراد بالعيبه هنا موضع السر (١١) طيبة المدينة النبوية

ضَرَبْنَا بِهِ الْيَافُوخَ ^(١) مِنْ كُلِّ مَلْحِدٍ ^(٢) فَلَاذَ ^(٣) يَقُولُ الْحَقَّ بَعْدَ تَمَرُّدٍ
 وَقُلْنَا اِفْتِخَارًا مِنْهُ حَقًّا بِأَوْحِدٍ حَجَجْنَا ^(٤) بِتَفْضِيلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 جَمِيعَ الْوَرَى وَالصَّفْحِ ^(٥) لَيْسَ مِنَ السَّفْحِ
 عَرَفْنَا بِهِ أَنَا عَبِيدُ مَشِيئَةٍ أَثَرْنَا ^(٦) بِهِ لِلْغَيْبِ كُلِّ خَيْئَةٍ
 مُنْحَنًا بِهِ الْأَرْبَاحَ غَيْرَ نَسِيئَةٍ ^(٧) حَطَطْنَا بِهِ أَعْبَاءَ ^(٨) كُلِّ خَطِيئَةٍ
 وَمَنْ قَدَّمَ الْمُحْبُوبَ أَتَقَنَّ بِالنُّجْحِ
 يَدَاهُ هُمَا الْحُدَانُ لِلْبَاسِ وَالنَّدَى يُنَوِّبَانِ فِي الْمَعْنَى عَنِ الزُّنَيْنِ وَالْمَدَى
 فَلِلَّهِ مَا أَرَدَى ^(١١) وَلِلَّهِ مَا وَدَى ^(١٢) حَمَى الدِّينَ وَالدُّنْيَا بَعْضُ "مِنْ الْيَدَى
 وَلَدْنِ ^(١٤) مِنَ التَّقْوَى وَزَعْفٍ ^(١٥) مِنَ النُّصْحِ
 لَقَدْ دَلَّ إِسْرَاءَ الْإِلَهِ بِعَبْدِهِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ خُصَّ مِنْهُ بِوَدِّهِ
 مُحَالٌ لِعَيْشِي أَنْ يَطِيبَ لِفَقْدِهِ حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي سُلُوكٌ لِبُعْدِهِ

(١) اليافوخ حيث التقى عظم مقدم الرأس ومؤخره (٢) اسم فاعل من
 ألحد في دين الله إذا حاد عنه (٣) أي فليجأ وناذ (٤) غلبنا (٥) أي قهرنا ولم
 نصفح عنهم لأن الصفح هنا ليس محمودا واصل الصفح أراقة الماء كشيء به عن السماحة
 (٦) أظهرنا (٧) النسبئة نوع من البيوع وهو أن يؤخر الثمن ويعجل المشعور ويراد
 بها هنا مطلق التأخير (٨) جمع عب بالكسر بمعنى الحمل (٩) جمع مزنة وهي
 السحابة البيضاء أو المطرة (١٠) جمع مدينة بضم الميم بمعنى الشفرة (١١) أهلك
 (١٢) ودى القتل أعطى ديبته (١٣) العضب السيف (١٤) أي برنح لدن بمعنى
 لين (١٥) أي بدرع زغف بمعنى لينة أو واسعة أو محكمة حسنة السلاسل

وَأَنَّى لِحِرَّانِ الْجَوَانِحِ ^(١) بِالنُّضْحِ ^(٢)
 كَلَّفْتُ ^(٣) بِحُبِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَكْدَحِي فِيهِ عَنْ أُمَّ مَعْبِدٍ
 حَدِيثٌ بِدَرِّ الشَّاةِ لِلْمَسْحِ بِالْيَدِ حَلَاذِكْرُهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ
 فَكَلِّهِمْ يُمَسِّي مَشُوقًا كَمَا يُضْمِي
 فَكَمْ مِنْ سَقَامٍ قَدْ شَفَى مِنْهُ طِبُّهُ فَنَحْنُ مَعَا نَشْتَاقُهُ وَنُحِبُّهُ
 وَتَقْتُلُ مِنْ أَعْدَائِهِ مَنْ يَسْبُهُ حِبَاهُ بِأَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ رَبُّهُ
 وَحَسْبُكَ مَا قَدْ جَاءَ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ
 لَئِنْ غَابَ عَنَّا إِنَّهُ غَيْرُ غَائِبٍ وَمَسْكَنُهُ بَيْنَ الْحَشَاءِ وَالْتِرَائِبِ ^(٤)
 فَيَا لَيْتَنَا قَبْلَ اخْتِطَافِ النَّوَائِبِ حَفَفْنَا ^(٥) بِذَلِكَ الْقَبْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 لِنَرَوْى بِمَرَاهُ مِنَ الظَّمَاءِ الْبَرَحِ ^(٦)
 أَقَمْنَا وَنَارُ الشُّوقِ تَذْكِي تَلْهِبَا وَرُمْنَا إِلَيْهِ السَّيْرَ وَالْحُكْمَ قَدَا بِي
 وَلَوْ قَدْ وَجَدْنَا نَحْوَهُ بَعْدَ مَذْهَبَا حَثَّنَا إِلَيْهِ الْعَيْسَ شَرْقًا وَمَغْرِبَا

(١) الجوانح الاضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالضلع مما يلي الظهر
 الواحدة جانحة (٢) النضح الرش وتسكين العطش والري (٣) اولعت
 (٤) الحشا ما انضمت عليه الضلوع (٥) الترائب عظام الصدر واحدها
 تريبه (٦) اطفنا (٧) اي ذي البرح وهو الشدة ووصف بالشدة
 نفسها مبالغة (٨) استعجلنا (٩) كرائم الابل

سِرَاعًا إِلَىٰ أَنْ تُدْرِكَ اللَّمْعَ بِاللَّمْعِ ^(١)
 حَلَفْتُ بِذِي الْعَرْشِ الَّذِي فَوْقَهُ اسْتَوَىٰ لَوْ اسْتَطَعْتُ لِأَخْتَرْتُ الدُّنْيَا عَلَىٰ النَّوَىٰ
 مِنَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ مُرْشِدٍ مِنْ غَوَىٰ حَنِيبِي إِلَىٰ أُنْبِيَاءِ مُعْتَدِمٍ ^(٢) الْجَوَىٰ ^(٣)
 وَدَمَعِي عَلَىٰ مَشْوَاهِ ^(٤) مُتَّصِلِ السَّحَابِ ^(٥)
 هُوَ الْبُرُّ لَا يَخْفَىٰ وَضُوحُ طَرِيقِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عَادَاهُ غُصَّ بِرِيقِهِ
 هُوَ الصِّدْقُ لَا مَنَجِي لِغَيْرِ فَرِيقِهِ ^(٦) حَفِيلٌ ثَنَائِي قَاصِرٌ عَنْ حُقُوقِهِ
 وَالْبَحْرِ قَعْرٌ لَيْسَ يُدْرِكُ بِالسَّمْعِ
 إِلَىٰ اللَّهِ أَشْكُو حَرَّ نَارِ جَوَانِحِي لِفَقْدِ نَبِيِّ قَائِمٍ بِالْمَصَالِحِ
 كَرِيمِ الْمَسَاعِي بِأَذِلِّ لِلنَّصَائِحِ حَبَسْتُ عَلَيْهِ رَأْسَ مَالِ مَدَائِحِي
 لِعِلْمِي بِإِضْعَافٍ ^(٧) الثُّبُوبَةِ فِي الرَّبْحِ

حرف النحاء

بِنَجْمِ الْهَوَىٰ فِي الْمُصْطَفَىٰ صَحَّ مَوْلِدِي فَمَا زِلْتُ فِيهِ ذَاهَوَىٰ مُتَجَدِّدٍ

(١) الملح الإبصار بنظر خفيف (١) ملتهب (٣) الحرقه وشدة
 الوجد من عشق أو حزن (٤) المشوى المنزل ومحل الإقامة (٥) السيل
 من فوق (٦) اي كثير ثنائي (٧) الاضعاف اما جمع ضعيف وضعف
 الشيء مثله فهو بفتح الهمزة او مصدر اضعف الشيء كضعفه وضاعفه اي
 زاد على اصله فجعله مثلين او اكثر وعلى هذا فهو بكسر الهمزة

فِيَا مَنْ لَهُ قَلْبٌ لِأَوْصَافِهِ صَدِي^(١) خَذُوا فِي أُمْتِدَاحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

عَجَائِبَ لَا تَنفَكُ تَسْمِي^(٢) وَتَرْسُخ^(٣)

مَدَائِحُ لَا تَعْدُو الْحَقِيقَةَ كُلَّهَا أَرَدَدُهَا مَا عِشْتُ لَسْتُ أَمْلِكُهَا

مَدِيدٌ عَلَيْنَا فِي الْقِيَامَةِ ظِلًّا خَمَائِلُ^(٤) مِنْ غَرَسِ الْجَنَانِ يَطْلُبُهَا^(٥)

جَمَانُ^(٦) لِسَانٍ بِالثَّنَاءِ مُضَخَّجٌ^(٧)

هُوَ الْقَوْلُ بِالْحَقِّ الَّذِي لَيْسَ يَنْكُرُ وَمَا ذَاعَسَى مِنْ وَصْفِهِ الْمُرِيدُ يَذْكُرُ

وَقَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَكْبَرُ خَلِيلٌ حَيْبٌ فِي الْوَلَاءِ مُطَهَّرٌ

جَلِيلٌ مَهِيْبٌ فِي الشَّبَابِ مُشَيِّخٌ

نَفَرْنَا بِهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ ظَلَلْنَا بِهِ فِي نِعْمَةٍ أَيْ نِعْمَةٍ

مَثَابَةٌ^(٨) إِحْسَانٍ وَمَطْلَعُ رَحْمَةٍ خَزَانَةُ الْإِلْهَامِ^(٩) وَمَعْدِنُ حِكْمَةٍ

وَبَحْرُ عُلُومٍ بِالْهِدَايَةِ يَنْضَخُ^(١٠)

شَفِيعُ الْوَرَى وَالْكُلُّ بِالْخَوْفِ يَرُدُّ^(١١) إِلَى اللَّهِ يَسْعَى فِي الْجَمِيعِ وَيَحْفَدُ^(١٢)

- (١) عطشان (٢) تزيد (٣) ثبت (٤) لا تتجاوز (٥) جمع خميلة وهي الشجر الملتف الكثير (٦) القلب (٧) ينزل عليها الطل وهو اضعف المطر (٨) جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة (٩) اسم مفعول من ضحغه بالطيب أي لطفه به (١٠) المثابة الموضع الذي يثاب اليه مرة بعد مرة (١١) الالهام ما يلقى في الروح اي القلب (١٢) يشتد فورانه (١٣) تأخذه الرعدة من الفزع (١٤) يسرع

أَتَعْرِفُهُ ذَاكَ النَّبِيَّ مُحَمَّدٌ خَطِيبٌ لِرُسُلِ اللَّهِ فِي الْحَشْرِ سَيِّدٌ

تَبِيَهُ بِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَى وَبِرَزْخِ^(١)

حُسَامٌ مِضَاءٌ لَيْسَ شَيْءٌ يَرُدُّهُ وَشَخْصٌ بِهَاءٍ كُلُّ قَلْبٍ يَوَدُّهُ

وَبِحَرْ عَطَاءٌ لَيْسَ لِلْبَحْرِ مَدَّةٌ خِضَمٌ^(٢) بِحَارِ الْغَيْبِ دَابَاتْمَدُهُ

يُطَهِّرُ أَدْنَسَ الْقُلُوبِ وَيَنْفِخُ^(٣)

أَحْلَ لَهُ اللَّهُ الْغَنَائِمَ وَحَدَّهُ وَخَيْرُهُ فَأَخْتَارَ أَنْ كَانَ عَبْدَهُ

وَبِالْجُنْدِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَمَدُهُ خِتَامٌ نِظَامٌ لَا نُبُوءَةَ بَعْدَهُ

بِشِرْعَانِهِ كُلِّ الشَّرَائِعِ تَنْسِخُ^(٤)

أَصَابَ بِهِ اللَّهُ الْعَرَامِيَّ إِذْ رَمَى وَشَاءَ بِهِ أَنْ يَجْمِيَ الْحَقُّ فَأَخْتَمَى

وَجَاءَ أَحْيَرًا سَابِقًا مَنْ تَقَدَّمَ خَلَّتْ^(٥) مِلَلٌ تَهْدِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى

وَمِلَّتُهُ أَهْدَى وَأَعْلَى وَأَشْمَخُ^(٦)

فَضَائِلُهُ أَنْدَى وَقُوعًا مِنَ النَّدَى ذَوَابِلُهُ مَشْحُودَةٌ لِمَنْ أَعْتَدَى^(٧)

شَمَائِلُهُ مَعْسُولَةٌ لِمَنْ أَجْتَدَى خَلَّاقُهُ عَلْوِيَّةُ الْبَاسِ وَالنَّدَى^(٨)

(١) البرزخ الحاجز بين الشيئين وهو أيضاً ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت

الى البعث فمن مات فقد دخله (٢) كثير العطاء (٣) النقاخ الماء العذب البارد الذي

ينقح العطش اى يكسره ببرده (٤) تبطل (٥) مضت (٦) ارفع (٧) اندى اكثر

خيراً او عطاءه والندى المطر والذوايل الرياح وشخذ السكين احد ما في مشحودة

(٨) معسولة مخلوطة بالعلل واجتدى طلب الجدوى وهي العطية والندى السخاء

فَمَا شَبَّ إِلَّا وَهُوَ يُسْدِي وَيُصْرِيخُ ^(١)
 نَفْسُ الْهَدَى أَضْحَتْ بِهِ وَهِيَ صَبَّةٌ ^(٢) وَلِلْوَصْفِ وَالْمَوْصُوفِ مِنْهُ مُجِبَةٌ
 فَلِلَّهِ مِنْهُ وَالسَّمَائِلُ عَذْبَةٌ خَصِيبٌ فِنَاءُ الْجُودِ وَالْأَرْضُ جُدْبَةٌ ^(٣)
 رَكَابُ الْأَمَانِي فِي ذُرَاهُ تُسَوِّخُ ^(٤)
 تَمَذَّهَبُ بِالْإِحْسَانِ أَكْرَمَ مَذْهَبٍ فَعَمَّ بِهِ مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
 فَلِلَّهِ سَيْبٌ مِنْ نَدَاهُ كَصَيْبٍ ^(٥) خَصِيبٌ فِنَاءُ الْجُودِ لَا كَفُّ مَطْلَبٍ
 تُرَدُّ وَلَا وَجْهٌ أَحْتِيَاجٌ يُوَبِّخُ
 قَرِيبُ الْعَمْدَى لِلنَّاطِرِينَ بَعِيدُهُ شَرِيفٌ نَمَتُهُ لِلْعَلَاءِ جُدُودُهُ
 وَحِيدُهُ وَآلَافُ السَّمَاءِ جُنُودُهُ خَمِيصٌ ^(٦) وَأَمْلَاكُ الْبِلَادِ عَيْدُهُ
 وَأَقْطَارُهُمْ بِالذُّعْرِ مِنْهُ تُدَوِّخُ ^(٧)
 مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ تَمَلِّكَ سَرُوهَا فَفَارَقَ إِعْجَابَ النُّفُوسِ وَزَهْوَهَا ^(٨)
 وَإِذْ قَصَدَ الْآخِرَى وَصَوَّبَ نَحْوَهَا خَطَا خَطْوَةً لَمْ يَبْلُغِ الْخَلْقُ شَأْوَهَا
 فَفَنَحْنُ بِهَا دُونَ الْبَرِيَّةِ نَبْدُخُ ^(٩)

(١) يُغِيثُ وَيُعِينُ (٢) عَاشِقَةٌ (٣) خَصِيبٌ مِنَ الْخَصْبِ وَهُوَ
 كَثْرَةُ الْعُشْبِ وَرِفَاقَةُ الْعَيْشِ . وَفِنَاءُ الدَّارِ مَا أَمْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا (٤) تُبْرِكُ
 (٥) السَّيْبُ الْعَطَاءُ . وَالصَّيْبُ الْمَطَرُ النَّازِلُ (٦) الْخَمِيصُ ضَامِرُ الْبَطْنِ
 مِنَ الْجُوعِ (٧) دَوَّخَ الْبِلَادَ قَهَرَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِهَا (٨) السَّرْوُ
 الْمُرْوَةُ فِي شَرْفٍ . وَالزَّهْوُ الْكِبْرُ وَالْفَخْرُ (٩) غَايَتُهَا (١٠) نَفْتَخُ

فَلِلَّهِ عِبْدٌ مِنْهُ أَحْضَتْهُ طَاعَةٌ أَوْ أَمْرٌ مَوْلَاهُ لَدَيْهِ مُطَاعَةٌ
 سَبْدِي مَزَايَاهُ الْعَلِيَّةِ سَاعَةٌ ^(١) خَيْبَتُهُ عِنْدَ الْإِلَهِ شَفَاعَةٌ
 لِأُمَّتِهِ وَأَجَاهُ يُبْنَى وَيُفْسَخُ ^(٢)

أَجَلُ الْوَرَى مِنْ فَاتٍ مِنْهُمْ وَمَنْ بَقِيَ وَفِي كَرِيمٍ لَا يَخِيسُ ^(٣) بِمَوْثِقٍ
 جَدِيرٍ ^(٤) بِصِدْقِ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ مَتَقِي خَلِيقٍ بِكُلِّ الْمَدْحِ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ
 رَسُولٌ بِمَسْرَاهُ الدُّنُو يُورَخُ

لَهُ أُعْطِيَ الْأَيَّامُ أَسْلَسَ مِقْوَدٍ وَأَذَعَتْ الْأَوْثَانُ بَعْدَ تَمْرُدٍ ^(٥)
 فَكَمْ مُنْشِدٍ فِي ذِكْرِهِ وَمُرْدِدٍ خَبَتْ نَارُ إِبْلِيسَ بِنُورِ مُحَمَّدٍ
 فَوَلَّى عَلَى أَعْقَابِهِ وَهُوَ يَصْرُخُ

أَيَّحْتَلُهُ الْأَرْزَاقُ فِي ظِلِّ رُوحِهِ فَلَاذَ أَبُو سُفْيَانَ مِنْهُ بِصُلْحِهِ
 وَظَلَّتْ بِنَصْرِ اللَّهِ ثُمَّ بَفَتْحِهِ خَفَافِيشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعَشَى بِصُجُوهِ ^(٦)
 وَهَامِهِمْ طَرًّا بِكَفْيِهِ تُشْدَخُ ^(٧)

دَنَا فَتَدَلَّى حُظْوَةٌ ^(٨) وَمَبْرَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ عَايَنَ اللَّهُ جَهْرَةً

(١) اي يوم القيامة (٢) ينقض (٣) لا يغير ولا يترك

(٤) حقيقى (٥) اسلس اسهل واهون . والمقود ما يقاد به الشيء .
 واذعنت ذلت . والاوثنان الاصنام (٦) الخفافيش جمع خفاش وهو
 الوطواط . وعشى الى النار استدلت عليها بيبصر ضعيف والعشا سوء البصر بالليل
 والنهار او الغمى (٧) الهام جمع هامة وهي الرأس . وتشدخ تكسر (٨) مكانة

وَأَغْرَوْهُ فَهُوَ الْحَبُّ^(١) وَالْحِلُّ أَثْرَةٌ خَصَائِصُهُ فَاتَتْ يَدَ الْعَدِ كَثْرَةٌ

وَلَوْ أَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَمْلِي وَيُنْسَخُ^(٢)

فَمَنْ مِثْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ جَلَالَةٌ هُوَ اللَّبُّ وَأَعْدَدُ مَنْ عَدَاهُ نُخَالَةٌ

أَحَالَتْ لَهُ الْعَادَاتِ رَبَطًا حَالَةً خُرُوقُ^(٣) كَأَمْثَالِ النُّجُومِ دَلَالَةٌ

تَنَاقَلَهَا شَيْبٌ ثِقَاتٌ وَشُرَّخٌ^(٤)

شَفَى كُلَّ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ بِطِبِّهِ فَرَدَّ إِلَى التَّنْزِيهِ كُلَّ مُشَبِّهِ

وَإِذْ بَانَ لِي مِقْدَارُهُ عِنْدَ رَبِّهِ خَتَمْتُ عَلَى قَلْبِي بِطَائِعِ حَبِّهِ

فَهَا أَنَا أَبَايَ مِلءٌ قَلْبِي وَأَشْمَخُ^(٥)

جَلِيلُ أَنْاسٍ مُصْطَفَى مِنْ أَجَلِهِمْ أَنَاهُمْ يَعْلَمُ الْوَحْيَ نَفِيًّا لَجَهْلِهِمْ

فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنَّهُ أَصْلُ فَضْلِهِمْ خَصَصْتُ بِمَدْحِي سَيِّدَ النَّاسِ كَلِمَةً

عَسَى رَوْعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُفْرِخُ^(٦)

سَلَا قَلْبُ مَنْ يَسْأَلُو قَلْبِي مَاسَلًا وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَا حَبَّهُ خَلَا

يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُقِيمَ وَتَرَحَّلَا خِفَافُ الْمَطَايَا نَحْوَهُ تُسَمُّ الْقَلَا^(٧)

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْعَقِيقُ مَنُوحٌ^(٨)

(١) الحبيب (٢) يكتب (٣) سادات جمع خروق وهم الصحابة (٤) جمع شارخ وهو الشاب (٥) أبأى افتخر. واشمخ ارتفع (٦) تذهب (٧) الخلف للبعير جمعه اخفاف. ووسمه اثر فيه بسمه (٨) مكان مناخ ابي برك

عَلَى كُلِّ صَبٍّ أَنْ يَمُوتَ بِوَجْدِهِ نَزُوعًا^(١) إِلَى قَبْرِ الرَّسُولِ وَقَصْدِهِ
 دَهْنِي اللَّيَالِي بِالذَّوَاهِي لِفَقْدِهِ خَبْرَتْ زَمَانِي وَالْمَكَانَ بِبُعْدِهِ
 فَيَوْمِي عَامٌ فِيهِ وَالشَّبْرُ فَرَسَخٌ^(٢)

عرف الدال

الْأَفَاذُ كُرُوا النَّخْنَارَ تَحْظُوا بِخَيْرِهِ وَفِي كُلِّ قَصْدٍ فَلْتَسِيرُوا بِسِيرِهِ
 وَإِنْ تَشْتَرُوا نَفَعَ الْكَلَامَ بِضِيرِهِ دَعُوا لِامْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى مَدْحَ غَيْرِهِ
 فَذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْجَدُ

بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ اسْمُوا وَعَنِّي وَقَلْبِي إِلَيْهِ بِالصَّبَابَةِ يَصْطَلِي
 وَلَيْسَ سِوَاهُ مَطْلَبِي وَمَوْمَلِي دَلِيلُ الْوَرَى وَاللَّيْلُ بِالصَّبْحِ يَنْجَلِي
 شَفِيعُهُ وَالنَّارُ بِالنُّورِ تَخْمَدُ^(٤)

فَمَنْ شَكَّ فِيهِ حِينَ يَذْكُرُ أَفْكَلٌ^(٥) تَحْمُّ بِهِ أَحْشَاؤُهُ وَتُقَلِّقُ
 وَفِيهِ لَهُ مِنْ لَوْعَةِ الشُّوقِ سَلْسَلٌ^(٦) دَوَاءٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ مُوَكَّلٌ
 فَمَنْ شَكَّ فِي الْإِبْرَاءِ فَالْحَسُّ يَشْهَدُ

(١) اشتياقًا (٢) علمت (٣) الفرسخ ثلاثة أميال هاشمية
 (٤) خدمت النار سكن لها (٥) الافكل الرعدة (٦) السلسل
 الماء العذب او البارد

تَمَسَّكَ بِالْوُثْقَى مِنَ الْحَقِّ عُرْوَةً فَأَرْسَلَهُ مَوْلَاهُ لِلخَلْقِ قُدْوَةً
وَحِينَ سَطَّابًا لِإِفْكَ وَالزُّورِ سَطْوَةً دَعَا الثَّقَمَيْنِ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ دَعْوَةً
إِلَى الْحُسْرِ فِي أَسْمَاعِهِمْ تَتَرَدَّدُ

دَعَاهُمْ فَلَبَّى مِنْ حَدِيثِهِ ^(١) تَلَاقَةً وَقَدْ أَنْ مِنْ سُكْرِ اللَّجَّاجِ ^(٢) إِفْآقَةً
وَمَنْ لَمْ يُجِبْ طَوْعًا فَلِسَيْفِ طَآقَةٍ دِمَاءُ الْهُوَادِي إِنْ عَصَتْهُ مُرَآقَةً ^(٣)
بِعَضِّ ^(٤) مِنَ التَّوْحِيدِ لَا يَتَقَصَّدُ ^(٥)

قَرِيبٌ وَإِنْ شَطَّتْ عَلَيْهِ الْمَفَاوِزُ أَحَبَّتَهُ مِنْ سِرِّ النَّفُوسِ غَرَائِزُ ^(٦)
فَطُوبَى لِمَنْ أَضْمَحَى بِهِ وَهُوَ فَائِزُ دِيَانَتُهُ سِتْرٌ عَنِ النَّارِ حَاجِزُ
فَمَنْ ضَلَّ عَنْهَا فِي الْعَذَابِ مَخْلُدُ

مَخَائِلُهُ أَبِي مِنَ الشَّمْسِ غُرَّةٌ شَمَائِلُهُ كَالشَّهْدِ ^(٧) طِيبًا وَخُبْرَةً
فَضَائِلُهُ كَالرَّوْضِ حُسْنًا وَتَضْرَّةٌ دَلَائِلُهُ كَالشَّهْبِ ^(٨) نُورًا وَكَثْرَةً
فَلَا الزُّورُ يَسْتَهْوِي وَلَا الْحَقُّ يَجْحَدُ ^(٩)

بَنَى بِنِيَّةً لِلَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْبِنَا تُحَاطَبُ بِأَسْوَارٍ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا ^(١٠)

(١) ساقته (٢) الخصومة (٣) الهوادي الاعناق. ومرافة
مصبوبة (٤) سيف (٥) يتكسر (٦) شطت بعدت.
والمفاوز الفلوات. والغرائز العباثع (٧) العسل (٨) النجوم (٩) يستهوي
أي يستميل ويغلب. ويجهد ينكر (١٠) البيض السيوف. والقنا الرماح

فَلِلَّهِ مَا أَرْسَىٰ وَوَلِلَّهِ مَا بَنَىٰ دُجَىٰ الشِّرْكِ جَلَاءَهُ^(١) عَنِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا

هَالَالٌ بِإِلَاءِ الْهُدَىٰ يَتَوَقَّدُ

أَتَىٰ فِي عُلُومٍ لَمْ تَكُنْ فِي دِفَائِرِ شَهَادَاتِهَا لَمْ تَضْطَرِبْ بِتَهَاتُرِ^(٢)

فَلِلَّهِ مَا لِلْمُصْطَفَىٰ مِنْ مَآثِرٍ دَلَّلْنَا بِإِجْمَاعٍ وَنَصِّ تَوَاتُرِ

عَلَىٰ أَنَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ مُفْرَدٌ

هُوَ الْفَرْدُ قَدْ غَصَّ الْفَضَاءَ بِجَمْعِهِ يَحْنُ فُؤَادِي لِلْوُقُوفِ بِرَبِّعِهِ^(٣)

عَسَىٰ الضَّرْمُ مِنْ قَلْبِي يُزَاحُ^(٤) بِنَفْعِهِ دَعَائِمُهُ^(٥) اللَّاتِي اسْتَقَلَّتْ بِشَرْعِهِ

بِهَا يَسْعَدُ الْآوِي إِلَيْهَا فَيَصْعَدُ

وَرِثْنَا الْهُدَىٰ عَنْهُ فَأَكْرَمَ بِإِرْتِهِ فِي نَشْرِهِ أَفْنِي الْحَيَاةِ وَثَهُ

فَكَمْ طَابَ مِنْ قَلْبٍ بِهِ بَعْدَ حُبِّهِ دَرَىٰ النَّاسُ طَرَا صِدْقَهُ يَوْمَ بَعَثَهُ

وَلَكِنَّهُ فِي النَّاسِ لِلنَّاسِ حَسَدٌ

أَحَاسِدُهُ مَتَّانٌ عَيْشُكَ أَنْكَدُ فَهَاهُوَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ سَيِّدٌ

يُقَادُ بِهِ جَيْشٌ وَيُعْمَرُ مَسْجِدٌ دَهَىٰ الشِّرْكِ مِنْهُ مُشْرِفِي مَهَنْدٍ^(٦)

(١) كشفه (٢) تكاذب وتخالف (٣) الفضاء الساحة وما

اتسع من الارض والربع المنزل (٤) يزال (٥) قواعده

(٦) المشرفي السيف نسبة الى مشارف الشام وهي قرى من ارض العرب

تدنو من الريف والمهند السيف المشهور

وَرَمَحَ رُدَيْنِي وَسَهْمَ مَسَدٍ (١)
 فَكَمْ أَنَّهُ لِلْمَشْرِكِينَ وَأَهِيَّةٌ (٢) وَقَدْ هَدَمَ مِنْ بَنِيانِهِمْ كُلَّ رَدْهَةٍ (٣)
 يَخْرِبُهَا فِي لِحْظَةٍ صُنِعَ بَرُهَةٌ دَفَعْنَا بِهِ عَنَّا دُجَى كُلِّ شُبُهَةٍ
 إِذَا انْتَضَى الْبُرْهَانَ فَاِلَّا فُكَّ مَعْمَدٌ (٤)
 تَخَلَّصَ لِلتَّبْلِيغِ عَنْ غَيْرِ فَهِيَّةٍ (٥) وَلِلْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ شُبُهَةٍ
 وَلَمَّا تَنَاهَى طِيبُ طَعْمٍ وَفَكْهَةٍ دَخَلْنَا بِهِ فِي الدِّينِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 وَكُلَّ سَبِيلٍ فِيهِ أَحْمَدٌ بِحَمْدِ
 هُوَ الْمَلْهُمُ الْمَوْحَى إِلَيْهِ الْمُنْبَهُ فَلَابَّ فِي الْأَلْبَابِ يُشْبِهُ لُبَهُ
 وَإِذْ جِيءَ بِالتَّخْيِيرِ فَأَخْتَارَ رَبُّهُ دَنَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مِمَّنْ أَحَبَّهُ
 وَثَانِيَهُ رُوحُ الْقُدْسِ وَالنَّاسُ مُهْجَدٌ (٦)
 تَوَاضَعَ لَا عَنْ ذِلَّةٍ وَمَهَانَةٍ وَقَامَ بِحَقِّ اللَّهِ دُونَ أُسْتِهَانَةٍ (٧)
 فَأَدْنَاهُ مِنْهُ حَامِلًا لِأَمَانَةٍ دُنُوًا صُطْفَاءً لَا دُنُوًا مَكَانَةً
 وَقَدْ كَانَ فِي حَالَاتِهِ لَيْسَ يَبْعُدُ

(١) الرمح الرديني منسوب الى ردينة اسم امرأة . ومسد داي غير
 حائد عن سنن القصد (٢) قول الحزين آه آه (٣) الردهة البيت الذي
 لا اعظم منه (٤) انتضى سيفه سله . واعمده جعله في غمده وهو
 غلافه (٥) عي (٦) جمع هاجد وهو النائم ليلاً (٧) تهاون

أَذَا التَّهَبْتُ لِلشُّوقِ نَارًا قَتِدًا حِهِ نَقَرَبُهُ بِالذِّكْرِ حَالَ انْتِزَاحِهِ ^(١)
 وَنَمْدَحُهُ وَالْقَلْبُ طَوْعًا زِيَّاحِهِ دَوَامُ الْمُنَى فِي ذِكْرِهِ وَأَمْتِدَاحِهِ
 فَأَطْنَبَ فَقَدَّ وَأَفَاكَ مَا لَيْسَ يَنْفَدُ ^(٢)

تَأَخَّرْتُ عَنْهُ حِينَ عَزَّ تَقَدُّمِي وَقَلْبِي بِنَارِ الشُّوقِ يُحْمِي فَيُحْنِمِي
 سَأَلْتَنِي إِذَا انْقَدْتُ دَمْعِي مِنْ دَمِي دُمُوعِي بَعْدِي عَنْهُ كَأَلْقَطْرِ تَهْمِي
 وَلَا طِبَّ إِلَّا الْقُرْبُ إِنْ كَانَ يُسْعِدُ

تَقَاصَرَ وَصِفِي عَنْ كَرِيمِ صِفَاتِهِ لِفَضْلِ سَجَايَاهُ ^(٤) وَطُهْرَةِ ذَاتِهِ
 وَمَنْ ذَا يَعْدُ الرَّمْلَ فِي عَرَصَاتِهِ دَابَّتْ عَلَى الْإِيْرَادِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ ^(٥)
 وَمَنْ ذَا يَكِيلُ الْبَحْرَ وَالْبَحْرُ مَزِيدُ ^(٦)

لَقَدْ خَابَ مَنْ رَدَّتْهُ كَفْ سَمَاحِهِ ^(٧) وَضَاعَ صَلاَحَهُ خَارِجًا عَنْ صَلاَحِهِ
 فَمَنْ حَادَ عَنْهُ فَأَيَّاسُ مَنْ فَلَاحِهِ دَوَاعِي التَّقَى بِمَجْمُوعَةٍ فِي أَمْتِدَاحِهِ
 وَلَمْ لَا وَخَيْرُ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ

(١) بعده (٢) يفني (٣) تسيل (٤) طبائعه

(٥) العرصات جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء.

ودأب في عمله جهد وتعب (٦) بحر مزبد أي مانج يقذف بالزبد

(٧) السماع السخاء

حرف الدال

أَلَا فَاقْبَلُوا مِنِّي نَصِيحَةً مُرْشِدٍ يُصِيحُ^(١) إِلَى إِرْشَادِهَا كُلَّ مَهْتَدٍ
إِذَا شِئْتُمْ أَنْ تُحْرِزُوا الْفَوْزَ فِي غَدٍ ذَرُوا كُلَّ شُغْلٍ لِامْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ
فَذَلِكَ مَنْحَى لِلنَّجَاةِ وَمَا خَذُ^(٢)

لَهُ الْحَقُّ يَدْرِي وَالْمَزِيَّةُ تَعْلَمُ نَبِيُّ الْهُدَى الْمَسْرِيُّ بِهِ وَالْمَكْلَمُ
مَحَبَّتُهُ فَوْزٌ كَبِيرٌ وَمَغْنَمٌ ذِمَامٌ^(٣) مَحِيهِ ذِمَامٌ مُكْرَمٌ
فَدُونَكُمْ نَهْجُ السَّعَادَةِ فَاحْتَدُوا^(٤)

إِمَامٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَأَضِعْ أَصْرَهُمْ^(٥) يَسُوقُهُمُ لِلْبِرِّ فِي كُلِّ أَمْرِهِمْ
وَيَشْفَعُ فِيهِمْ عِنْدَ شِدَّةِ دُعْوَتِهِمْ^(٦) ذَرَاهُ مَنِيْعٌ فَالْعِبَادُ بِأَسْرِهِمْ^(٧)
بِأَفْيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْذُ^(٨)

رَعَى كُلَّ مَا حَدَّ إِلَيْهِ وَمَاعَدَا وَقَادَ الْوَرَى بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ لِلْهُدَى
جَمِيلٌ الْمُحْيَا بِأَسْطِ الْكَفِّ بِالْجُدَى ذَلِيقُ حُسَامِ الْبَأْسِ هَامِي يَدِ الْنَدَى
فَلِلَّهِ أَوْ فِي اللَّهِ يُعْطَى وَيَأْخُذُ

(١) يستمع (٢) منحنى طريق ينتهي (٣) حرمة (٤) اسلكوا
(٥) الإصر الذنب والثقل (٦) خوفهم (٧) اجمعهم (٨) الأفياء
الظلال • واللوذ اللائذون (٩) الجدى العطية • والذليق الحديد •
والحسام السيف • والهامي السائل • والندى السخاء • والكرم

أَطْعَهُ فَإِنَّ الشَّمْسَ فِي طَوْعِهِ جَرَّتْ وَقَدْ أَقْبَلَتْ نَحْوَ الْغُرُوبِ فَأَذْبَرَتْ^(١)
 وَلَوْ طَلَبَ التَّكْوِيرَ مِنْهَا تَكْوَرَتْ ذُكَاةً أَطَاعَتْ أَمْرَهُ فَتَقَهَّرَتْ^(٢)
 عَنِ الْغَرْبِ نَحْوَ الشَّرْقِ كَأَسْهَمٍ يَنْفُذُ

لَقَدْ غَرَبَتْ فِي الْمُعْجِزَاتِ فَنُونُهُ فَمِنْ بَصَقَةٍ فِي الصَّاعِ فَاضَ عَجِينُهُ^(٣)
 وَمِنْ مَجَّةٍ فِي الرَّفْضِ جَاشَ مَعِينُهُ ذِمَامُ الرُّكَايَا أَنَا قَتَهَا يَمِينُهُ^(٤)
 بِكَفِّ حَصَى فِيهَا عَلَى النَّايِ تَنْبُذُ^(٥)

أَتَى النَّاسَ شَتَّى^(٦) فَابْتَغَى جَمْعَ شَمْلِهِمْ حَرِيصًا عَلَيْهِمْ رَافِعًا مِنْ مَحَلِّهِمْ
 رَوْفًا بِهِمْ مُسْتَسْهِلًا حَمَلَ كَلِمَهُمْ ذُرَى مَجْدِهِ فَاتَتْ ذُرَى النَّاسِ كَلِمَهُمْ
 كَأَنَّ خُطَاهُمْ عَنْ مَدَاهُ تُوخِّدُ

هُدَاهُ الْهُدَى فَأَعْمَلَ بِهِ الدَّهْرَ تَهْتَدِي وَلَا تَعْلُ فِي شَيْءٍ وَوَقَارِبُ وَسَدِيدُ^(٧)
 وَعَزِزُهُ يَا خَدْمَنِكَ فِي الْحَشْرِ بِالْيَدِ ذِمَارُ الْوَرَى يَجْمِيهِ جَاهُ مُحَمَّدٍ^(٨)

(١) رجعت (٢) تكورت سقطت وذهب ضوءها. وذاك. الشمس.
 وتقهمرت رجعت الى خلف (٣) الرفض الماء القليل. وجاش نبع وكثر.
 وماء معين جار. وذمام جمع ذميم يقال بئر ذميم قليلة الماء. والركابا جمع
 ركية وهي البئر. وانقأتها ملأتها (٤) تطرح (٥) منفردين
 ومختلفين (٦) كلهم ثقلمهم. وذروة كل شيء اعلاه والجمع ذرى
 (٧) سده وفقه للسداد اى الصواب من القول والعمل (٨) التعزير
 التعظيم والتوقير. والذمار ما يلزمك حفظه وحمایته

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ مَنَفِدُ
 وَلِلَّهِ عَهْدٌ شَدِيدٌ بَعْدَ نَكْتِهِ ^(١) وَجَدَدَهُ لَا يَرْتَضِي عَقْدَ نِكْتِهِ
 وَلَمَّا رَأَتْ لِيهِ خَالِصَ حَرِّهِ ذَوَائِبُ فِهْرٍ أَذَعَنْتَ يَوْمَ بَعَثَهُ ^(٢)
 وَكَلَّمَهُ مَاضِي الْجَنَانِ مَنَجِدُ ^(٣)
 نَهَى عَنِ هَوَى الدُّنْيَا وَحَقَّرَ أَمْرَهَا وَوَحَّمَ مَرَعَاهَا وَعَلَقَمَ تَمْرَهَا ^(٤)
 وَتَابَذَ عُسْرَاءَ يُدِيرُونَ خَمْرَهَا ذَكَتَ نَارُ عَزَائِمٍ فَأَخَذَ جَمْرَهَا ^(٥)
 حَسَامٌ بِأَيْمَانِ الْمَلَائِكِ يُشْحَدُ ^(٦)
 أَقَامَتْ نَذِيرًا بِالْفِرَاقِ غُرَابَهَا وَنَحْنُ نُرَى الْمِسْكَ الْأَنْمُ تَرَابَهَا ^(٧)
 لَقَدْ خَابَ مَنْ يَعْتَدُّ شِرْبَ سَرَابِهَا ذَوْتَ زَهْرَةٍ كَانَ السَّرَابُ شَرَابَهَا
 إِذَا اتَّضَعَّ الْبُرْهَانُ طَاحَ الشُّعُودُ ^(٨)
 نَبِيُّ الْهُدَى قَامَ الْإِلَهُ بِنَصْرِهِ وَشَدَّ بِرُوحِ الْقُدْسِ بِنِيَّةِ أَرْزِهِ ^(٩)

- (١) نقضه (٢) الجرث كسب المال وجمعه . والنوايب جمع ذوايب واصلها الناصية او منبتها من الرأس . وفهر ابو قبيلة من قريش واذعننت خضعت وذلت (٣) مجرب للامور (٤) العلقم كل شيء مر (٥) نابذ رمى وترك . وعُسْرَاءُ جماعة . وذكت اشتعلت (٦) يُحَدِّدُ (٧) نم المسك سطم (٨) السراب ما يرى نصف النهار كأنه ماء . وذوت يست (٩) طاح سقط . والشعوذة لعب يرى الانسان منه ما ليس له حقيقة كالسحر (١٠) الازر القوة

فَلَا مَلِكَ إِلَّا قَدْرُهُ دُونَ قَدْرِهِ ذَوُو الْمَلِكِ دَانُوا^(١) خَاضِعِينَ لِأَمْرِهِ

فَلَمْ يَبْقَ بِطَرِيقٍ وَلَمْ يَبْقَ جِهِيذُ^(٢)

أَوْوَا بَيْنَ قَسْرٍ^(٣) وَأَخْتِيَارٍ لِظَلِّهِ قَدِ اعْتَصَمُوا مِنْ كُلِّ جَوْرِ بَعْدَلِهِ

فَهَذَا عَلَى رَغْمِ الْحُسُودِ وَذَلِكَ دُحُولُ الْأَعَادِي تَحْتَ أَخْمَصِ رِجْلِهِ^(٤)

وَأَصْنَامُهُمْ بِالْمَشْرِفِيِّ تَجْدُذُ^(٥)

سَلَبْنَاهُمْ الْأَسْمَاءَ فَضْلًا عَنِ الْكُنَى أَخَذْنَاهُمْ فِي الدِّينِ كَلَّا بِمَا جَنَى

ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فِي الْمَعَادِ وَهَذَا هُنَا ذَعَرْنَاهُمْ بِالْحَقِّ فِي عَذَابِ الْقَنَا^(٦)

وَلَيْسَ مِنَ الْحَقِّ الْمُؤَيَّدِ مُنْقَذُ

عَكَفْتُ^(٧) عَلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ مَوْدَّةً تَزِيدُ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدِينَ جِدَّةً

وَمَهْمَا أَذَاقْتَنِي يَدُ الدَّهْرِ شِدَّةً ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ بَدَأَ وَعَوْدَةً

كَذَلِكَ يُعِيدُ الذِّكْرُ مَنْ يَتَلَذَّذُ

تَخَلَّفَتْ عَنْهُ لَا بُودِي صَرُورَةً^(٨) وَقَدَسِرْتُ مَعْنَى أَنْ تَخَلَّفَتْ صُورَةً

وَقَلْبِي لَدَيْهِ يَقْرَأُ الْحُبَّ سُورَةً ذَهَبْتُ إِلَيْهِ بِالْفُؤَادِ ضَرُورَةً

(١) اطاعوا (٢) الجيهنذ النقاد الجبير (٣) اكراه وقهر (٤) دحول جمع

دحل وهو العداوة والحقد والائمص باطن القدم (٥) تقطع قطعاً صغراً

(٦) ظهرنا عليهم غلبناهم وذعرناهم خوفناهم والعذب طرف كل شيء

والقنا الرماح (٧) عكفت لزمت (٨) رجل ضرورة لم يحج

وَجَسَنِي بِأَسْبَابِ الْمَقَادِيرِ يُجَبِّدُ^(١)
 فَيَاوِيحِ قَلْبِي كَمْ يُقَاسِي شُجُونَهُ لِبُعْدِ حَيْبٍ فِي الْهُوسَى لَنْ أَخُونَهُ
 بَدَلْتُ لَهُ مِنْ دُرِّ جَفْنِي مَصُونَهُ ذَرَفْتُ دُمُوعِي فِي التَّخْلُفِ دُونَهُ
 وَلَمْ لَا وَأَفْلَازِي مَعَ الْبَيْنِ تُفَلِّدُ^(٢)
 هُوَ الْعَجَبِيُّ^(٣) لِلَّهِ مِنْ أَنْبِيَاءِهِ أَلَمْ تَرَهُ قَدْ ضَمَّهُمْ لِلْوَائِهِ
 وَأَسْرَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ لِسَمَائِهِ ذَمَائِي أَبْقَاهُ رَجَاءَهُ لِقَائِهِ^(٤)
 وَإِلَّا فَأَحْشَائِي تُقَدُّ وَتُحْنَدُ^(٥)
 كَسَانِي هَوَى الْمُخْتَارِ بَزَّةٍ مَكْمَدٍ وَأَقْصَدَنِي سَهْمُ الْفِرَاقِ بِمِرْصَدِهِ^(٦)
 وَحَيِّي فِيهِ فِي مَزِيدٍ تَأَكُّدٍ ذَخَرْتُ لِهَوْلِ الْحَشْرِ حُبَّ مُحَمَّدٍ
 وَذَلِكَ أَعْلَى مَا بِهِ يُتَعَوَّذُ
 بِنَفْسِي غَادٍ لِلْحَيْبِ وَرَائِحُ الْأَحِّ لَهُ نُورٌ يَثْرِبُ لِأَمْحِ
 رَسُولُ اثْنَانِ مِنْ لَدَيْهِ نَصَائِحُ ذَرِيعَةُ أَمْثَالِي لَدَيْهِ مَدَائِحُ
 كَمَا فَصَّلَ الدَّرُّ النَّفِيسَ الزُّمْرُدُ

(١) يجذب (٢) صبيت (٣) الافلاذ جمع فلذة وهي
 القطعة من الكبد وتفلذ تقطع (٤) المختار (٥) الذمما بقية
 الروح في جسد المذبوح (٦) الاحشاء ما انضمت عليه الضلوع
 وتحند تشوى (٧) البزة الثياب والهيئة والمكمد المخزون واقصدني
 اصابني والمرصد موضع الرصد وهو الترقب

مَنِ الْقَلْبِ لَوْنَالِ الْمَنِيِّ بِأَقْتِرَاحِهِ زِيَارَةَ مَنْ قَادَ الْوَرَى بِصَلَاحِهِ
 سِوَى مَنْ أَبِي فَأَقْتَادَهُ بِسِلَاحِهِ ذُنُوبِي أَرْجُو مَحْوَهَا بِأَمْتِدَاحِهِ
 وَكَمْ غَرِقِي فِي لَجَّةٍ وَهُوَ يَنْقُدُ^(١)

حرف الراء

بِمَدْحِ النَّبِيِّ أَقْطَعُ زَمَانِكَ تَرْشِدٍ بِنِظْمٍ وَنَثْرٍ إِنْ أَطَقْتَ مَسْرَمِدٍ^(٢)
 بِذَلِكَ تَحْطَى بِالنَّعِيمِ الْمُؤَبَّدِ رِضَا اللَّهِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 فَلَا تُعْقِلِ الْإِطْنَابَ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ

لَقَدْ شَرَحَ الْمُؤَلَى لِأَحْمَدَ صَدْرَهُ كَمَا حَطَّ عَنْهُ لِلتَّخْيِيرِ وَزَرَهُ^(٣)
 وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَنْقَضَ^(٤) ظَهْرَهُ رَسُولٌ كَرِيمٌ قَدَّمَ اللَّهُ أَمْرَهُ
 عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ قَدْ تَقَدَّمَ أَوْ أَمَرَ

أَنَافٌ^(٥) عَلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ فَضْلُهُ وَصَدَقَ مِنْهُ الْقَوْلُ فِي الْبِرِّ فِعْلُهُ
 فَلَيْسَ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي الْخُلُقِ مِثْلُهُ رَوْفٌ رَحِيمٌ لَا يَكْلِفُ بَدْلُهُ
 وَلَا عَفْوُهُ إِبْدَاءٌ بُؤْسٍ وَلَا غَدْرٌ

إِمَامٌ هُدَى لَوْلَاهُ مَا عُرِفَ الْهُدَى أَنَّى وَالْوَرَى فِي الْجَهْلِ قَدْ بَلَغُوا الْمَدَى^(٦)

(١) لجة الماء معظمه (٢) دائم (٣) وزره ثقله (٤) انقض انقل

(٥) اناف زاد (٦) المدى الغاية

فَرَدَّهُمْ بِالْعِلْمِ عَنْ سَبِيلِ الرَّدَى رَحِيبُ فَنَاءِ الْفَضْلِ وَالْعَدْلِ وَالنَّدَى
 عَلِيٌّ مَنَارُ الْقَدْرِ وَالْفَخْرِ وَالذِّكْرِ
 لَهُ الظِّلُّ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَقَلَّصُ ^(٢) وَقَدْنَالٌ مِنْهُ ظَهَرَ بِهَرَامٍ أَخْمَصُ ^(٣)
 حَيْبٌ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ مُخْلِصٌ رَفِيعُ السَّجَايَا وَالْعَطَايَا مُخَصَّصٌ
 بِنُورَيْنِ قُدْسِيَيْنِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
 لِأُمَّتِهِ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ يَصُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْهُ صَيْبٌ رَحْمَةٍ ^(٤)
 يُزْحَضُ عَنْهُمْ كُلُّ كَرْبٍ وَعِصْمَةٌ رِيَاضُ عُلُومٍ تَحْتَ وَابِلِ عِصْمَةٍ ^(٥)
 فَنَاهِيكَ مِنْ مَزْنٍ ^(٦) وَنَاهِيكَ مِنْ زُهْرٍ
 لَقَدْ أَشْرَقَتْ أَيَّامُهُ الْغُرُوبُ هَجَّةً لَقَدْ صَانَ لِلْإِيمَانِ نَفْسًا وَمُهْجَةً
 لَقَدْ سَدَّ مِنْ دُونَ الْفَوَاحِشِ فُرْجَةً رِسَالَتُهُ لَمْ تَبْقِ لِلخَلْقِ حُجَّةً
 إِذَا الشُّهُبُ ^(٧) لَمْ تُدْرِكْ فَلَاشَكَ فِي الْفَجْرِ
 سَمَاكَ نَاهِيًا فَوْقَ الْبُرَاقِ لِسِدْرَةٍ هِيَ الْغَايَةُ الْتُصَوَّى لِأَنْوَارِ حَضْرَةٍ
 وَمِنْ قَبْلِ إِذْ قَدْ كَانَ خُصَّ بِطَهْرَةٍ دَنَا فَرَأَى سِرَّ الْغُيُوبِ بِفِكْرَةٍ

- (١) فناء الدار ما امتد من جوانبها (٢) يتقلص أي لا يذهب ولا يرتفع (٣) بهرام نجوم والاعمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب الأرض (٤) الصوب نزول المطر والصيب السحاب ذو الصوب (٥) الوابل المطر الشديد (٦) جمع مزنة وهي السحابة البيضاء (٧) النجوم

مُؤَيَّدَةٌ الْإِلَهَامِ نِيرَةِ الصِّدْرِ
 أَخِيرٌ وَمَا فِي الْأَوَّلِينَ شَبِيهُهُ عَظِيمُ الْحِجَابِ ^(١) طِبُّ الْفَوَادِ فَقِيهِهُ
 تَلُوحٌ لَدَيْهِ لِلصَّوَابِ وَجُوهُهُ رَوِيَّتُهُ مَعْصُومَةٌ وَبَدِيَّتُهُ
 فَلَا وَهْمٌ فِي حَسَنِ وَلَا سَهْوٌ فِي فِكْرِهِ
 بِهِ اجْتَسَتْ أَصْلُ الْكَاذِبِينَ وَفَرَعَتْهُمْ وَكَمْ قَدْ عَمَّوْا عَنْهُ وَكَمْ صَمَّ سَمِعَهُمْ
 وَإِذْ حَانَ بِالْكَفِّ الْكَرِيمَةِ فَمَعَهُمْ ^(٢) رَمَى أَعْيُنَ الْكُفَّارِ فَأَنْفَضَ جَمْعَهُمْ
 وَقَدْ فَقَدَ الْإِدْرَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
 أَقَامَ يَقْضُ الْحَقُّ مَدَّةَ لُبِّهِ وَيَجْهَدُ فِي قَلْعِ الْمَحَالِّ بِجَبْتِهِ ^(٣)
 فَهَيْذَى وَشَانِيهِ يَمُوتُ بَيْتُهُ ^(٤) رُؤْسُ مُلُوكِ الْأَرْضِ ذَلَّتْ لِبَعْتِهِ
 فَلَا حَسَّ مِنْ قِسٍّ وَلَا خَبْرَ عَنْ حَبْرٍ ^(٥)
 هُوَ الْمُنْتَقَى وَالْكَلُّ مِنْهُمْ حَثَالَةٌ ^(٦) هَدَاهُمْ فَلَجَّوْا وَاللِّجَاجُ ضَلَالَةٌ
 حِرَاصًا عَلَى الدُّنْيَا وَتِلْكَ جَهَالَةٌ رِيَّاسَتَهُمْ قَدْ أَبْطَلَتْهَا رِسَالَةٌ
 تُؤَيِّدُ بِالْبُرْهَانِ وَالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ ^(٧)

(١) العقل (٢) انقطع (٣) قهرهم واذلالهم (٤) اللبث
 المكث . والجنث الاصل (٥) الشافي المبعوض . والبث الحزن (٦) القس
 والقسيس رئيس النصارى في العلم والخبر العلم بالشيء . والخبر العالم والمراد
 احد اخبار اليهود (٧) نخالة (٨) البيض السيوف . والسمر الرماح

لَقَدْ جَهِدُوا تَبَا^(١) لَهُمْ كُلَّ مَجْهَدٍ لِإِطْفَاءِ نُورٍ لِلْهُدَى مُتَّصِعِدٍ
وَقُلْنَا وَقَدْ شِئْنَا^(٢) بَرْقَ تَوْقِدٍ رَضِينَا بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ
رَسُولًا وَعِنْدَ اللَّهِ نَرْغَبُ فِي الْأَجْرِ

وَلَمْ لَا وَقَدْ سَادَ الْأَنَامَ مَنَاقِبًا وَقَدْ خَرَقَ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ رَاكِبًا
إِلَى حَضْرَةِ الْقُدْسِ الْعَلِيَّةِ ذَاهِبًا رَوَيْنَا لَهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجَابًا
تَدُلُّ عَلَى التَّمَكِينِ فِي الْقُرْبِ وَالنَّصْرِ

إِذَا قَالَ فَاسْمَعِ مِنْ فُؤَادِكَ قَوْلَهُ وَيَا بُؤْسَ مَنْ قَدْ شَكَّ فِيهِ وَوَيْلَهُ
رَسُولٌ إِلَى مَوْلَاهُ قُدْرَدَّ حَوْلَهُ^(٣) رَأَيْنَاهُ شَمْسًا وَالنَّبِيُّونَ حَوْلَهُ
بُدُورٌ وَنُورٌ الشَّمْسِ أَجْلَى مِنَ الْبَدْرِ

أَتَانَا بِدِينِ الْحَقِّ أَسْبَغَ نِعْمَةً تَعُودُ عَلَى مَنْ قَدَّابِي شَرِّ نِعْمَةٍ
وَلَمَّا خُصِّصْنَا مِنْ هُدَاهُ بِرَحْمَةٍ رَوَيْنَا بِهِ مَعْنَى بَوَابِلِ حِكْمَةٍ^(٤)
وَحِسًا بِنَهْرٍ مِنْ أَنْامِلِهِ الْعَشْرِ

شَرَّفْنَا بِهِ دِينًا وَقَدْرًا وَمَنْصِبًا وَفَزَّنَا بِهِ عَبْدًا كَرِيمًا مُقَرَّبًا
وَلَمَّا عُنُقْنَا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبًا رَفَعْنَا بِهِ الْأَعْلَامَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَجَسْنَا^(٥) دِيَارَ الشِّرْكِ نُبْرِي أَوْ نُبْرِي

(١) هلاكاً وخسراناً (٢) شام البرق نظر الى صحابته ابن تيمية

(٣) قوته (٤) الوابل المطر الشديد (٥) تخللنا وطفنا طالبين ما فيها

فَكَمْ وَجَنَّةٍ دُسْنَا هُنَاكَ وَجِبَّةٍ بِأَخْتِنَافِ ابْلِ أَوْ سَنَابِكِ جِبَّةٍ (١)
 بِجَاهِ الْمُعَلَّى فَوْقَ نَثْرِ وَجِبَّةٍ رَكَابِنَا أُمَّتَهُ مِنْ كُلِّ وَجِبَّةٍ (٢)
 حِينِنَا إِلَى الْبَيْتِ الْمُطَهَّرِ وَالْقَبْرِ

لِأَرْضِ أَهْلِ الْأَرْضِ عِلْمًا بِرَبِّهِ لِمَنْ لَيْسَ فِي الْأَعْمَالِ شَيْءٌ كَحَيْبِهِ
 فَيَا وَيْحَنَا وَالْمَرْءُ يَقْضَى بِذَنْبِهِ رَجَوْنَا مَوَاتَاةَ اللَّيَالِي بِقُرْبِهِ
 فَضَنَّتْ بِهِ وَالْخَطْبُ جَلَّ عَنِ الصَّبْرِ (٣)

عَسَى بَعْدَ حَالِ الْعُسْرِ يُسْرِيذُودُهَا (٤) فَيَقْرُبُ مِنْ دَارِ الْحَيْبِ بَعِيدُهَا
 وَمَهْمَا طَلَبْنَاهَا فَعَزَّ وَجُودُهَا رَجَعْنَا إِلَى أَمْدَاحِهِ نَسْتَعِيدُهَا
 فَهَانَحْنُ نَسْتَشْفِي بِهَا أَمْدَ الدَّهْرِ

حرف الزاي

الْأَفَاعِدُ ذِكْرُ النَّبِيِّ وَجَدِّدِ وَفِي مَدْحِهِ فَأَعْدِلْ وَقَارِبْ وَسَدِّدِ
 وَلَا تَعْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَوْلِ وَأَقْصِدِ زِنِ الْقَوْلِ إِنْ حَاوَلْتَ مَدْحَ مُحَمَّدٍ
 فِي كُلِّ قَوْلٍ مُسْتَحِيلٌ وَجَائِزٌ

فَقُلْ فِيهِ عَبْدًا لِلَّهِ رَبِّ الْمَكَارِمِ بِتَقْوَاهُ سَادَ الصَّيْدِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ (٥)

(١) اخفاف الابل بمنزلة حوافر الدواب. والسنايك اطراف الحوافر.
 والجبته الخيل (٢) النثرة كوكبان. والجبته منزل للقمر (٣) ضنت بخلت.
 والخطب الامر العظيم (٤) يطاردها (٥) الصيد جمع اصيد وهو الملك

زَكِيٌّ نَقِيٌّ مِنْ أَرْوَمَةٍ هَاشِمٍ ^(١) زَكَا وَهُوَ نُورٌ فِي سُلَالَةِ آدَمَ

فَقَدْ طَابَ كُلُّ جِسْمِهِ وَالْغَرَائِزُ ^(٢)

أَلَا إِنَّهُ عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ طَائِعٌ مُنِيبٌ ^(٣) إِلَيْهِ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعٌ

لِأَشْتَاتِ أَجْنَاسِ الْفَضَائِلِ جَامِعٌ زُلَالٌ نَدَاهُ لِلْجَوَائِحِ نَافِعٌ

وَنُورٌ هُدَاهُ لِلْوَاحِظِ ^(٤) بَارِزٌ

حَلَفَتْ يَمِينُ الْبَرِّ عِنْدَ يَمِينِهِ لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى بِجِيبِهِ

فَأَضْحَى بِمَا قَدْ حَازَ مِنْ فَضْلِ دِينِهِ زَمَامُ الْمَعَالِي كُلِّهَا بِيَمِينِهِ

فَأَخْلَقَهُ عُلُوِيَّةً وَالنَّحَائِزُ ^(٥)

بِمَاجَاءِ رُوحِ ^(٦) الْأَمَانَةِ آخِذٌ وَبِاللَّهِ مِنْ كُلِّ الْمَكَارِهِ لَائِذٌ

وَكَالْسَهْمِ فِي الطَّاعَاتِ إِذْ هُوَ نَافِذٌ زَكِيٌّ لَافَاتِ الْخَوَاطِرِ نَابِذٌ ^(٧)

نَبِيٌّ لِأَشْتَاتِ الْمَآثِرِ حَازِرٌ

سِوَاهُ مِنْ أَسْتَهْوَتْهُ ^(٨) بِاللَّهِ وَفَتَنَتْهُ وَكَمْ جَذَبَتْهُ نَحْوَ مَوْلَاهُ فِطْنَةٌ

وَقَلْبٌ مَحِبٌّ نَفْسُهُ مُطْمَئِنَّةٌ زِيَادَتُهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ مَكْنَةٌ ^(٩)

(١) الارومة الاصل (٢) الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة

(٣) منيب راجع (٤) اللواظظ النواظر (٥) جمع نحيزة وهي

الطبيعة (٦) هو جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٧) نابذ رام

(٨) استهوته شغلته (٩) المكنة المكانة وهي المنزلة عند ملك

حَوَاهَا وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا مُتَجَاوِزُ

حَوَاهَا مَدَى مَا بَعْدَ مَرَمَاهُ غَايَةً أَحَلَّتْهُ فِي أَعْلَى ذُرَاهَا عِنَايَةً
كَذَامَنْ رَعَتْهُ^(١) عَصْمَةٌ وَوَقَايَةً زَهَادَتُهُ فِي مَلِكِ دُنْيَاهُ آيَةً
وَقَدْ قِيلَ هَذَا مَلِكُ دُنْيَاكَ نَاجِزُ^(٢)

تَشْمَرُ لِلْآخِرَى فَضَمَّرَ طَرْفَهُ وَأَحْضَرَ لِأَيْتِنِي عَنِ الْغَيْرِ عِطْفَهُ^(٣)
فَأَحْرَزَ خِصْلَ السَّبْقِ وَالْكَلِّ خَلْفَهُ زَخَارِفُ هَذَا لِدَارِهِ تَلَهُ طَرْفَهُ
وَهَلْ هِيَ إِلَّا أَقْبَرُ وَجَنَائِزُ

زَخَارِفُ دَارِ طَعْمِهَا الْحَلُوقُ حَامِزُ إِلَى رَبِّهِ عَنْهَا بِنَقْوَاهُ آرِزُ^(٤)
فَمَا إِنْ عَدَا مِنْهُ اللَّسَانَ تَجَاوُزُ زَوْيَ وَجْهَهُ عَنِ حُسْنِهَا وَهُوَ نَاهِزُ^(٥)
وَزَهَّدَ فِيهَا النَّاسَ وَهُوَ مَنَاهِزُ^(٦)

ثَنَى قَلْبَهُ عَنِ حُبِّهَا ثُمَّ مَا أَثْنَى وَصَرَّحَ بِالْتَعْدِيرِ مِنْهَا وَمَا كُنَى
كَأَجْدَفِي التَّنْفِيرِ عَنْهَا وَمَا وَفَى^(٧) زَعِيمٌ يَكْشِفُ اللَّبْسَ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا
إِذَا عَظُمَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ الْهَزَاهِزُ^(٨)

(١) حفظته (٢) حاضر (٣) تشمر تهبأ . واحضر جرى فرسه

(٤) الخصل في النضال الخطر الذي يخاطر عليه (٥) حامزاي

حامض . وآرز منضم . بجمع (٦) زوى قبض . وناهز ناهض (٧) يقال

ناهز الصبي البلوغ داناه (٨) وفي ضعف واعيا (٩) الشدائد

شُبَّاعٌ إِذَا مَاتَ الْجَبَانُ بِجَائِهِ جَوَادٌ إِذَا ضَنَّ الْعَمَامُ بِدَثِّهِ^(١)
 شِفَاءٌ إِذَا حَارَ الْفُؤَادُ بِدَعْتِهِ زَمَانَةٌ أَهْلُ الْأَرْضِ صَحَّتْ بِبِعْتِهِ^(٢)
 وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهَا الْأَفَاعِي النَّوَكَرُ^(٣)

عَسَى زَمَنْ يَدْنُو بِهِ وَلَعَلَّهُ وَالْإِفْقَالِي لِلْفِرَاقِ مَدَلَّهُ^(٤)
 فَطُوبَى لِعَبْدِي فِي الْإِلَهِ أَجَلُهُ زَرَّابِي دَارِ الْخَالِدِ مَبْثُوثَةٌ لَهُ^(٥)
 وَأَتْرَابُهَا شَوْقًا إِلَيْهِ بَوَارِزُ

هُوَ الْحَرِزُ مِنْ نَفْسِ اللَّعِينِ وَهَمَزُهُ هُوَ الشَّرْحُ مِنْ لُغَزِ الْمُعَمَّى وَرَمَزُهُ
 هُوَ الْبُرْءُ مِنْ طَعْنِ الْعَرِيبِ وَغَمَزُهُ زَمَانِمُ^(٦) أَهْلِ الشِّرْكِ ذَلِكَ لِعِزِّهِ
 فَكَلِمُهُمْ مُغْضِي الْوَوَاحِظِ ضَامِرُ^(٧)

رَأَى الْحَقَّ مَجْلُوعًا بِنُورِ فُؤَادِهِ إِلَى أَنَا تَاهُ الْوَحْيِ وَفَقَّ أَعْتِقَادِهِ
 فَنَبَأٌ كَلَّا مِنْهُمْ مِنْ رُقَاةٍ زِيُوفُهُمْ قَدْبِيرُجَتْ بِأَنْتِقَادِهِ^(٨)
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَالِصَ الطَّيِّبِ جَائِزُ

أَمِنَّا بِهِ مِنْ دَهْرِنَا وَصُرُوفِهِ وَصَلْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِشُفُوفِهِ^(٩)

(١) بجائته فزعته. وبدته مطره (٢) الدعث اول المرض (٣) الافاعي الحيات .
 ونكرت الحية لسمت بانفها (٤) المدله السامي القلب الذاهب العقل من
 عشق ونحوه (٥) الزرابي البسط . ومبثوثة مبسوطة (٦) رؤساء (٧) ساكت
 (٨) الرقاد النوم والغفلة . والدرهم الزيوف المغشوشة الرديئة . ويهرج الشيء اخذ
 به على غير الطريق (٩) صروف الدهر نواتبه . والشفوف جمع شَفَّ وهو الفضل

فَسَلِّ بِهِمْ كَيْفَ اتَّشَوْنَا عَنْ زُحُوفِهِ زَعَامَتَهُمْ لَمْ تَحْمَهَا مِنْ سَيُوفِهِ ^(١)

سَوَابِغُ قَدْ شَدَّتْ عَلَيْهَا الْجَلَاوِزُ ^(٢)

أَبَتْ شَيْعَةَ الْإِشْرَاكِ نَيْلَ فَلَاحِهَا فَصَبَّهَا فَاسْوَدَّ وَجْهَ صَبَاحِهَا

عَلَى سُؤْلِ نَفْسِ الْمُتَمَرِّ وَأَقْتِرَاحِهَا زُحُوفُهُمْ قَدْ ذَلَّتْ مِنْ جِمَاحِهَا ^(٣)

فَنِي لَهَا خَلْفَ الضُّلُوعِ مَرَازِكُ ^(٤)

أَلْهَمِي وَمَا بِاللَّهْفِ يَدْرِكُ عَاجِزُ وَلي مِنْ ذُنُوبِي دُونَ طَيْبَةِ حَاجِزُ

فَقُلْتُ وَلي قِرْنِ أَشْتَبَاقِي مُنَاجِزُ ^(٥) زَمَانُ رَسُولِ اللَّهِ لِلسَّعْدِ حَازِزُ

مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ بِالْعَجْدِ فَائِزُ

فَوَيْلٌ لِأَجْلَافِ عَصَوِهِ بِجَهْلِهِمْ وَقَدْ كَانَ أَرعى النَّاسِ فِيهِمْ لِإِلَيْهِمْ

فَحَزْنَا بِهِ عِزًّا وَبَأْوَا بِذُلِّهِمْ زَهِينَا بِهِ فَمُخْرَاعِلى النَّاسِ كُلِّهِمْ

فَلَيْسَ لَنَا فِي الأَرْضِ قِرْنٌ مُبَارِزُ

عَلَوْنَا بِهِ عَن نَقْصِ كُلِّ مَذْمَةٍ وَفِينَا لَهُ حِرْصًا عَلَيْهِ بِذِمَّةٍ ^(٦)

قَطَعْنَا إِلَيْهِ الْبَيْدَ ^(٧) نَسْمُو بِهِمَّةٍ زَحْمَنَا عَلَى إِدْرَاكِهِ كُلِّ أُمَّةٍ

(١) الزحوف جمع زحف وهو الجيش يزحفون الى العدو والزعامة
الرياسة (٢) الاعوان (٣) انتراحها مطلوبها وزحوفهم جيوشهم
وجمادها صعوبتها (٤) فني جمع فناة وهي الرمح (٥) القرن كفوك
في الشجاعة والمناجز المقاتل (٦) عهدم (٧) عهد (٨) الفلوات

فَفَزْنَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْنَا الْمَفَاوِزُ^(١)

مَدَحَتْ نَبِيَّ اللَّهِ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ وَطَيْبُ كَلَامِي فِيهِ لِلَّهِ يَعْرُجُ
وَمَالِي مِنَ التَّقْصِيرِ مِنْ بَعْدِ مَخْرَجِ زَفَقَتْ إِلَيْهِ مَدْحِي وَهِيَ بَهْرَجُ^(٢)

عَلَى النَّقْدِ لَوْلَا أَنَّهُ مُتَجَاوِزُ

رَجَوْتُ وَقَدْ قَصَّرْتُ فَضْلَ سَمَاحِهِ فَكَمْ خَائِفٍ رَجَى بِخَفْضِ جَنَاحِهِ
وَكَمْ آثِمٍ نَجَّى بِرَفْعِ جَنَاحِهِ^(٣) زَعَمْتُ يَا نَبِيَّ مُوسِرٌ بِأَمْتِدَاحِهِ
وَبِاللَّهِ لَا بِالنَّاسِ تُرْجَى الْجَوَائِزُ

عرف السمين

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَسِيرَنَّ مِنْجِدًا لَطِيبَةً حَيْثُ النُّورُ يُسْطَعُ مُصْعِدًا
فَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالسَّلَامِ مُرْدَدًا سَلَامٌ كَعَرْفِ الرُّوضِ أَخْضَلَهُ النَّدَى

عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ

سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ خَلْقٌ كَمِثْلِهِ فَأَوْجِهَهُمْ تَهْوِي لِأَخْصِ نَعْلِهِ^(٤)
وَأَعْيُنُهُمْ تَعْشُو لِبَاهِرِ فَضْلِهِ^(٥) سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ خَاتِمُ رُسُلِهِ

- (١) جمع مفازة وهي الفلاة (٢) البهرج الردي (٣) آثمه
(٤) انجد دخل في بلاد نجد (٥) العرف الرائحة واخضله بلله
والندى المطر (٦) الاخص ما دخل من باطن القدم فلم يصب
الارض (٧) عشا الى النار استدل عليها يبصر ضعيف

وَفِي الْحَتْمِ مَنَعٌ لِلزِّيَادَةِ فِي الطَّرْسِ ^(١)
 فَكَمْ رُبَّةً فِي الْمَجْدِ حَازَ سَدِيَّةً بِإِصْلَاحِ أَعْمَالٍ وَإِخْلَاصِ نِيَّةٍ
 مَجِيئُهُ فِي الْفَضْلِ خَيْرٌ سَمِيَّةً سِيَادَتُهُ لِلرُّسُلِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
 وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَفْضَلَ الشَّخْصُ فِي الْجِنْسِ
 وَالْأَمْنُ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ غَدَاً وَقَدْ خَافَ كُلُّ مَاعَدَاهُ مِنَ الرَّدَى
 وَقَامَ بِهَا مَنَّهُ الْمَقَامَ الْمُحَمَّدَاً سَبُوقُ بِلَا أَيْنَ قَرِيبٌ بِلَامَدَى ^(٢)
 عَلِيمٌ بِلَا خَطِّ حَفِيظٌ بِلَا دَرَسِ
 سِرَاجُ الْبَرَايَا لَا يَزِيغُ عَنِ الْهُدَى جَمِيلُ الْقَضَايَا لَا يَجِيفُ ^(٣) عَلَى الْعِدَا
 جَلِيلُ الْعَطَايَا بَاسِطُ الْكَمِّ بِالْجُدَى سِرِّيُّ الْمَزَايَا ظَاهِرُ الْبَأْسِ وَالنَّدَى
 كَرِيمُ السَّجَايَا طَاهِرُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ
 فَطُوبَى لِحَدِي فِي شَرَاهُ مِمْرَغُ فَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا نَعِيمٌ مَسُوعُ
 وَفِي الْخُسْرِ وَالْبَاقِي آجِلٌ وَأَسْبَغُ سَبِيلُ نَجَاةٍ لِلْجِنَانِ مَبْلَغُ
 وَدُونِكَ فَأَسْتَشْهِدُ بِعَقْلِكَ وَالْحُسْنِ
 حَسَامٌ يُبْمَنَى الْحَقِّ أَضْمَحَى مُجَرَّدَاً يَسُوقُ الْوَرَى لِلْغَيْرِ مَثْنَى وَمَوْحَدَاً ^(٤)

(١) الطرس الصحيفة (٢) الاين التعب . والمدى الغاية (٣) الحيف الجور
 والظلم (٤) الجدى العطية . والسرو المروعة في شرف ومنه السري . والندى
 السخا . والكرم (٥) الحسام السيف . ومثنى اثنين اثنين . وموحدا واحدا واحدا

وَكَمْ صَابَ مِنْهُ فِي الشَّدَائِدِ مُنْجِدًا^(١) سَحَابٌ يُفِيدُ خَلْقَ رِيَابِهَا صَدَى

وَعِلْمًا بِلَا شَكٍّ وَبِرًّا بِلَا نَكْسٍ^(٢)

أَلَا إِنَّهُ الْقِسْطَاسُ^(٣) وَالْجَهْلُ ظُلْمَةٌ سَمَّاحَةٌ وَالْمَنْعُ بَسْطٌ وَرَحْمَةٌ

إِبَابَتُهُ وَالْمَنْعُ حِفْظٌ وَعَصْمَةٌ سَرِيرَتُهُ وَالْجَهْرُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ

وَقَدْ سَبَقَ التَّطَهِيرُ لِلْقَلْبِ فِي الطَّسِّ^(٤)

شَهَابٌ مِنَ التَّحْقِيقِ لِلْعَقْلِ ثَاقِبٌ طَرِيقٌ مِنَ التَّوْفِيقِ لِلْفَهْمِ لَاحِبٌ^(٥)

أَلَيْسَ الَّذِي وَالْمَكْرُمَاتُ مَوَاهِبٌ مَرَى نَحْوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ صَاحِبٌ

فَنَاهِيكَ مِنْ قُدْسَيْنِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ

أَلَيْسَ الَّذِي قَادَ النُّفُوسَ بِجَبَلِهَا إِلَى مُرْشِدَاتِ الْعِلْمِ مِنْ غِيِّ جَهَلِهَا

أَلَيْسَ الَّذِي وَالْمَعْلُومَاتُ لِأَهْلِهَا سَمَا صُعْدًا فَوْقَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا

إِلَى مُسْتَوَى مَا حَلَّهُ قَبْلَهُ إِنْ سِي

هُنَاكَ رَأَى الْآيَاتِ تَوْضِيحٌ مُذْهِبًا وَفَازَ بِمَا قَدْ كَانَ يَهْوَاهُ مَطْلَبًا

وَأَبَ وَلَا خَلْقٌ يُدَانِيهِ مَنْصِبًا سَنَاهُ أَنْارَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

فَلَا أَثَرَ بَاقٍ لِشَكِّ وَلَا لَبْسٍ

هَنِيئًا لِقَوْمٍ صَاحِبُوهُ فَمَجْدُهُمْ مَدَى الدَّهْرِ بَاقٍ لَيْسَ يُفْنِيهِ فَقْدُهُمْ

(١) صاب نزل. والمنجد المعين (٢) النكس عود المرض للمريض بعد البرء

(٣) ميزان العدل (٤) الطاس الطست معرب طشت (٥) اللاحب الطريق الواضح

بِهِ سَادَمَوْلَاهُمْ وَمَوْلٍ ^(١) عِبْدُهُمْ سِوَاكَ لَدَيْهِ الْمُكْثَرُونَ وَضِدُّهُمْ

وَلِلْفُقَرَاءِ الْفُضْلُ فِي الْقُرْبِ وَالْأَنْسِ

لَهُمْ عِنْدَهُ عَهْدٌ كَرِيمٌ وَذِمَّةٌ ^(٢) يُزَاحُ بِهَا كَرْبٌ وَتُكْشَفُ غَمَّةٌ

كَذَا مَنْ لَهُ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ هِمَّةٌ ^(٣) سَجَايَاهُ رَفِيقٌ بِالْعِبَادِ وَرَحْمَةٌ

فِيهِدِي إِذَا بَضِحِي وَيَهْدِي إِذَا يَمْسِي ^(٤)

فَكَفَّ كَوْكَبِ الْغَيْمِ ^(٥) أَسْبَلَ مُمْطِرًا وَوَجَّهَهُ كَمَا جَاءَ الْبُشَيْرُ مَبْشِرًا

فَذَاكَ وَهَذَا إِنْ أُجِدَتْ تَصَوُّرًا سَخَاءً كَمَا فَاضَ الْآتِي عَلَى الثَّرَى ^(٦)

وَحَسَنٌ كَمَا شَقَّ الْغَمَامُ عَنِ الشَّمْسِ

حَلَى ^(٧) آدَمِي خَلْقَهُ مَلَكَيَّةٌ مَتَى أَدْرَكْتَنَا لِلزَّمَانِ بَلِيَّةٌ

وَجِسْمَاهُ نَشْكُو وَالنُّفُوسُ شَجِيَّةٌ ^(٨) سَقَتْنَا مِرَارًا رَاحَةٌ هَاشِمِيَّةٌ

بِخَمْسَةِ أَنْهَارٍ تَجْرُنُ مِنْ خَمْسِ

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْبَى وَيَجْحَدُ فَضْلَنَا وَكَثُرَ سِوَانَا لَيْسَ يَعْشُرُ قَلْنَا ^(٩)

وَلَنْ يُلْفِي النَّظَارُ فِي الْكُتُبِ مِثْلَنَا سَبَقْنَا بِهِ فِي الْحُشْرِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا

(١) مَوْلٍ أَي صَارَ ذَا مَالٍ (٢) جَمْعُ مَحِيَّةٍ وَهِيَ الطَّبِيعَةُ (٣) يَهْدِي

يُرْشِدُ وَيَضْحِي بِدَخَلٍ فِي الضَّحَى وَيَهْدِي أَي يُعْطِي مَالًا (٤) وَكَفَّ

الْبَيْتَ قَطَرَ (٥) الْآتِي جَدُولٌ تَوَثَّبَهُ إِلَى أَرْضِكَ أَو السَّبِيلَ الْغَرِيبَ

(٦) الْحَلَى الصِّفَاتُ (٧) الشَّجِيَّةُ الْحَزِينَةُ (٨) الْكَثْرَةُ الْكَثْرَةُ وَعَشْرُ

بِعَشْرٍ أَخَذَ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ أَوْ زَادَ وَاحِدًا عَلَى تِسْعَةٍ

وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَسْبِقَ الْغَدُّ لِلْأَمْسِ
 لَقَدْ بَهَرَ الْأَنْوَارَ نُورُ شُعَاعِهِ وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ جُهْدًا اضْطِلَاعَهُ ^(١)
 فَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي الْمَسِيرِ تَبَاعَهُ ^(٢) سَعَادَتَنَا مَشْرُوطَةٌ بِاتِّبَاعِهِ
 وَهَلْ يَثْبُتُ الْبَيِّنَانُ إِلَّا عَلَى الْأَسِّ ^(٣)
 شِفَاءُ فُؤَادِي فِيهِ مِنْ بُرْحَانِهِ ^(٤) وَقَدْ حَالَتْ الْأَقْدَارُ دُونَ شِفَائِهِ
 لَدَى رَوْضَةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ بِبَهَائِهِ سَلَوْنِي كَيْفَ الْحَالُ دُونَ لِقَائِهِ
 فَحَزْنِي فِي طَرْدِ وَصْبِرِي فِي عَكْسِ
 غَرَامٍ بغيرِ الْقُرْبِ مَا هُوَ يَنْجَلِي وَرَبِّي يُعَافِي مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَلِي
 وَفِي زُورَةٍ الْمُخْتَارِ أَقْصَى مُؤْمَلِي سَابِكِي لِبَعْدِ الدَّارِ عَنْهُ فَإِنْ لِي
 حَيَاةٌ بِلَا رُوحٍ وَمَوْتًا بِلَا رَمْسٍ ^(٥)
 مُعَانَاةٌ صَبَّ هَائِمِ الْقَلْبِ وَالهِ ^(٦) تَكَلَّفُهُ الْأَشْوَاقُ فَوْقَ أَحْتِمَالِهِ
 فَيَشْدُو إِذَا ضَاقَتْ وَجُوهُ أَحْتِمَالِهِ سَلَا كُلُّ مَهْمُومٍ وَهَمِّي كَحَالِهِ
 فَصَبْرًا فَكَمْ حُزْنٍ يُوَلُّ إِلَى عُرْسِ

(١) قوته (٢) متابعتة (٣) الأساس (٤) برحاء الحمى وغيرها
 شدة الاذى (٥) قبر (٦) الوله الحزن وذهاب العقل حزنا والحيرة والخوف

حرف الشين

أَنْفَتُ لِقَوْلِ حَادٍ عَنْ سَمْتِ قَصْدِهِ أُحْبِلُ بِهِ الْإِسْرَاءَ عَنْ كُنْهِ حَدِّهِ
فَلَا أَتْنِي مَا عَشْتُ أَشْدُو لَصَدِّهِ شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَى بَعْدِهِ

مَنْ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رُقِيًّا إِلَى الْعَرْشِ

بِحِسْمِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَبِدَاتِهِ وَفِي نَبِيٍّ لَمْ يَخْتَلِطْ بِسِنَاتِهِ^(١)
شَهِدْتُ بِهَذَا مُرْغَمًا لِسِنَاتِهِ^(٢) شَهَادَةً مِنْ أَدَى لَهُ مُعْجَزَاتِهِ

لِسَانَ الصَّفَا وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْوَحْشِ

لَقَدْ سَادَ مِنْ يَأْتِي كَمَا سَادَ مَنْ مَضَى فَكَانَ عَلَى الْأَضْدَادِ كَأَلْسِفٍ مُنْتَضِيٍّ^(٣)
وَصَلَّى بِخَيْرِ الْخَلْقِ فِي الْمَلَأِ الرَّضَى شَفِيعُ الْوَرَى قَبْلَ الدُّعَاءِ إِلَى الْقَضَا

وَمُنْقِذُهُمْ بَعْدَ التَّعْرِضِ لِلْبَطْشِ

بِإِنْقَاذِهِ يَنْجُو مِنَ الْهَلِكِ مَنْ نَجَا بَدَامِنُهُ لِلْأَبْصَارِ وَالنَّاحِ^(٤) لِلْعِجَا
وَلَيْلُ ضَلَالَاتِ الْجُهَالَةِ قَدْ سَجَا شُعَاعُ نَارِ الْأَرْضِ فِي غَبَشِ الدُّجَا^(٥)

وَوَيْتُ تَلَا فِي النَّاسِ فِي عَوَزِ الطَّشِ^(٦)

مُنِيرُ الْهُدَى زَاكِي الْفَوَادِ مُنِيبُهُ بَعِيدُ الْمَدَى دَانِي الْغِيَاثِ قَرِيبُهُ

(١) نومه (٢) جمع شاني، وهو المبيض (٣) مسالوا (٤) تبين

وظهر (٥) مبعج سكن ودام، والغبش بقية الليل او ظلمة آخره (٦) تلافى

تدارك، والعوز الحاجة، والطش المطر الضعيف

عَظِيمُ النَّدَى رَحْبُ الْفِنَاءِ خَصِيْبُهُ ^(١) شَبِيهُ خَلِيلِ اللَّهِ وَهُوَ حَبِيْبُهُ

فَلَا نَارُهُ تَخْبُو وَلَا نُورُهُ يُعْشِي ^(٢)

هُوَ الْعَوْتُ بِكَفِيٍّ إِنْ أَوَيْتَ مِنَ التَّوْسِيِّ هُوَ الْغَيْثُ يَنْفِي عَنِ مَوَاقِعِهِ الطَّوْسِيُّ

هُوَ الطَّبُّ يَشْفِي إِنْ سَكَوتَ مِنَ الْجَوْيِ شِمَائِلُهُ مُذْ كَانَ حُكْمٌ بِالْأَهْوَى

وَفَهْمٌ بِالْأَوْهَمِ وَنُطْقٌ بِالْأَفْحَشِ ^(٥)

خَلَا بِجِرَاءِ بُرْهَةٍ وَتَعَبْدًا وَلَا وَحْيٍ لَكِنْ نُورُ قَلْبٍ تَوَقَّدَا

فَأَكْرَمَ بِهِ إِذْ شَبَّ حَالًا وَأَذْشَدَا شَبِيْبَتُهُ لَمْ تُطَوِّ إِلَّا عَلَى الْهُدَى

فَمَا زَنَّهُ خَلْقٌ بِجِرْحٍ وَلَا خَدَشَ ^(٦)

مَنَاقِبُ مَخْصُوصٍ بِحِفْظٍ وَعِصْمَةٍ يُزْحِزِحُهُ التَّقْدِيسُ عَنْ كُلِّ وَصْمَةٍ ^(٧)

بِنَفْسِي مِنْهُ لِأَشْرَاحٍ وَرَحْمَةٍ شَغَافُ حَوَى قَلْبًا حَوَى كُلَّ حِكْمَةٍ ^(٨)

هُوَ اللَّوْحُ مَعْنَى وَالْحَقَائِقُ كَالنَّقْشِ

أَلَا إِنَّهُ أَرَعَى الْأَنَامَ لِذِمَّةٍ ^(٩) وَأَبْعَدُهُمْ عَنْ نَقْصِ كُلِّ مَذْمَةٍ

(١) فناء الدار ما امتد من جوانبها (٢) خبت النار طفت .

ويعشي أي يضعف البصر من النظر إليه (٣) التوى الهلاك . والطوى

الجوع (٤) الجوى الحزن وشدة الوجد (٥) الفحش القول السيء .

(٦) زنه اتهمه (٧) الوصمة العيب (٨) الشغاف غلاف القلب

وهو جلدة دونه كاللحجاب (٩) الذمة العهد

هِدَايَتُهُ قَدْ نَوَّرَتْ كُلَّ ظُلْمَةٍ شَرِيعَتُهُ قَدْ بَصَّرَتْ كُلَّ أُمَّةٍ

فَأَسْلَمَ مَا بَيْنَ الْأَعْرَابِ وَالْحَبْشِ

فَكَمْ وَاقِعٌ نَجَّاهُ مِنْ شَرِكِ الرَّدَى فَصَارَ وَليًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ فِي الْعِدَا

فَوَائِدُهُ رِيُّ النَّفُوسِ مِنَ الصَّدَى شَوَاهِدُهُ جَمْعُ الْقُلُوبِ عَلَى الْهُدَى

وَإِبْرَاهِيمَ مَا فِيهَا مِنَ الْعِلِّ وَالْعِشِّ

أَتَانَا وَحِزْبُ الْكُفْرِ فَوْقَ تِلَاعِهِ^(١) فَشَتَّتَ مِنْهُ الشَّمْلَ بَعْدَ جَمَاعِهِ

فَكُلُّ بِهِ قَدْ بَانَ وَجْهُ انْتِفَاعِهِ شَكَايَا الْوَرَى مَكْشُوفَةٌ بِاتِّبَاعِهِ

فَلَا أَثَرَ بَاقٍ لِلدَّغِ وَلَا نَهْشِ

بِرْتَانًا مِنَ الشُّكُومَى حَمَلْنَا عَلَى الْمَنَى دَعَانَا إِلَى تَقْوَى نَهَانَا عَنِ الْخُنَا^(٢)

فَلَا حَيْفَ مِنْ بَلُومَى وَلَا خَوْفَ مِنْ ضَنَا شَبَابًا مَرِيهَ صَانَ الدِّيَانَةَ وَالْدُنَا^(٣)

فَسِرَّ آمِنًا بَيْنَ الضَّرَاعِمِ وَالرُّقْشِ^(٤)

بِئْسَ رَسُولٍ خُصَّ بِالْفَضْلِ فِي الْأَزْلِ فَقَامَ بِهِ وَزَنُ الدِّيَانَةَ وَأَعْتَدَلَ

فَلِلَّهِ مَا أَبْلَى وَتِلْكَ مَا فَعَلَ شَفَى عَلَلًا لِلشَّرِكِ لَوْلَاهُ لَمْ تَنْزَلْ

(١) جمع تلة وهي ما ارتفع من الارض (٢) الخنى الفمخ (٣) الشبا

جمع شباة وهي حد كل شيء (٤) الضراغم الآساد والرقتش جمع رقتش

وهي من الحيات المنقطة بسواد وبياض

ذُحُولًا بِلَا عَقْلِ جُرُوحًا بِلَا أَرَشٍ ^(١)
 أَمِنَّا بِهِ مِنْ كُلِّ بَأْسٍ وَنِعْمَةً شَأُونًا ^(٢) بِهِ مِنْ كَانَ يُدْلِي بِقِدْمَةٍ
 فَخَرْنَا بِهِ مِنْ كَانَ يَبْأَى ^(٣) بِقِدْمَةٍ شَرَفْنَا بِهِ نَصًّا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ
 وَلَا عَجَبٌ فَالْوَبْلُ فِي عَقَبِ الرَّشِّ ^(٤)
 هُوَ الْفَجْرُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَتِصَّاحُهُ هُوَ الْفَجْرُ لِلْمَرْءِ الْمَتَّاحِ ^(٥) فَالْحَاحُ
 عَزِيزٌ عَلَيْنَا نَأْيُهُ وَأَنْتِزَاحُهُ شَيْءٌ إِلَيْنَا ذِكْرُهُ وَأَمْتِدَاحُهُ
 فَاسْمَاعُنَا تُصْغِي وَالسُّنَنُ تُفْشِي
 مَدَائِحُ رَامَتْ وَصَفَّ حِلَّةً ^(٦) قَدْرِهِ فَمَا بَلَغَتْ مِنْ ذَلِكَ مِعْشَارَ عَشْرِهِ
 وَمِمَّا شَجَانِي عِنْدَ تَجْدِيدِ ذِكْرِهِ شَجَانِي قَعُودِي دُونَ زُورِ قَبْرِهِ
 وَكَمْ قَاعِدٍ يَدْنُو إِلَيْهِ وَلَمْ يَمْشِ
 فَلَهُ مَا أَشْكُوهُ مِنْ لَوْعَةِ الْجَوَى لَقَدْ أَنْحَلْتُ جِسْمِي لَقَدْ هَدَّتِ الْقُوَى
 فَقُلْتُ وَصَدْرِي ضَيْقٌ بِالَّذِي حَوَى شَكْوَتِ النَّوَى وَالْحَالُ عَوْنٌ عَلَى النَّوَى
 وَهَلْ طَارَ مَقْصُوصُ الْجُنَّاحِينَ مِنْ عَشِّ

(١) جمع ذحل وهو الثأر أو طلب مكافأة بجنابة جنبت عليك أو
 عداوة اتيت اليك وعقل القتيل أدى دية. والارش الدية (٢) شأونا
 سبقنا (٣) يباى يفتخر (٤) الوبل المطر الشديد الضخم القطر. والرش
 المطر القليل (٥) المتاح المقدر (٦) الحلة العظيمة

فِيَا لِحَبِّبٍ يَسْتَطِيبُ شُجُونَهُ ^(١) وَيَحْذَرُ مِنْهَا سَاعَةً أَنْ تَخُونَهُ
 لِبُعْدِ حَيْبٍ رَفَعَ اللَّهُ دِينَهُ شَدَّدَتْ عَلَى قَلْبِي يَدَ الصَّبْرِ دُونَهُ
 فَأَقْلَقَهَا حَرُّ التَّحْرِقِ وَالنَّشِ ^(٢)

حَيَاةُ نَفْسٍ الْحُبِّ فِي الْبُعْدِ مَوْتُهَا وَدَرْكُ الْمُنَى دُونَ الْأَجْبَةِ فَوْتُهَا
 أَقُولُ وَحَالِي فِي الْهَوَى قَدْ جَلَوْتُهَا سَنَيْتُ حَيَاتِي دُونَهُ وَشَكَوْتُهَا ^(٣)
 وَرَاحَةٌ مَكْرُوبِ السَّرِيرَةِ أَنْ يُفْشِي

تَضِيقُ فِي الدُّنْيَا الْفَسِيحُ مَجَالُهَا وَتَقْسِي لِطُولِ الْبُعْدِ قَدْسَاءَ حَالِهَا
 وَلَيْسَ بِغَيْرِ الْقُرْبِ يَنْعَمُ بِأَلِهَا شِفَاءُ سِقَامِي زُورَةٌ لَوْ أَنَا لَهَا
 وَإِنِّي لِأَرْجُوهَا وَلَوْ كُنْتُ فِي النَّعْشِ

عرف الصادق

لِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ بِرِتَاحٍ مِنْ هُدْيٍ وَإِنْ لَهَجَ الْأَلْهِي بِإِنْشَادِ مُنْشِدٍ
 لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ تُهَمِّدُ ^(٤) صَرَفْتُ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 عِنَانَ إِسَانٍ لِلْحَقَائِقِ مُقْتَصِ ^(٥)

(١) شُجُونُهُ حِزَانُهُ (٢) التَّشْيِشُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْمَاءِ (٣) جَلَوْتُهَا كَشَفْتُهَا
 وَشَنَيْتُ أَبْغَضْتُ (٤) الْبُرْقَةُ غَيْظٌ فِيهِ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطَبِينٌ مَخْتَلِطَةٌ وَبُرْقٌ دِبَارُ الْعَرَبِ تَنْبِيفٌ عَلَى مَائَةٍ مِنْهَا بُرْقَةٌ تُهَمِّدُ (٥) أَصْلُ
 الْعِنَانِ سَبْرُ الْجَمَامِ لِذِي تَمَسَّكَ بِهِ الدَّابَّةُ وَاقْتَصَصَ أَثَرَهُ تَتَبَعَهُ

أَعْرِضْ عَنْهُ لِأَدِّكَ أَرِ الْمَعَالِمِ^(١) وَقَدْ بَانَ بِالتَّفْضِيلِ فِي صُلْبِ آدَمَ
وَمَنْ لِلْمَعَالِي غَيْرُهُ وَالْمَكَارِمِ صَرِيحُ صَرِيحِ الْمَجْدِ مِنْ تَسْلِي هَاشِمِ
وَسَيِّدُ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ بِالنَّصِ

تَقَدَّمَ فِيهِمْ وَهُوَ عَنْهُمْ مُؤَخَّرٌ مُطَهَّرُ أَسْرَارِ الْفُؤَادِ مُنَوَّرٌ
مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ مُصَوَّرٌ صَفِي نَجِيٍّ مُصْطَفَى مُتَّخِذٌ
فِي دُنْيَا الَّذِي يُدْنِي وَيُقْصِي الَّذِي يُقْصِي

صَلَّاحٌ بِهِ كَانَ أَسْمُنَا خَيْرَ أُمَّةٍ نَجَّاحٌ أَتَانَا فِي مَنَصَّةِ عِصْمَةٍ^(٢)
سَمَّاحٌ حَبَانَا كُلَّ رِفْدٍ وَنِعْمَةٍ صَبَّاحٌ وَقَانَا كُلَّ ظَلَمٍ وَظَلَمَةٍ
فَلَا شَكَّ مِنْ خُرْصٍ وَلَا شَكَّ مِنْ خُرْصِ^(٣)

أَجَلٌ بِهِ الْمَوْلَى عَلَى الْخَلْقِ مِنْهُ فَلِلَّهِ مَا أَبَدَى لَهُ وَآكَنَهُ^(٤)
مُزِيحٌ عَنِ الْإِنْفَاقِ فِي اللَّهِ مِنْهُ صَفُوحٌ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى كَانَهُ
سَوَاءً لَدَيْهِ مَنْ يُطِيعُ وَمَنْ يَعْصِي

يَقُومُ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ فَيَغْضِي لِعَبْدٍ بِالْهُدَى مَتَمَسِّكٍ^(٥)

(١) جمع معلم وهو الاثر يستدل به على الطريق (٢) المنصة
الكرسي الذي تقف عليه العروس في جلايتها (٣) الشك الاول من قولهم
شكته بالرمح طعنه . والشك الثاني الارتباب . والخُرْصُ الرمح . والخُرْصُ
الكذب (٤) اخفاء (٥) اغشى الرجل عينه قارب بين جنسها ثم استعمل في الحلم

وَيَسْطُورُ إِذَا لَحْدَانُ نَجِّ بِمُشْرِكِ صِفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَصَافُ مَلَأَكِ^(١)

وَإِنْ كَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْإِنْسِ بِالشَّخْصِ

صِفَاتِ رَسُولٍ كُلِّ مَكْرَمَةٍ حَوَى وَفَاءَ بِلَا غَدْرٍ وَغَوْثَ بِلَا تَوَى^(٢)

عَطَاءَ بِلَا مَنَعَ وَقُرْبَ بِلَا نَوَى صَمَاءَ بِلَا شَوْبَ وَنُطْقَ بِلَا هَوَى^(٣)

وَحَكْمَ بِلَا جَوْرٍ وَفَضْلَ بِلَا نَقْصِ

أَصَافُ التَّوْرَى لِلدِّينِ خَيْرًا ضَافَةَ يَرْجِي رَجَاءً فِي خِلَالِ إِخَافَةٍ^(٤)

كَبَانَ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ نَظَافَةٍ صَمَاءَ قَلْبُهُ بِالشَّقِّ مِنْ كُلِّ آفَةٍ

فَلَا أَثَرَ فِيهِ لَعْمَزٍ وَلَا غَمْصِ^(٥)

فَأَكْرَمَ بِهِ إِذْ يَتَنَبَّأُ مِنْ مُشِيدٍ عَلَى صَرْحِ إِحْسَانٍ وَعَدْلٍ مُرَدِّ^(٦)

فَكُلُّ مُرَادٍ مِنْهُ فِي قَبْضَةِ الْيَدِ صُنُوفُ الْمَعَالِي أَكْمَلَتْ لِحَمْدِ

فَعَدِّدْ وَلَوْ ضَاعَفْتَ عَدَدَكَ لَمْ تُحْصِ

ثَنَاءَ كَعْرِفِ الْمِسْكِ إِذْ يَتَأَرَّجُ^(٧) مِنَ اللَّهِ أَوْفَى وَهُوَ اللَّهُ يَعْرُجُ

سَنَاهُ بِإِفَاقِ الْعَلَا مُتَبَلِّجُ صِبَاهُ عَلَى مَرَقِي الْهُدَى مُتَدَرِّجُ^(٨)

(١) مَلَأَكِ مَلَأَ مَلَأَ (٢) هَلَكَ (٣) النَّوَى الْبَعْدُ وَالشَّوْبُ الْخِلَاطُ (٤) أَصَلُ

الْخِلَالُ مَنْفَرَجٌ مَا بَيْنَ الشَّيْبَيْنِ (٥) لَعْمَزٌ بِعَنَى مَعْمَزٌ يُقَالُ مَا فِيهِ

مَعْمَزٌ أَيْ مَطْعَنٌ وَالغَمْصُ الْإِحْتِقَارُ (٦) الْمَشِيدُ الْمَطْوُولُ وَالصَّرْحُ

الْقَصْرُ وَكُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ وَبِنَاءٌ مُرَدٌّ مَطْوُولٌ (٧) الْعَرَفُ الرَّائِحَةُ وَبِتَأَرَّجُ

يَفُوحُ (٨) مُتَبَلِّجٌ مُضِيٌّ وَالصَّبَا الْفَتْوَةُ وَالصَّفَرُ

إِلَى الْغَايَةِ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ مُخْتَصِرٍ

بِعَرَفَانِهِ أَنْجَابَتْ^(١) دِيَا حِي الْمَنَاكِرِ وَبُدِّلَ نَاسٍ لِلْعَهُودِ بِذَاكِرِ
صَنِيعٍ مُغَادِرٍ^(٢) لِلصَّلَاحِ مُبَاكِرِ صَنَائِعُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ شَاكِرِ
مَنَاقِبُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ مُسْتَقْصِرِ

دَعِ الْقَوْلَ فِي ذِكْرِ الْغَزَالِ وَوَصْفِهِ وَدَمَّرْ عَلَى آثَارِ ذَاكَ وَعَقْبِهِ^(٣)

لِمَدْحِ نَبِيِّ طَاهِرِ الثَّوْبِ عَفِهُ صَدْرُنَا مِرَارًا مَرْتَوِينَ بِكَفِّهِ^(٤)

وَكَمْ مَرَّةً نَلْنَا بِهِ الشَّبَعِ مِنْ قُرْصِ

أَمْدَاغِ نُورِ الشَّمْسِ فِي نُورِ صَدْرِهِ كَمَا دَقَّ قَدْرُ الْكَوْنِ عَنْ عُظْمِ قَدْرِهِ

فَكُلُّ قَلِيلٍ فِي فِخَامَةٍ كَثِيرِهِ صَنَادِيدُ أَهْلِ الْأَرْضِ دَانَتْ لِأَمْرِهِ^(٥)

وَشَمْسُ الصُّحَى أَقْوَى مِنَ الْأَعْيُنِ الرَّمْصِ

أَتَانَا بِقُرْآنٍ كَرِيمٍ مُفَصَّلٍ يَكَادِي حِطَّ الْعَصْمِ مِنْ كُلِّ مَنَزَلٍ^(٦)

حَقَائِقُهُ أَوْدَتْ بِكُلِّ مُعْطَلٍ^(٧) صَحَائِفُهُ لَمْ تَبْقِ قَوْلًا لِمَبْطَلٍ

(١) انجباب السحاب انكشف. والدياجي الظلمات (٢) مغادره. مبكر

(٣) عفا المنزل درس (٤) العفت العفيف. وصدر عن الماء رجع (٥) دق

صغر (٦) الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع. ودانت اطاعت

(٧) العصم جمع اعصم وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيه او في

احدها يياض وسائرهم اسود او احمر (٨) اودت اهلكت. والمعطل

الذي ينفي الصفات ليلولى جل وعلا

فَلَا نَفْثَ إِلَّا خُفِيَّةً عِنْدَ مُغْتَصَبٍ
 يَغْصُ بِهَا إِذْ لَمْ يُؤَفِّقْ لِفِكْرَةٍ تَرْبِيهِ الْهُدَى حَقًّا بِتَأْيِيدِ فِطْرَةٍ
 فَيَعْنُو لَهَا إِذْ جَاءَ مِنْ خَيْرِ عَثْرَةٍ صَحَابِحُنَا تَرْوِي لَهُ كُلَّ اثْرَةٍ ^(١)
 عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مَعَ الْبَحْثِ وَالْفَحْصِ
 رَعَى الدِّينَ وَالْدُنْيَا بَعَيْنِ بَصِيرَةٍ بِأَحْكَامِ خُرْصَانٍ وَأَحْكَامِ سُورَةٍ
 وَإِجْمَالِ أَخْلَاقٍ وَأَجْمَلِ صُورَةٍ صَبَرَتْ لِعَمْرِي عَنْهُ صَبْرُ ضَرُورَةٍ
 وَإِلَّا فَقَلْبِي دَائِمٌ الشُّوقِ وَالْحِرْصِ
 لِأَهْلِ الْهَوَى فِيهِ مَجَازُ طَرِيقَةٍ تَسْخَنَاهُ مِنْ تَضْمِينَا بِحَقِيقَةٍ
 فَتَحْنُ مَلُوكَ الْحَبِّ لِسِنَا بِسُوقَةٍ صَدَعْنَا ضُلُوعًا عَنْ قُلُوبٍ مَشُوقَةٍ
 إِذَا غَيْرُنَا شَقَّ الْجُيُوبَ عَنِ الْقُمْصِ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ نَائِي وَغَيْبَةٍ وَلِي حَبِيبَةٍ فِي يَثْرِبٍ أَيُّ حَبِيبَةٍ ^(٢)
 أَلَا مَنَحَهَا مِنْ بَعْدِ مَنَعٍ وَخَبِيبَةٍ صَفَوْا أَيُّهَا الْوَرَادُ مَشْرَعَ طَيْبَةٍ ^(٣)
 فَبَدَلُ حَيَاتِي عِنْدَهَا غَايَةَ الرُّخْصِ
 لَقَدْ ظَمَمْتُ نَفْسِي بِعِلْمِ إِلَهِيهَا وَلَوْ كَرَعْتُ فِي طَيْبَةٍ مِلَّ فَاهِيهَا ^(٤)

(١) الاثره المكرمه المتوارثه (٢) الخرصان جمع خرص وهو الرمح
 (٣) الحبيبه الحاجه (٤) المشرع مورد الشاربه (٥) ظممت
 عطشت . وكرع في الماء تناوله بفيه من موضعه . والفاء الفم

إِذَا ظَفَرَتْ بِالرُّشْدِ بَعْدَ سَفَاهِهَا^(١) صَاحَ فُوَادِي جُرْعَةً مِنْ مِيَاهِهَا
 وَإِلَّا فَيَكْفِينِي التَّعَالُّ بِالْمَصِّ
 فَكَمْ سَيِّدٍ فِيهَا مَنْوُطٍ بِسَيِّدٍ وَحَسْبُكَ بِالصِّدِّيقِ تَلَوُّ مُحَمَّدٍ
 وَبِالسَّيِّدِ الْفَارُوقِ حَسْبِي بِهِمْ قَدِيرٌ^(٢) صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى قَبْرِ أَحْمَدِ
 وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَنْصَلٍ

حرف الضاد

دَعِ الْقَوْلَ فِي يَوْمِ بَدَارَةٍ جُلْجُلٍ^(٣) وَمَدَحِ نَبِيَّ اللَّهِ فَصِلْ وَأَجْمِلِ
 وَقُلْ لِلَّذِي يُعْنَى بِحُبِّ التَّنْفِيلِ ضَمَانٌ عَلَيْنَا مَدْحُ أَفْضَلِ مُرْسَلِ
 فَمَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَوْ كَدِ الْفَرَضِ
 تَوَجَّهَ بِهِ لِلَّهِ أَفْضَلَ وَجْهَةً وَظَاهَرَ بِأَنْفِ فِي التُّرَابِ وَجْهَةً
 وَفِي طَيْبَةٍ إِنْ كُنْتَ طَالِبَ نَزْهَةٍ ضَمِحِي لَمْ يَدْعِ إِشْرَاقَهُ لَيْلَ شُبُهَةِ
 وَلَا عَجَبٌ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ
 فَلِلَّهِ مَحْيَاً^(٤) الْمُصْطَفَى وَمَمَاتُهُ لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي ذَا وَذَا بَرَكَاتُهُ
 عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ ثُمَّ صَلَاتُهُ ضَرَائِبُهُ^(٥) عَلَوِيَّةٌ وَصِفَاتُهُ

(١) سفاهها جهلها (٢) قد اسم مرادف لحسب (٣) الدارة

كل أرض واسعة بين جبال ودارات العرب تنيف على مائة وعشر منها
 دارة جُلْجُلٍ (٤) محيا حياة (٥) الضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة

فَقَدْ حَازَ أَقْصَى الْعَجْدِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ

وَمَا ذَا عَسَى أُبْدِيهِ مِنْ وَصْفِ سَيِّدِي حَمِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا بَعْضِ مَهْنَدٍ ^(١)
وَقَوْلٍ وَفِعْلٍ مُرْشِدٍ وَمُسَدِّدٍ ضُرُوبِ الْعَالِي أَكْمَلْتِ لِمُحَمَّدٍ

فَجَاءَ كَرِيمِ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالْعَرْضِ

وَنَاهِيكَ مِمَّنْ شَقَّ جَبْرِيلُ صَدْرَهُ وَمِنْ حِصَّةِ الشَّيْطَانِ طَهَّرَ سِرَّهُ
وَأَسْرَى بِهِ لَيْلًا فَأَكْمَلَ أَمْرَهُ ضَمِيرٌ تَوَلَّتْ كَفُّ جَبْرِيلَ طَهْرَهُ

فَمَا خَامَرَتْ أَجْفَانَهُ سِنَّةُ الْعَمَضِ ^(٢)

مَلَأَتْ بِهِ قَلْبِي وَعَيْنِي وَمَسْمَعِي وَأَدْنِيَّتُهُ بِالذِّكْرِ فَهَوِيَ بِهِ مَعِي
وَلَمْ لَا وَفِيهِ أَرْبَعٌ أَيُّ أَرْبَعٍ ضِيَاءُ لِمَنْ يَرْتَوِي وَحُكْمٌ لِمَنْ يَبْعِي ^(٣)

وَرَوْحٌ لِمَنْ يَشْكُو وَرَوْحٌ لِمَنْ يَقْضِي ^(٤)

خِصَالٌ كَمَا نَظَّمَتْ سِلْكَ زَبْرَجَدٍ تَقَلَّدَ مِنْهَا خَيْرَ سِمْطٍ مَقْلَدٍ ^(٥)
مَتَى مَا تُعَدِّدُهَا بِجِحِّكَ تَزْدَدُ ضَلَالُ الْوَرَى يَهْدِيهِ نُورُ مُحَمَّدٍ

وَلَنْ تُحْجَبَ الْأَنْوَارُ إِلَّا عَنِ الْمَغْضِيِّ

(١) العضب السيف. والمهند السيف المشحوذ (٢) خامرت

خالطت. والسنة النعاس (٣) رنا اليه ادم النظر (٤) الروح الراحة.

و يقضى يموت (٥) السمط قلادة اطول من المخنقة

وَقَارَكَا أَرْضِي مَقَرُّ يَلْمَلِمٌ ^(١) وَبِشْرٌ كَلْمَعٌ الْبَارِقُ الْمُبْسِمُ
 وَحِلْمٌ حَلِيمٌ لَيْسَ بِالْمُتَحَلِّمِ ضَمًّا ظِلُّهُ سِتْرًا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ^(٢)
 فَتَحَنُّ بِهِ فِي غَايَةِ الْأَمْنِ وَالْخَفْضِ ^(٣)

سَمَا صَعْدًا بِالذَّاتِ فَوْقَ الْمَنَازِلِ وَجَاءَ بِقَوْلٍ فَاصِلٍ غَيْرِ هَازِلٍ
 وَلَمَّا نَفَى بِالْعِلْمِ جَهْلَ الْأَوَائِلِ ضَمًّا نَيْدًا التَّحْقِيقِ عَنِ كُلِّ بَاطِلٍ
 فَلَا فِكْرَ فِي لَبْسٍ وَلَا رِجْلَ فِي دَحْضٍ ^(٤)

بِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ السَّبِيلَ وَقَصَدَهُ وَأَنْجَزَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ وَعَدَهُ
 فَكُلُّ عَلَى الْإِطْلَاقِ قَدْ نَالَ رِفْدَهُ ^(٥) ضِعَافُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ عِنْدَهُ
 لَدَى دِيمَةٍ هَطَلَاءٍ فِي زَهْرٍ غَضٍ ^(٦)

فَأَسْمَحَ بِهِ مِنْ مُسْتَضِيفٍ وَمُطْعِمٍ وَمِنْ مُرْشِدٍ هَادٍ طَيْبٍ مُعَلِّمٍ
 أَرَا حَتَّ يَدَاهُ الضَّرْعَ عَنِ كُلِّ مُسْلِمٍ ضَمًّا تَوَلَّتْ كَشْفَهُ كَفٌّ مُنْعِمٍ ^(٧)
 لَهَا أَنْفٌ أَنْ تُعْقِبَ الْبَسْطَ بِالْقَبْضِ ^(٨)

(١) يلملم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة (٢) ضفا الشيء
 تم وسبغ (٣) يقال هو في خفض من العيش أي في سعة وراحة
 (٤) لبس عليه الأمر خلط ودحضت رجله زلقت (٥) الرفيد العطاء
 والصلة (٦) الديمة المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق (٧) الضنى
 المرض (٨) انف من الشيء انفا استنكف

أَمَانٌ إِذَا مَا الْخَوْفُ ذَادَ عَنِ الْكُرَى عَزِيْزٌ وَأَنْفُ الْكُفْرِ يَرْغَمُ فِي الْبَرَى
 جَوَادٌ وَجَهْدًا لِحَمَلٍ يُلْصِقُ بِالْثَرَى ضَمْحُوكٌ وَأَيْدِي الْخَيْلِ تَعْتَرِي الْبَرَى
 بِذُولٍ وَتَعْرُ الْمَزْنُ بِبُخْلِ بِالْوَمُضِ ^(٢)

كَفَيْلٌ بِأَرْغَامِ الْأَنْوْفِ مِنَ الْعِدَا زَعِيمٌ يَسُوقُ النَّاسَ هَدِيًّا إِلَى الْهَدَى ^(٤)
 رَوْفٌ بِهِمْ حَالًا شَفِيْعُهُمْ غَدَا ضَمِينٌ بِإِنْقَاذِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى
 وَلَا سِيْمَا فِي مَوْقِفِ الْوَزْنِ وَالْعَرْضِ

لِنَفْسِي مَنَى أَرْجُو إِلَيْهَا وَصَوْلَهَا ضَرَعْتُ لِرَبِّي أَنْ يَقْدَرَ سَوْلَهَا
 وَالْأَيْشَاءُ فِي دَارِ دُنْيَا حُصُولَهَا ضَرَاعَتُنَا فِي الْخُشْرِ نَرْجُو قَبُولَهَا
 بِمِكْنَةٍ مَنْ يَرْضَى هُنَاكَ وَمَنْ يَرْضَى

فَوَادِي مَعَ الرُّكْبَانِ صَارَ مَصُوبًا لِقَبْرِ نَبِيِّ آثَرِ الْحَقِّ مَذْهَبًا
 وَلَمَّا عَتَلَى فِي الدِّينِ ذَاتَا وَمَنْصِبًا ضَرَبْنَا إِلَيْهِ الْعَيْسَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ^(٥)
 وَفِي النَّاسِ مَقْبُوضُ الْعِنَانِ عَنِ النَّهْضِ

- (١) ذاد طرد. وارغم الله انقه الصقه بالرغام وهو التراب. والبرى التراب
 (٢) وتعتزل. والبرى التراب (٣) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء.
 وومض البرق لمع لمعا خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم (٤) الزعيم الكفيل
 (٥) العيس الابل البيض التي يخالط بياضها شي. من الشقرة واحدها عيس

جَرَى دَمْعُهُ مِلءَ الْجُفُونِ تَدْفِقًا لِبَابِ غَدَائِي وَجَهٍ مَغْرَاهُ ^(١) مَغْلَقًا
فِيَا لِمَشُوقٍ لَا يَنَامُ تَحْرُقًا ضِرَامُ حَشَاهُ يَسْتَطِيرُ تَشَوُّقًا
فِيَبْرِمُ وَالْأَقْدَارُ تَدَابُّ فِي النَّقْضِ ^(٢)

كَذَلِكَ مِنْ صَدَّتْهُ كَثْرَةُ حُبِّهِ ^(٣) حَيْسُ خَطَايَاهُ طَرِيدُ ذُنُوبِهِ
أَمَعَشَرَ مَنْ يَبْكِي لِفَقْدِ حَبِيبِهِ ضَعُوعُنْكُمْ الْأَوْزَارُ إِنْ لُدْتُمْ بِهِ
وَأَوْبُوا ^(٤) بِإِجْزَالِ الْمُثُوبَةِ وَالْفَرَضِ

مُجَاوِرُهُ فِي جَنَّةٍ أَسِيَّةٍ جَنَّةٍ فَطُوبَى لِعَبْدٍ زَارَهُ دُونَ مَحْنَةٍ
تُعْطَلُ فَرَضًا أَوْ تُخَلُّ بِسَنَةٍ ضَمَّيْعَاهُ ^(٥) نَالًا كُلَّ أَمْنٍ وَمِنَّةٍ
بِقُرْبِ الْعُلَا وَالْحَجْدِ وَالسُّودِدِ الْخُصِّ ^(٦)

أَسِفْتُ لِحَوْفٍ قَدَّ قَلْبِي وَهَيْبَةٍ أَثَارَهُمَا عَنِ طَيْبَةٍ طُولُ غَيْبَةٍ ^(٧)
وَمَا ذَا يُرْجِي بَعْدَ صَاحِبِ شَيْبَةٍ ضَمِنَتْ بِفَوْتِ الْحُظِّ مِنْ طَيْبِ طَيْبَةٍ
فَأَصْبَحْتُ وَقَفًا لَا أَجِيءُ وَلَا أَمْضِي

وَلَا يَأْسُ إِنْ لَدَّهْرَاتٍ وَذَاهِبٌ وَقَدْ تَصَدَّقَ الْأَمَالُ وَالْيَأْسُ كَاذِبٌ

(١) مغزاه قصدته (٢) ابرم الشيء احكمه . ودأب في عمله
جدت (٣) الحوب الاثم (٤) ارجعوا (٥) هما سيدنا ابو بكر وسيدنا
عمر رضي الله عنهما (٦) الخالص (٧) قد قطع . واثارها هي هيبها واظهرها

وَإِلَّا فَكَمْ مِنْ حَاضِرٍ وَهُوَ غَائِبٌ ضَعُفَتْ عَنِ الْكُلِّ الَّذِي هُوَ وَاجِبٌ
فَلَوْحَتْ تَلْوِيحَ الضَّرُورَةِ بِالْبَعْضِ

حرف الطاء

بَطِيئَةَ الْعَافِينَ^(١) أَكْرَمُ سَيِّدٍ بِمَدْحِي لَهُ أَطْرَبْتُ نَفْسَ مُوَحِّدٍ
فَغَنَى فَأَزْرَى^(٢) دُونَ إِثْمٍ بِمَعْبَدٍ طَرَبْتُ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَمِنْ مَقُولِي نَطَقُ وَمِنْ أَنْمَلِي خَطُ^(٣)

تَغْنَى غِنَاءَ دُونِهِ لَذَّةُ الْغِنَى بِمَدْحِ الَّذِي حَازَ السَّنَاءَ إِلَى السَّنَاءِ^(٤)
مَنْ كُلِّ ذِي قَلْبٍ وَأَحْلَى مِنَ الْمُنَى طَيْبُ الْوَرَى إِنْ أَشْكَلَ الدِّينُ وَالْدُّنَا
غِيَابُهُمْ إِنْ أَعْضَلَ الْخَوْفُ وَالْقَحْطُ

أَلَا إِنْ مِنْ شَاءِ الْهُدَى فَهُوَ الْهُدَى قَدِ اعْتَمَّ بِالتَّقْوَى وَظَاهَرَ وَأَزْتَدَى
وَبِالرُّوحِ رُوحِ الْقُدْسِ فِي هُدْيِهِ اهْتَدَى طَلِيقُ لِسَانِ الْمَجْدِ عَالِي يَدِ الْوَدَى
فَلَا مَقُولٌ يَجْفُو^(٦) وَلَا رَاحَةٌ تَسْطُو

إِلَى الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْحَالِ مَفْرَعٌ بِهِ دُمُوعُ الْأَبْطَالِ قَدَمَا وَيَدْمَعُ

(١) طَلَّابُ الْمَعْرُوفِ (٢) أَزْرَى بِالشَّىءِ تَهَاوَنَ بِهِ (٣) الْمَقُولُ

اللسان (٤) السناء الرفعة والسنا الضوء (٥) روح القدس هو

سيدنا جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٦) يجفوي بلفظ

ظَهِيرٌ لِأَوْطَارِ الْأَنَامِ مُسَوِّغٌ^(١) طَرِيقٌ إِلَى دَارِ السَّلَامِ مَبْلَغٌ

رَسُولٌ كَرِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ قَطُّ

جَدِيدٌ هُدَاهُ لَا يُغَيِّرُهُ الْبَلِيَّ يُقَصِّرُ فِي أَمْدَاحِهِ كُلُّ مَنْ غَلَا

رَسُولٌ جَلَا^(٢) لَيْلِ الْجَهَالَةِ فَأَنْجَلَى طَوِيلِ مَنْارِ الصَّيْتِ وَالذِّكْرِ وَالْعَلَا

فَكَلُّ الْوَرَى عَنْ قَدْرِ أَحْمَدَ يَنْحَطُّ

مَجْدٍ دُرْسِمِ الدِّينِ يَنْصُرُ حِزْبَهُ عَفْوٌ عَنِ الْجَانِي يَوْمَ مَنْ سِرْبُهُ^(٣)

صَبُورٌ لِمَنْ آذَى يَهْوَنُ خُطْبُهُ طِبَاعُ نَبِيِّ طَهَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ

يُجَابُ وَمَا يَدْعُو وَيَرْتَقِي وَمَا يَخْطُو^(٤)

قَضَى اللَّهُ فِي إِرسَالِهِ خَيْرَ مَا قَضَى حُسَامًا عَلَى مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ مُنْتَضِي^(٥)

وَمِنْهُ لِمَنْ أَضْمَى عَنِ الْإِفْكِ مَعْرِضًا طَلَاوَةً حُسْنٍ مِنْ شَمَائِلِهِ الرِّضَى

وَجُودٌ يَمِينٍ مِنْ عَوَائِدِهَا الْبُسْطُ

عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ضَمَّ رِدَاءَهُ أَفَاضَهُمَا بَسْطًا وَكَفَّ عِدَاءَهُ^(٦)

فَكَمْ مِنْ مَرِيضِ الْقَلْبِ زَحْزَحَ دَاءَهُ طَلِيعَةُ بُشْرَى مَنْ أَجَابَ نِدَاءَهُ

فَقَدْ زَاخَ عَنْهُ الْخُوفُ وَأَنْتَشَعَ^(٧) السُّنْخُطُ

(١) الظهير المعين . والاطوار الحاجات (٢) جلا كشف

(٣) السرب الجماعة (٤) يخطو يمشى (٥) الحسام السيف . ومنتضى

مسولا (٦) العداة تجاوز الحد في الظلم (٧) انتشع انكشف

أَحَاطَتْ بِهِ دُونَ الرِّذَائِلِ عَصْمَةٌ وَسَارَتْ بِهِ نَحْوَ الْفَضَائِلِ هِمَّةٌ
وَقَدْ عَظُمَتْ مِنْهُ عَلَى الْكُلِّ نِعْمَةٌ طُلُوعُ رَسُولِ اللَّهِ لِلخَلْقِ رَحْمَةٌ

تَشَبُّ عَلَى أَقْبَابِهَا اللَّيْمُ السَّمَطُ^(١)

أَنَامِلُهُ كَالسَّمْحِ جَادَتْ بِوَيْلِهَا^(٢) وَأَخْلَاقُهُ لَمْ يُوتَ خَلْقٌ كَمِثْلِهَا
وَشَيْعَتُهُ لَا فَضْلَ بَعْدُ كَفَضْلِهَا طَرَائِفُهُ خَيْرُ الطَّرَائِفِ كُلِّهَا
عَلَى قَدْرِ وَسَطِ السَّمَطِ يَنْتَقِدُ السَّمَطُ^(٣)

لَهُ عَمَلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَنِيَّةٌ وَأَقْوَالٌ صِدْقٌ فِي الْإِلَهِ رَضِيَّةٌ
وَنَفْسٌ بِهِ عَمَّا سِوَاهُ غَنِيَّةٌ طَهَارَتُهُ حِسًّا وَمَعْنَى جَلِيَّةٌ
فَأَقْوَالُهُ حُكْمٌ وَأَحْكَامُهُ قِسْطٌ^(٤)

عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ اسْفَلَ غُرْزِهِ لَهُ صَارَ كِسْرَى مَا اسْتَعَدَّ بِكَنْزِهِ
وَإِذْ هَزَّ سَيْفَ الْحَقِّ مَاتَ لِهَزِّهِ طَلَى عَظْمَاءَ الشَّرِكِ ذَلَّتْ لِعِزِّهِ^(٥)
وَقَدْ نَالَ مِنْهَا الْقَدَمَ مَا شَاءَ وَالْقَطُّ^(٦)

(١) تشب تصير شبة. والميم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة
الاذن. والسَّمَطُ بياض شعر الرأس يخالط سواده والرجل السَّمَطُ (٢) الويل
المطر الشديد الضخم القطر (٣) السَّمَطُ الخيط ما دام فيه الخرز والا
فهو سلك (٤) عدل (٥) الطلى الاعناق او اصولها جمع طلية
(٦) القد القطع المتأصل او الشق طولاً. والقط القطع عرضاً

لَقَدْ جَبَرُوا لِلْكَفْرِ عَظْمًا فَهَاضَهُ^(١) وَأَجْرُوا لَهُ بِجَرًّا فِجَاءً فَخَاضَهُ
وَلَمَّارًا وَافِي الْمَعْلُوتَاتِ أَنْتَهَاضَهُ طَفَى بِهِمْ طَرْفَ الضَّلَالِ فَرَاضَهُ^(٢)
حَسَامٌ هُدَى تَمْضِيهِ أَنْعَلَهُ السَّبِطُ^(٣)

لَقَدْ ذَهَبَتْ بِاللَّاتِ شِدَّةُ ضَبِّهِ وَقَدْ لَكَثَ الْعَزَى فَمَاتَتْ لِلْكَشَةِ^(٤)
فَهُمْ وَهَمَّا صَرَغَى لِأَفْكَلٍ مَغْثِهِ طَوَّائِلُهُمْ مَقْصُورَةٌ مِنْذُ بَعَثِهِ^(٥)
وَأَسَادُهُمْ وَرُزْدٌ وَحَيَاتُهُمْ رُقْطُ^(٦)

تَخَيَّرَهُ الْمَوْلَى مِنَ الْخُلُقِ قُدُوءٌ وَأَبْقَى لِنَافِيهِ مَدَى الدَّهْرِ أُسُوءَ^(٧)
وَذَادَ بِهِ عَنَا مِنْ الْجَهْلِ نَخُوءٌ طَفِقْنَا بِهِ بَعْدَ التَّفَاخُرِ اخُوءَ^(٨)
سَوَاءٌ كَمَا سَوَى مَدَارِيَهُ الْمَشْطُ^(٩)

نَبِيُّ الْهُدَى الْمُوَفِّي عَلَى كُلِّ مَنِيَّةٍ يَقِينٌ صَفَاعِنَ كُلِّ رَيْبٍ وَمَرِيَّةٍ^(١٠)
وَحَقُّ فِشَا مَا إِنْ يُقَالُ بِخَفِيَّةٍ طَلَبْنَا فَأَدْرَكْنَا بِهِ كُلَّ بُغْيَةٍ

- (١) هاض العظم كسره بعد الجبر (٢) الطرف الكريم من الخيل .
وراض المهر ذلله (٣) الحسام السيف . ويقال رجل سبط اليدين اي
مخني (٤) اللات والعزى صنان . وضبت بالشيء قبض عليه بكفه .
واللكث الضرب (٥) الافكل الرعدة . والمغث الضرب الخفيف . والطوائل
جمع طائلة وهي الفضل والقدرة والغنى (٦) الورد جمع ورد وهو الاسد
بلون الورد . والرقت جمع ارقط والرقطة سواد يشوبه نقط يياض او عكسه
(٧) أسوة قدوة (٨) ذاد طرد . وطفقنا صرنا (٩) المداري جمع
مدرى وهو المشط والقرن (١٠) المزية الشك

فَشُكِيَ إِذَا تَشَكُّوْا نَعَطَى إِذَا نَعَطُوْا ^(١)
 حَذَوْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الدِّينِ حَذْوَهُ ^(٢) وَذِكْرَ أَعْدَدْنَا فِي الشَّرِيعَةِ سَهْوَهُ
 وَلَمَّا رَأَيْنَا لِلْأَبَاطِلِ مَحْوَهُ طَمَحْنَا بِأَبْصَارِ الْبَصَائِرِ نَحْوَهُ ^(٣)
 وَقَدْ طَمَّتِ الْأَمْوَاجُ وَأَنْتَزَحَ الشُّطُّ ^(٤)
 بِجَارِ عُلُومٍ قَدْ رَوَيْنَا بِفَضْلِهَا وَجَنَّاتٍ عَدْنٍ قَدْ أَوَيْنَا لِظِلِّهَا
 وَعِزَّةٍ دِينٍ نَعْتَلِي بِمَحَلِّهَا طَفَوْنَا بِهِ فَوْقَ الْبُرْيَةِ كُلِّهَا ^(٥)
 فَمَا غَضَّ مِنْهَا لَرُسُوبٍ وَلَا غَطُّ ^(٦)
 لِأَحْمَدَ أَضْحَى الْقَلْبُ مِنْ بِي جَانِحًا أَرَاهُ عَلَى قُرْبٍ وَإِنْ كَانَ نَازِحًا ^(٧)
 قَطَعْتُ لَهُ بِالذِّكْرِ دَهْرِي مَادِحًا طَوَيْتُ عَلَى شَوْقِي إِلَيْهِ جَوَانِحًا
 بِهَا كُلَّ حِينٍ مِنْ تَذَكُّرِهِ سَقَطُ ^(٨)
 فَلِلَّهِ مَا أَعْدَدْتُ مِنْ صِدْقٍ حَبِيهِ لِيَوْمِ التَّلَاقِ ذُخْرَةٌ عِنْدَ رَبِّهِ

- (١) فشكى أى تزل شكابتنا. ونعطو نناول يقال عطا زيد درها
 أى تناوله (٢) حذونا حذوه أى اقتدينا به وفعلنا مثل فعله صلى الله
 عليه وسلم (٣) طمع بصره الى الشئ. ارتفع (٤) طما الماء ارتفع وملا
 النهر. وانتزح بعد (٥) طفونا أى علونا من طفا الشئ. فوق الماء. أى
 علا ولم يرسب (٦) غض منه أى وضع ونقص من قدره. ورسب
 الشئ. فى الماء رسوبا سفل. وغطه فى الماء غوصه فيه (٧) جانحا مانلا.
 ونازحا بعيدا (٨) سقط النار ما يسقط منها عند القدح

وَمَا أَحَدٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ مُحِبِّهِ طَمِعْتُ بِإِثْنَاءِ الْجُزْءِ بِقُرْبِهِ
وَلَمْ لَا وَعِنْدِي مِنْ مَدَائِحِهِ الشَّرْطُ

حرف الطاء

تَزَوَّدْتُ مِنْ مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُوَيْدِ إِلَى عَرَصَاتِ الْخَشْرِ خَيْرَ التَّزَوُّدِ ^(١)
وَحَسْبِي بِهَا زُلْفَى إِلَى اللَّهِ فِي غَدِ ظَفِرْتُ بِحُظِّي فِي أَمْدَاحِ مُحَمَّدٍ
فَنَاهَيْكَ مِنْ مَدْحٍ وَنَاهَيْكَ مِنْ حَظِّ

وَمَا قَدَرْتُ مَدْحِي لِلرَّسُولِ وَمَنْ أَنَا أَلَيْسَ الَّذِي أَسْرَى بِهِ اللَّهُ فَأَدَنِي
إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ وَزَادَ عَلَيَّ الْمَنَى ظَهِيرُ الْوَرَى فِي مَعْضِلِ الدِّينِ وَالْدُنَا ^(٢)
رَوْفٌ رَحِيمٌ غَيْرُ قَاسٍ وَلَا فَظٍّ

رَسُولٌ هَدَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ فَأَهْتَدَى وَرَاحَ لَهُ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَأَعْتَدَى
يَجِلُّ ^(٣) عَنِ الْأَمْدَاحِ قَدْ جَاوَزَ الْمَدَى ظَوَاهِرُهُ نُورٌ بَوَاطِنُهُ هُدَى
فَلَا سَهْوٌ فِي فِكْرٍ وَلَا وَهْمٌ مِنْ لَفْظٍ

سَنَاهُ عَلَى نُورِ الْكَوَاكِبِ مُعْتَلٍ يُشِيدُ أَرْكَانَ التُّقَى غَيْرَ مَتَلٍ ^(٤)

(١) جمع عريضة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء

(٢) الظهير المعين، وامر معضل لا يهتدى لوجهه (٣) بهظم (٤) مقعمر

فَأَضْحَى عَلَى التَّعْذِيرِ مِنْ كُلِّ مُبْطِلٍ ظَلَامٌ أَعْتَقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ مُنْجَلٍ^(١)

بِنُورِ نَبِيِّ لَيْسَ يَخْفَى عَلَى لِحْظِ

الْهَنْبِيِّ عَلَى الْجِسْمِ الَّذِي أُودِعَ الثَّرَى وَتَوْرُسَنَاهُ فِي السَّمَوَاتِ قَدَسْرَى
هُوَ الْمَصْطَفَى حَقًّا وَخَابَ مَنْ أَفْتَرَى ضَلَالًا هُدَاهُ وَالنَّدَى عَمَّتِ الْوَرَى

وَمَنْ كَرَسُولِ اللَّهِ فِي الْبَدَلِ وَالْوَعْظِ

أَحِيلَ عَلَى خَفْضِ^(٤) الْمَعَاشِ وَإِلَيْهِ فَلَمْ يَرْضَ بِالْدُنْيَا حَتَّى طَالَ دِينِهِ
وَكَانَ لِنَفْعِ الْغَيْرِ جُلٌّ حَيْنِهِ ظِلْمًا^(٥) الْبَرَايَا أُرْوِيَتْ يَمِينِهِ

مِرَارًا فَأَنْجَى الْفَيْضُ فِيهَا مِنَ الْغَيْظِ^(٦)

لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ السِّيَادَةَ كُلَّهَا لِأَحْمَدَ يَجُوبِيهَا وَيَجْمَلُ كُلَّهَا^(٧)

حِسَانُ الْأَيْدِي إِنْ عَدَاهَا فَمَنْ لَهَا ظَبَاتُ الْأَعَادِي فَلَهَا وَأَذَلَّهَا^(٨)

بِذِكْرِ حَكِيمِ الْفَلْظِ مُتَّصِلِ الْحِفْظِ

لَقَدْ حَسِبُوهُ حِينَ لَجُّوا خُرَافَةً فَلَمَّا سَقَّاهُمْ لِلْحَتُوفِ سُلَافَةً^(٩)

مَضَوْا يَحْسِبُونَ السَّيْفَ وَالنَّصْلَ أَفَّةً ظَنُّوهُمْ قَدْ أَخْلَفْتَهُمْ مَخَافَةً

(١) منكشف (٢) السنا الضوء (٣) خاب خسرو واقترى

كذب (٤) الخفض السعة والرفاهية (٥) عطاش (٦) الغيظ

الموت (٧) كلها ثقلها (٨) عداها أي جاوزها النبي صلى الله عليه وسلم

والظبات السيوف وفلها كسرهما (٩) الحتوف جمع حنن وهو الموت

وسلافة كل شيء عمارته أوله

فَلَا سَيْفَ فِي كَفِّ وَلَا نَصْلَ فِي رُعْظٍ^(١)

هُنَالِكَ فَكَّتْ لِلْغَيْبِيِّ حُرُوفَهُ^(٢) وَبِالظَّلْفِ مِنْهُ مَا أُتِيحَتْ حَتُوفُهُ^(٣)

وَحَاقَ بِهِمْ مَكْرُوهُهُ وَمُخُوفُهُ^(٤) ظِعَائِنِهِمْ قَدْ أَحْرَزَتْهَا سِيُوفُهُ^(٥)

بِقَسْرِ بَنِي قَسْرِ وَغَيْظِ بَنِي غَيْظٍ^(٦)

فَكَمْ دَارِمٍ لِلْمَوْتِ مِنْ آلِ دَارِمٍ وَمِنْ صَارِمٍ أَبْلَى بِبِهَامَةِ صَارِمٍ^(٧)

وَكَمْ مِنْ أَبِي فِي الْعَرْمَرِ عَارِمٍ^(٨) ظَنَائِبِهِمْ مَقْرُوعَةٌ بِصَوَارِمٍ^(٩)

مِنَ الْحَقِّ تَغْدُو فِي الْكِلَاءَةِ وَالْحِفْظِ^(١٠)

أَبْدَانُهُمْ بِالسَّيْفِ إِلَّا مِنْ أُنْتَى حُسَامًا سَقَاهُمْ لِلْغَنِيَّةِ مَا سَقَى^(١١)

- (١) رُعْظُ السَّهْمِ مَدْخُلُ أَصْلِ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ لِمَائِفُ الْعَقَبِ (٢) الظَّلْفُ مِنْ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ وَنَحْوِهِ كَالظَّفْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمُخُوفُ جَمْعُ حَتْفٍ وَهُوَ الْمَوْتُ
(٣) الظَّعَائِنُ جَمْعُ ظَعِينَةٍ وَهِيَ الْمَرَاةُ مَا دَامَتْ فِي الْهُودِجِ (٤) الْقَسْرُ الْقَهْرُ وَقَسْرُ بَطْنٍ مِنْ بَجِيلَةَ وَغَيْظٌ هُوَ ابْنُ مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانِ
(٥) دَرِمٌ الْقَنْفَذُ قَارِبُ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَدَارِمٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ وَالصَّارِمُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ وَالْبِهَامَةُ الرَّأْسُ وَالصَّارِمُ الْمَاضِي اشْتِجَاعُ
(٦) الْعَرْمَرُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ وَالْعَرَامُ مِنَ الرَّجْلِ الشَّرَاسَةُ وَالْأَذَى يُقَالُ عَرِمَ عَرَامَةً وَعَرَامًا فَهُوَ عَارِمٌ وَالظَّنَائِبُ جَمْعُ ظَنْبُوبٍ وَهُوَ حَرْفُ السَّاقِ مِنْ قَدَمٍ أَوْ عِظْمَةٍ أَوْ حَرْفِ عِظْمَةٍ وَمَقْرُوعَةٌ مَضْرُوبَةٌ وَالصَّوَارِمُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ (٧) كَلَاءَةٌ كَلَاءَةٌ حَرَسَةٌ وَحِفْظَةٌ (٨) أَبْدَانُهُمْ أَهْلُ كُنَاهُمْ وَالْحُسَامُ السَّيْفُ وَالْمُنْيَةُ الْمَوْتُ

بِهِ حِينَ لَمْ تُجِدِ التَّمَامُ وَالرَّقِي ظَأْرُنَاهُمْ كُرْهًا عَلَى الْبِرِّ وَالْتِقَى^(١)
 وَقَدْ بَلَّغُوا الْمَجْهُودَ فِي الدَّفْعِ وَالِدَلَّظِ^(٢)
 بِنَ لَمْ يَزَلْ لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ نَزْهَةً أَنْبَأْنَا وَوَلَيْنَا إِلَى اللَّهِ وَجْهَةً
 وَمَنْ لَمْ يَصَاحِبْنَا شَدَّ هَنَاهُ^(٣) شَدَّهَةً ظُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ أَفْحَمُ شُبْهَةً
 لِشِرْذِمَةٍ كَادَتْ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ^(٤)
 أَضْمِنَا إِلَيْهِ فَأَحْتَرَمْنَا بِحُرْمَةٍ عَلَوْنَا بِهَا الْجُوزَاءَ رِفْعَةً هِمَّةً
 لَدُنْ قَيْلٍ فِينَا كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ظَلَلْنَا لَدَيْهِ تَحْتَ وَابِلٍ رَحْمَةً
 فَلَا خَوْفَ مِنْ حَيْفٍ وَلَا عَضَّ مِنْ عَظٍّ^(٥)
 قَمَعْنَا الْعِدَا لَمَّا أَوْيْنَا لِظَلِيلِهَا وَنَلْنَا الْهَدْيَ مِنْ وَبِلِهَا بَعْدَ طَلِيلِهَا^(٦)
 يَمُنْ نَبِيِّ فَضْلُهُ أَصْلُ فَضْلِهَا ظَهَرْنَا بِهِ فَوْقَ الْبُرْيَةِ كُلِّهَا
 فَتَحْنُ أَحْظُ النَّاسِ فِي شَرَفِ الْأَحْظِ

(١) التمام جمع تيمة وهي عوذة تعلق على الانسان . والرقى جمع رقية
 وهي العوذة . وظأرفى على الامر راودنى او اكرفنى (٢) دلظه بدلظه ضرب به
 او دفعه في صدره (٣) شده رأسه شدخه (٤) الشردمة الطائفة من
 الناس . وتميز تقطع يقال فلان يكاد يتميز من الغيظ اي يتقطع (٥) الحيف
 الجور والظلم . وعظته الحرب كعضته (٦) قمنا قهرنا واذللنا . والوبل
 المطر الشديد . والطل اضعف المعار

نَبِيَّ جَرَى الْمَاءِ النَّمِيرُ بِرَاحِهِ ^(١) وَمَدَّ لَهُ جَبْرِيلُ فَضَلَ جَنَاحِهِ
وَكَمْ آيَةٌ جَاءَتْ بِوَفْقِ اقْتِرَاحِهِ ^(٢) ظَهِيرَةٌ خَوْفِي سَحْرَةٍ بِأَمْتِدَاحِهِ ^(٣)
وَذُو الظِّلِّ لَا يَغْشَاهُ نَفْحٌ مِنَ القَيْظِ ^(٤)

الْأَهْلَ لِمَنْ يَشْتَاقُهُ يَوْمَ مَوْرِدِ ^(٥) يُعْفِرُ خَدًّا عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ ^(٤)
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَوْعَةَ الْهَائِمِ الصِّدِّيِّ ظَمِئْتُ إِلَى تَقْيِيلِ آثَارِ أَحْمَدِ ^(٥)
فَهَا أَنَا لِلْأَظْمَاءِ مُتَّصِلُ اللَّعْظِ ^(٦)

تَبَارَكَ مَنْ سِوَاهُ لِلْفَضْلِ صُورَةٌ وَعَالِمُهُ الْآدَابِ أَجْمَعِ سُورَةٌ
وَلَمَّا لَوَانِي الْبُعْدُ عَنْهُ ضَرُورَةٌ ^(٧) ظَمِنْتُ إِلَيْهِ بِالْفُؤَادِ صَرُورَةٌ ^(٧)
وَجِسْمِي رَهِينٌ لِلتَّحْرِقِ وَالنَّشْطِ ^(٨)

أَقَمْتُ عَلَى شَوْقِي صَالِبَتُ بَجْمَرِهِ ^(٩) وَكَمْ رُمْتُ تَرْحَالًا أَفُوزُ بِبِرِّهِ
وَذَنْبِي أَقْصَانِي فَبُوتُ بِخُسْرِهِ ^(١٠) ظَنَنْتُ بِأَمْثَالِي زِيَارَةَ قَبْرِهِ

(١) النمير الزاكي من الماء والكثير. والراح جمع راحة وهي الكف
(٢) اقتراحه مؤله. والظهيرة الهاجرة (٣) لفحه النار والسموم بجرها
احرقته. والقيظ شدة الحر وصميم الصيف (٤) يعفر يبرغ (٥) العدى
العطشان. وطمئت عطشت (٦) لمظ لمظا ولمحظ اذا تبع بلسانه بقية
الطعام في فمه واخرج لسانه فمسح به شفثيه او تتبع الطعام وتذوق (٧) لواني
عطفني وامالني. وطمئت مرت. ورجل ضرورة لم يهجع (٨) النشط
بمعنى التحرق (٩) صليت احترقت (١٠) بوت رجعت

وَهَيْهَاتَ هَذَا الظَّنُّ أَجْدَرُ بِاللَّفْظِ ^(١)
 مَتَى مَا تَذَكَّرْتُ النَّبِيَّ وَعَهْدَهُ وَقَامِي ^(٢) فُوَادِي لِلصَّبَابَةِ وَجَدَهُ
 وَلَمْ أَرِ فِيهِ غَيْرَ مَثْوَاهُ وَحَدَهُ ظَأْرْتُ عَلَى صَبْرِ الضَّرُورَةِ بَعْدَهُ ^(٣)
 فُوَادِي وَصَدْرِي لِلتَّشَوُّقِ فِي كَطِّ ^(٤)
 مَنِ النَّفْسِ لَوْ نَفْسِي أُتِيحَ اقْتِرَاحُهَا لَدَى رَوْضَةِ يَنْفِي الكُرُوبِ التَّمَا حُهَا
 فَكَلْتُ وَنَفْسِي قَد تَنَاهَى أُرْتِيَا حُهَا ظَرَابٌ ^(٥) نَوَاحِي يَثْرِبُ وَبَطَاحُهَا
 مَنَائِي وَهَلْ يَحْظَى بِهَا غَيْرُ مَنْ أُحْظَى

حرف العين

أَلَا فَآخِشٌ مَنَّهُمُ الْمَوْتِ عَنِ كُلِّ بَرِّصِدٍ وَخَفْتِ رَامِيَةً مِنْهُ مَتَى بَرِّمَ يَقْصِدِ ^(١)
 وَإِنْ شِئْتَ فَوَزَّابًا لِلنَّعِيمِ الْإِخْلَادِ عَلَيْكَ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
 فَلَا مَدْحَ أَزْكَى مِنْهُ فِي الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ

(١) اجدر احق (٢) قامى كابد (٣) مثواه مقامه وظأرفعلى الامر
 راودنى او اكرهنى (٤) كظه الامر بهظه وكر به وجهده (٥) اتبع قدر
 واقتراحها سؤلها (٦) الطراب جمع ظأرب وهو الجبل المنبسط او الصغبر
 ويثرب اسم المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واكمل السلام
 والبطاح جمع بطحاء وهو مسيل واسع فيه دفاق الحمصى (٧) اقصد
 السهم اصاب فقتل مكانه

فَدُونِكَ فَأَجْهَدُ نَفْسِكَ الدَّهْرَ مَثْنِيًا بِمَا شِئْتَ مِنْ مَدْحٍ وَلَسْتَ مُؤَفِّيًا
حَقِيقَةً مَا قَدْ شَادَ مَذُكَ كَانَ مُعَالِيًا عِمَادُ الْوَرَى وَالْمُزْنُ قَدْ شَمِعَ بِالْحَيَا^(١)
غِيَاثُهُمْ وَالْبَرْقُ قَدْ ضَنَّ بِاللَّمْعِ^(٢)

فَلِلَّهِ ذِكْرٌ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ قَدْ حَلَا وَدَيْنٌ قَوِيمٌ لَمْ يَقْصِرْ وَلَا غَلَا^(٣)
وَفَرَعٌ عَلَى خَيْرِ الْأَصُولِ تَأْصِلًا عَرِيقُ السَّجَايَا فِي الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا^(٤)

فَنَاهِيكَ مِنْ أَصْلِ وَنَاهِيكَ مِنْ فَرَعٍ
مِنَ الْقَوْمِ لَا حَقٌّ يُضَاعُ لَدَيْهِمْ لَيْسَ شَرَفٌ أَسْنَاهُ أَنْ كَانَ مِنْهُمْ
فَكَمْ أَثْرَةٍ فِي الدَّهْرِ أَبْقَى إِلَيْهِمْ^(٥) عَطُوفٌ عَلَى السُّؤَالِ حَانَ عَلَيْهِمْ
صَفُوحٌ بِلَا عَتَبٍ جَوَادٌ بِلَا مَنَعٍ

فَبِالْحَقِّ قَدْ وَصَى وَبِاللَّهِ قَدْ وَصَا وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ بِنَاصِيَةٍ نَعَى^(٦)
مَنَاقِبُهُ لَا وَصَمَ فِيهَا لِمَنْ لَصَا^(٧) عَجَابُهُ كَأَلْتُرْبِ وَالشُّهْبِ وَالْحَصَى
وَذَلِكَ عَنْ أَمْثَالِهِ لَيْسَ بِالْبِدْعِ

رَسُولٌ جَمِيعُ الرُّسُلِ دُونَ مَقَامِهِ بَصِيرٌ بِرَى مَا خَلْفَهُ مِنْ أَمَامِهِ

(١) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء. والحيا المطر (٢) ضن بالشيء بمنزلة (٣) غلا في الأمر جاوز فيه الحد (٤) اعرق الرجل أي صار عريقا في الكرم (٥) الأثرة المكرمة المتوارثة (٦) وصى اتصل ونصاه قبض بناصيته (٧) الوصم العيب والعار. ولصى إليه انضم لربية

عَلِيمٌ بِمَا فِي الْقَلْبِ حَالَ اِكْتِتَامِهِ عُلُومُ الْوَرَى فِي لَفْظَةٍ مِنْ كَلَامِهِ
وَلَا عَجَبٌ أَنْ يُعَدَلَ الْفَرْدُ بِالْجَمْعِ

أَتَى آخِرًا قَدْ بَدَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَأَخْزَى بِهِ اللَّهُ الصَّلِيبَ وَأَهْلَهُ
وَعَلَّ يَدَيَّ ذِي غُدْرَةٍ رَامَ قَتْلَهُ عَوَائِدُهُ ذِي الدَّارِ قَدْ خُرِقَتْ لَهُ
فَعَرَّتُهُ لِلْمَعِ وَالْكَفُّ لِلنَّبْعِ

رَفَعْنَا بِهِ لِلْفَخْرِ أَرْفَعَ رَأْيَهُ لِمَا صَوَّبَ الْأَكْيَاسُ مِنْ كُلِّ غَايَةٍ (١)
وَإِنْ عُدِدَتْ لِلرُّسُلِ آيُ عِنَايَةٍ عَدَدْنَا لَهُ دُونَ الْوَرَى أَلْفَ آيَةٍ
وَأَكْثَرَهَا فِي النُّقْلِ يُعْضَدُ بِالْقَطْعِ

نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُقَدَّمٌ وَفِيهِمْ كِرَامٌ وَهُوَ اسْمِي وَأَكْرَمُ
هُوَ الشَّمْسُ نُورًا وَالنَّبِيُّونَ أَنْجَمٌ عَلَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَالنَّاسُ نُومٌ
سَمَاءُ سَمَاءٌ ثُمَّ زَادَ عَلَى السَّبْعِ

عَلَا لِيَرَى مَا حَصَلَتْهُ دِرَايَةٌ أَتَتْهَا بِهَا عَنْ جِبْرِئِيلَ رِوَايَةٌ
وَمَا بَعْدَ رَأْيِ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ غَايَةٌ عَلُوُّ حَيْبٍ حَرَكَتُهُ عِنَايَةٌ
لِيُبْصِرَ مَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ بِالسَّمْعِ

أَضَاءَتْ بِهِ الْأَيَّامُ إِذْ هِيَ أَظْلَمَتْ وَعَزَّتْ نُفُوسٌ طَاوَعَتْهُ فَأَسْلَمَتْ

(١) الْأَكْيَاسُ جَمْعُ كَيْسٍ وَهُوَ الْعَاقِلُ

فَكُلُّ بِهِ حَالٍ بَعْضَتِهِ سَمَتْ عَرَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِكَفَيْهِ أُبْرِمَتْ^(١)

فَلَا خَوْفَ مِنْ فَصْمٍ لِحَمَمٍ وَلَا صَدْعٍ^(٢)

فِيَا حُسْنَ دَهْرٍ قَبْلَ مَبْعَثِهِ قُبْحٍ فَبَاحَ بِذِكْرِ اللَّهِ مَنْ كَانَ لَمْ يَبْحُ

وَذَلَّتْ وُجُوهُ كُلِّهَا كَانِ قَدُوعُ عَرَفْنَا بِهِ المَوْلَى وَلَوْلَاهُ لَمْ يَلْحُ^(٣)

لَنَا الفَرْقُ بَيْنَ الضَّرِّ فِي الدِّينِ وَالنَّفْعِ

بِفَضْلِ سَجَايَاهُ وَيُحْنِ طِبَاعِهِ تَيَسَّرَ حِفْظُ الحَقِّ بَعْدَ ضِيَاعِهِ

فَكُلُّ ضَلَالٍ قَدْ هَوَى عَنْ نِفَاعِهِ^(٤) عَقَائِدُنَا مَحْرُوسَةٌ بِاتِّبَاعِهِ

فَلَا أَثَرَ بَاقٍ لِنَهْشٍ وَلَا لَسَعٍ^(٥)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ نَازِلًا يَيْتَرِبُ حَيْثُ البَدْرُ يَطْلَعُ كَامِلًا^(٦)

وَنُورُ الِهُدَى فِي الأفقِ يَسْطَعُ مَائِلًا^(٧) عَمَّا اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَشِيعُ رَاحِلًا

إِلَيْهِ وَنَارُ الشُّوقِ دَائِمَةٌ اللَّذَعُ^(٨)

أَشِيعُهُ حِرْصًا عَلَى أَنْ أَكُونَهُ وَأَتَّبِعُهُ دَمْعًا مَرَّيْتُ شُونَهُ^(٩)

(١) أبرم الشيء، أحكمه (٢) فصم الشيء، كسره من غير أن

يبين، والصدع الشق (٣) وقع الحافر صلب، ولم يبلح لم يظهر (٤) هوى

سقط، واليفاع ما ارتفع من الأرض (٥) نهش نهسه وعضه، والعمته الحية

والعقرب لذغته (٦) يترب اسم المدينة المنورة (٧) مائلا منتصبا

(٨) لذعته النار فحنه (٩) مرى الشيء، استخرجه، والشؤون جمع

شأن وهو يجرى الدمع على العين

لِأَبْذُلٍ فِي حَقِّ الرَّسُولِ مَصُونَهُ عَدِمْتُ فُوَادًا يَأْلَفُ الصَّبْرَ دُونَهُ

عَلَى عِلْمِهِ مَا كَانَ مِنْ حِنَّةِ الْجُدْعِ ^(١)

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَرَّ قَلْبِي وَوَجْدَهُ عَسَاهُ مِنَ الْهَادِي يُقَرِّبُ بَعْدَهُ

فَمَا زِلْتُ أَبْكِيهِ وَأَنْدُبُ فَقْدَهُ عَجِبْتُ لِعَيْشِي بَيْنَ ضِدِّينِ بَعْدَهُ

حَرِيقًا غَرِيقًا لِلشَّوْقِ وَالدمْعِ

فَهَذَا بَقَائِي لَا يَقْصِرُ لَدَعُهُ وَذَلِكَ بِخَدْيِي لَا يُفْتَرُ وَقَعُهُ

كَذَلِكَ فَعِلَ الشَّوْقُ دَأْبًا وَصَنَعَهُ عَنَاءًا لَعَمْرِي لَيْسَ يَرْقَأُ دَمْعُهُ ^(٢)

وَلَمْ لَا يَذُوبُ الشَّمْعُ وَالنَّارُ فِي الشَّمْعِ

فِيَا لِفُوَادِ عَزٍّ وَجَهْ أَصْطَبَارِهِ تَذَكَّرْ مِنْ يَهْوَى فَذَابَ بِنَارِهِ

وَمَهْمًا أَحْتَمَى شَوْقًا لِقُرْبِ مَزَارِهِ عَشَوْتُ لِبَرْقِ لَانِحٍ مِنْ دِيَارِهِ ^(٣)

وَمَنْ فَقَدَ الْمُحِبُّوبَ حَنَّ إِلَى الرَّبْعِ

وَلَمَّا غَدَا رَكِبَ الْهَوَى مُتَحَمِّلًا يَوْمُونَ مِنْ قَلْبِي إِلَيْهِ تَبْتَلًا ^(٤)

وَخَلِفْتُ فِي الْأَخْلَافِ صَبَابًا مُقْتَلًا عَكَفْتُ عَلَى أَمْدَاحِهِ مُتَعَلِّلًا

بِتَرْدَادِهَا وَالْوَرَقُ تَرْتَاخٌ لِلشَّجْعِ ^(٥)

(١) الجذع ساق النخلة (٢) رقأ الدمع سكن (٣) عشا إلى النار

استبدل عاها ببصر ضعيف (٤) يومون يقصدون وتبتل انقطع

(٥) الورق جمع ورقاء وهي الحمامة التي في لونها يابض إلى سواد

عَسَى نَبَهُ^(١) مِنْ بَعْدِ نَوْمٍ وَغَفَلَةٍ عَسَى قَدْرٌ يَقْضِي بِسَاعَةٍ وَوَصْلَةٍ
 عَسَى رَحْمَةٌ تَأْتِي وَلَوْ بَعْدَ مَهْلَةٍ عَسَى دَارُهُ تَدْنُو وَلَوْ لَحِمَّ مَقْلَةٌ^(٢)
 وَقَدْ يَدْرِكُ الْمَأْمُولُ وَالرُّوحُ فِي النَّزْعِ^(٣)

حرف العين

عَنِ الْحُبِّ فِي الْهَادِي اسْتَحَالَ سُلُونًا وَخَابَ مِنَ التَّقْصِيرِ فِيهِ غُلُونًا
 وَمَهْمَا غَدَاً لِلْقَدْحِ^(٤) فِيهِ عَدُونًا غَدَوْنَا الْمَدْحَ الْمُصْطَفَى وَغَدُونًا
 طَرِيقٌ إِلَى دَارِ السَّلَامِ مَبْلَغٌ

كَرِيمٌ إِلَى بَيْتِ الْمَكَارِمِ يَنْتَبِي^(٥) فُوَادِي لَهُ بِالشُّوقِ يُحْمَى فَيَحْتَمِي
 فَيَا كَيْدِي الْحَرَمَى سَمَّا لَكَ فَأَنْعَمِي غَمَامٌ عَلَى رَوْضِ الْخَوَاطِرِ يَنْهَمِي^(٦)
 وَبَدْرٌ عَلَى أَفْقِ الْبُصَائِرِ يَبْزَغُ^(٧)

غَمَامٌ مَتَى مَا صَابَ لَمْ تَنَأْ رَحْمَةٌ^(٨) وَبَدْرٌ مَتَى مَا لَاحَ لَمْ تَبْقَ عَمَةٌ
 رَسُولٌ تَوَلَّاهُ مِنْ اللَّهِ عِصْمَةٌ غَرَائِزُهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحِكْمَةٌ^(٩)

- (١) انتباه (٢) المقلبة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد
 (٣) النزاع القلع يقال فلان في النزاع أي في قلع الحياة (٤) قدح
 فيه طعن (٥) ينتسب (٦) الحرمة العطشى . وينهمي يسيل
 (٧) يطلع (٨) صاب نزل . ولم تنأ لم تبعد (٩) الغرائز الطباع

وَدَائِعٌ قُدْسٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ تَفْرَعُ ^(١)
 دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ دَنَا فَنَالَ الْمُنَى عَفْوًا وَزَادَ عَلَى الْمُنَى
 وَحَازَ سَنَاءً يَبْهَرُ الشَّمْسَ لِلسَّنَاءِ ^(٢) غِيَاثُ الْوَرَى فِي مُعْضِلِ الدِّينِ وَالْدُّنَا
 فَلَا الْإِنْسُ يَسْتَشْرِي وَلَا الْجِنُّ يَنْزَعُ ^(٣)
 هُدًى مِنْ أَبَاهُ ضَلَّ أَصْلًا عَنْ الْهُدَى رَدَّ الْعَيْنَ اسْتَشْرَى حَيَاةً مِنَ الرَّدَى
 وَيَلِي لَيْمَنَ وَالْيَ عَدُوٌّ لَيْمَنَ عَدَا غَرِيبُ النَّدَى مَا سَبِغَ قَطْرٌ مِنَ النَّدَى ^(٤)
 مَعَ الظِّمِّ إِلَّا وَهُوَ أَحْلَى وَأَسْوَعُ ^(٥)
 مِنَ الْقَوْمِ يَا وَيُّ الْمُعْتَفُونَ لَظْلِمِهِمْ ^(٦) سَمَا بِمَحَلِّ الدِّينِ فَوْقَ مَحَلِّهِمْ
 هُوَ الْوَبْلُ يُعْلَوْنَ بِقَاسِ بَطْلِهِمْ ^(٧) غَنِيٌّ بِمَوْلَاهُ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 فَخَاطِرُهُ لِلَّهِ مِنْهُمْ مُفْرَعٌ
 إِلَّا إِنَّهُ مَنَحُ الْإِلَهِ وَقَسَمُهُ مِنْ كُلِّ بَرٍّ قَدْ تَوَقَّرَ قِسْمُهُ
 وَإِذْ خُطِفِي الْحَفُوظِ بِالْآثِرَةِ أَسْمُهُ ^(٨) غَفَّتْ عَنْ مَرَاقِبِهِ الْعَيْونُ وَجَسَمُهُ

- (١) تفرغ تنصب (٢) السناء الرفعة . ويهبر يغلب . والسنا الضياء
 (٣) استشرى غضب ولج . ونزع بينهم أفسد واغرى ووسوس (٤) الندى
 السخاء والكرم والمطر (٥) الظما العطش . واسوع أسهل (٦) المعتفون
 الطالبون المعروف (٧) الوبل المطر الشديد الضخم القطر . والطل أضعف
 المطر (٨) الاثره المكرمة المتوارثة

إِلَى الْعَالِيِ الْأَعْلَىٰ وَأَعْلَىٰ يَبْلُغُ

هُنَالِكَ فَازَتْ بِالْمُرَادِ قِدَاحُهُ وَأَبَ بَسْعِي قَدْ أُتِيحَ نَجَاحُهُ^(١)

فَكُلُّ فَسَادٍ قَدْ نَفَاهُ صَلَاحُهُ غِيَابَةُ إِبْلِيسَ جَلَاهَا صَبَاحُهُ^(٢)

فَأُتِقِدَ ضَلَالٌ وَأُرْشِدَ زَيْغٌ

مَا شَرُّ طَابِ الظِّلِّ مِنْهَا مَعَ الْجَنِيِّ بَنَاهَا شَدِيدُ الْأَمْرِ يَحْكُمُ مَا بَنَى^(٣)

ظَلَمْنَا بِهِ عَمَّا بَنَى الْغَيْرُ فِي غِنَا غِنَاهُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا

غِنَاهُ أَنْسِكَابِ الْمَزْنِ وَالرَّوْضِ أَهْبِغُ^(٤)

أَتَى فَدَرَى مِقْدَارَهُ كُلُّ جَاهِلٍ وَأَحْجَمَ عَنْ إِقْدَامِهِ كُلُّ بَاسِلٍ^(٥)

وَمَنْ لَجَّ أَضْحَى مُسْتَبَاحِ الْمُقَاتِلِ غَزَا غَزَوَاتٍ دَوَّخَتْ كُلَّ بَاطِلٍ^(٦)

فَلَا ضَيْغَمٌ يَعْدُو وَلَا صِلَ بِلْدَغٍ^(٧)

فَلَا أَنْسَ إِلَّا فِي الْمَنَاخِ بِبَابِهِ^(٨) وَلَا خِصْبَ إِلَّا فِي كَرِيمِ جَنَابِهِ

فَكَمْ نِعْمَةٍ قَدْ سُوِّغَتْ بِكِتَابِهِ غِنَائِمُ أَهْلِ الشِّرْكِ حَلَّتْ لِنَابِهِ

(١) أَب رجع . واتيح تدير (٢) الغيبة الظلمة ونحوها (٣) الأمر

شدة الخلق والخلق (٤) المزن السحاب البيض . والاهبغ المخصب المعشب

(٥) الباسل الشجاع (٦) دوخت اذت وقهرت (٧) الضيغم

الاسد . و يعدو يتجاوز . والصل الحية او الدبقة الصفراء . ولدغنه الحية

عضته (٨) المناخ المبارك

وَكُلُّ نَعِيمٍ بِالنَّبِيِّ يُسَوِّغُ^(١)
 بِهِ ابْتِلِيَتْ مِنَّا الْعُقُولُ وَتُبْتَلَى فَمِنْ مُؤْمِنٍ عَنِ حَبِيهِ قَطُّ مَا خَلَا
 وَمِنْ كَافِرٍ لَمْ يَسْتَنْزِ بِالَّذِي تَلَا غَوَارِبَهُمْ بِالْمَشْرِفِيَّةِ تُخْتَلَى^(٢)
 وَهَامَهُمْ بِالسَّمِيرِيَّةِ تُشْلَعُ^(٣)
 وَمِنْ بَعْدِ هَذَا مَوْعِدَايَ مَوْعِدِ لِأَحْمَدَ فِيهِ مُنْتَهَى كُلِّ سُودِدِ
 وَمَنْ لَمْ يُطْعَمْ الْيَوْمَ لَمْ يَنْجُ فِي غَدِ غَدًا تُجْتَلَى أَنْوَارُ جَاهِ مُحَمَّدِ
 فَأَفْيَاؤُهُ فِي الْحَشْرِ أَضْفَى وَأَسْبَغُ^(٤)
 أَطَاعَ أَمْرًا لَمْ يَعْصِ أَحْمَدَ رَبَّهُ وَأَبْغَضَ رَبَّ الْعَرْشِ مَنْ لَمْ يُحِبِّهِ
 وَلَوْلَا هَوَى فِيهِ تَحَرَّيْتُ كَسْبَهُ غَرِقْتُ بِبَعْرِ الذَّنْبِ لَكِنَّ حَبِيَّهُ
 تَدَارَكَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَنْشَعُ^(٥)
 بَرَى حَبِيَّهُ قَلْبِي فَأَحْكَمَ نَحْتَهُ وَلَمْ يَلَاوُكُلْ الْخَلْقِ فِي الْفَضْلِ تَحْتَهُ
 وَلَسْتُ تُوْفِي مَدْحَهُ مَا شَرَحْتَهُ غُلُوكَ تَقْصِيرًا إِذَا مَا مَدَحْتَهُ

(١) يسوغ يسهل (٢) الغوارب جمع غارب وهو ما بين
 السنام الى العنق . والمشرفية سيوف منسوبة الى مشارف وهي قرى من
 ارض العرب تدنو من الربف . وتختلى تقطع يقال اختليت الخلى قطعته
 (٣) الهام الرؤس جمع هامة . والسهيرية الرماح . وثاغ رأسه شدخه
 (٤) اضفى واسبغ اكل واوفى (٥) نشع شهب حتى كاد يغشى عليه
 وانما يفعل ذلك تشوقا او اسفا

فَكُنْ مُفْلِقًا فَالْأَمْرُ أَعْلَىٰ وَأَبْلَغُ^(١)

مُنَايَ مِنَ الدَّارَيْنِ حَقًّا مُحَمَّدٌ هُوَ الْعَبْدُ مَا لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ سَيِّدُ
فُوَادِي بِيَعْدِي عَنْهُ مَا عَشْتُ مُكَمِّدٌ غَلِيْلِي وَلَمْ أَبْلُغْ إِلَيْهِ مَجْدُ^(٢)

عَلَىٰ أَنْ قَلْبِي بِالْعَنَىٰ يَتَبَلَّغُ^(٣)

وَمَا ذَا الرَّجِي بَعْدَ ضَعْفٍ وَشَيْبَةٍ وَلَا قَلْبَ مِنِّي يَسْتَنْبِرُ بِتَوْبَةٍ
فِيَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ غُرُورٍ وَخَيْبَةٍ غُبْتُ حُظُوْظِي مِنْ زِيَارَةِ طَيْبَةٍ^(٤)

وَمَنْ لِي بِوَجْهِ فِي شَرَاهَا يَمْرَغُ^(٥)

لَقَدْ سَفِهَتْ نَفْسِي لَقَدْ قَالَ رَأْيَهَا وَمَا صَحَّ لِي فِي قَصْدِي يَثْرِبُ وَأَيُّهَا^(٦)
فَهَا أَنَا لَا أَتَّفَكُّ مَا عَاقَ لَأَيُّهَا غَرَامِي بِهَا يَزْدَادُ مَا زَادْنَا بِهَا^(٧)

فَعَيْشِي بِهَا أَهْنًا وَأَسْنَىٰ وَأَرْفَعُ^(٨)

غَرَامٌ حَشَا قَلْبِي فَلِلَّهِ مَا حَشَا يَرِيحُ إِذَا مَا هَبَّ مِنْ طَيْبَةِ النَّشَا^(٩)
وَيَفْشُوا إِذَا مَا شِ يُؤْمَلُهَا مَشَىٰ غَضَّاشَوْقِهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا^(١٠)

- (١) افلق الشاعر اتي بالعجيب (٢) المكمد المحزون . والغليل حرارة
العطاش (٣) يتبلغ بكتفي (٤) غبنه نقصه (٥) الثرى التراب
الندى (٦) السقمه خفة الحلم او الجهل . وقال رأ به اخطأ وضعف . ووأىها
وعدها (٧) لأىها ابطأوها . ونأىها بعدها (٨) اسنى ارفع . وارفع اوسع
واخصب (٩) النشا الريح الطيبة (١٠) اصل الغضا شجر وخشبة
من اصل الخشب ولهذا يكون في فحمة صلابة

فَيَلْفَحُ أحياناً فُوَادِي وَيَلْدَغُ^(١)
 أَلَيْتَ شِعْرِي وَالْخُطُوبُ مِلْمَةٌ^(٢) وَأَمْرِي إِبْهَامٌ عَلَى وَغَمَةٍ
 أَتَهَضُّ بِي نَحْوَ الْمَدِينَةِ هَمَّةٌ غَلِبْتُ عَلَيْهَا وَالشُّوَاعِلُ جَمَةٌ^(٣)
 فَيَا لَيْتَنِي أَدْرِي مَتَى أَتَفَرَّغُ

حرف الفاء

أَرَقْتُ لِبَرْقٍ مِنْ تِهَامَةٍ مُومِضٍ^(٤) وَنَبَهَنِي لِلْقَوْلِ فِي الْمُصْطَفَى الرَّضِيِّ
 فَقُلْتُ لِرِغْمِ الْأَنْفِ فِي كُلِّ مَبْغُضٍ فَضَائِلُ هَذَا الْمُصْطَفَى لَيْسَ تَنْقِضِي
 فَمَنْ زَادَ فِي التَّعْدَادِ زَادَتْهُ فِي الضَّعْفِ
 فَضَائِلٌ لَمْ يُوقَفْ لَهَا عِنْدَ غَايَةِ نَفْتِ كُلِّ شَرِكٍ لِلْوَرَى وَعَمَائِيَّةٌ^(٥)
 وَجَاءَتْ بِتَوْحِيدٍ وَنُورٍ هِدَايَةٍ فَخُذْ فِي ثَنَاءِ مَالِهِ مِنْ نِهَائِيَّةٍ
 فَرَوْضِ الْعُلَايِنِيِّ^(٦) عَلَى كَثْرَةِ الْقَطْفِ
 رِيَاضٌ يَدُ الْإِحْسَانِ تَبْنِي قُصُورَهَا فَتَجْعَلُ بِثِ الْعَدْلِ فِي الْأَرْضِ سُورَهَا^(٧)
 وَبِذَلِ النَّدَى وَالْعُرْفِ فِي الْخَلْقِ حُورَهَا مِنْ أَثْرَةٍ يَجْلُو لَكَ الْحَسُّ نُورَهَا

(١) لفتحته النار والسموم بجرها احرقته (٢) مئمة نازلة (٣) جمعة
 كثيرة (٤) ارقت سهرت. واومض البرق لمع لمعاً خفياً ولم يعترض في
 نواحي الغيم (٥) عمائة جهالة (٦) بنمي بكثرة (٧) البث الشسر
 (٨) العرف المعروف والأثر جمع أثره وهي المكرمة المتوارثة

وَمِنْ أَثَرِ يَأْتِيكَ نَصًّا عَنِ الصَّحْفِ
 إِلَى شَيْمٍ قُدْسِيَّةٍ الْمُتَوَلَّدِ عَلَى هِمَمِ سِدْرِيَّةِ الْمُتَّصِعِ (١)
 يَرِدُ رَأْيُهَا مَقَالَةً مُنْشِدِ فُنُونِ الْمُعَالِي أَكْمَلَتْ لِمُحَمَّدٍ
 لِأَثَرَتِهِ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ وَالْوَصْفِ
 هُدَاهُ فَلَا تُغْلَبُ عَلَيْهِ هُوَ الْهُدَى وَالْقِيَامُ إِلَيْهِ ظَهَرَ عَقْدُكَ مُسْنِدًا
 وَبَايَعُ كَرِيمًا طَابَ أَصْلًا وَمَوْلِدًا فَشَبَّ شَبَابَ الرُّوضِ أَخْضَلَهُ النَّدَى
 وَنَاهِيكَ مِنْ حُسْنٍ وَنَاهِيكَ مِنْ عَرَفِ (٢)
 حَلَى فِيهِ أَيَّامَ الرِّضَاعِ تَكَمَّنَتْ (٣) وَزَادَتْ بِمِرْقَى نَشْتِهِ وَتَفَنَّنَتْ
 وَعِنْدَ التَّنَاهِي لِلْأَشَدِّ تَبَيَّنَتْ فَلَمَّا اسْتَمَّ الْأَرْبَعِينَ تَمَكَّنَتْ (٤)
 مَكَانَتُهُ لَا عَنْ كَلَالٍ وَلَا ضَعْفِ (٥)
 هُنَاكَ أَنْتَهَى بَدْرًا وَطَوْدَ جَلَالَةٍ (٦) عَلَى مِرْقَى مُجْدٍ وَطَيْبِ أَصَالَةٍ
 وَعِزَّةِ نَفْسٍ بِالتَّقَى وَبِسَالَةِ (٧) فَجَاءَتْهُ مِنْ مَوْلَاهُ بُشْرَى رِسَالَةٍ
 تَمَدُّ بِأَخْذِ الْعَفْوِ وَالْأَمْرِ بِالْعُرْفِ (٨)

(١) أي متصعد إلى سدرية المنتهى (٢) أخضله بالله . والندي المطر
 (٣) العرف الرائحة الطيبة (٤) تكنت تسترت (٥) الأشد القوة
 وحتى يبلغ أشده أي قوته وهو ما بين ثمانين عشرة إلى ثلاثين سنة (٦) الكلال
 الأعياء (٧) الطود الجبل (٨) البسالة الشجاعة (٩) العرف المعروف

فَلَمْ يَأَلُ حَتَّى بَثَّ فِينَا جِمَاعَهَا^(١) يَبْشِرُ بِالرِّضْوَانِ عَبْدًا أَطَاعَهَا
وَيَنْذِرُ بِالنِّيرَانِ خَائِفًا ضَاعَهَا^(٢) فَأَيَّدَهُ بِالْحَقِّ لَمَّا أَذَاعَهَا
حَنِيفِيَّةً فِي غَيْرِ ابْنٍ وَلَا عُنْفٍ^(٣)

فَسُبْحَانَ مَنْ أَهْدَاهُ لِلخَلْقِ رَحْمَةً وَرَفَعَهُ ذَاتًا وَدُنْيَا وَهَمَّةً
وَجَلَّلَهُ نُورًا وَعِلْمًا وَحِكْمَةً فَتُوْتُهُ مِثْلُ الْكُهُولَةِ عَصِمَةً^(٤)
فَلَا فِكْرُهُ يَسْمُوهُ وَلَا قَابَهُ يَغْفُوهُ

وَكَيْفَ وَقَدْتَنِي مِنَ الرَّجْسِ صَدْرُهُ وَخَفَّتْ وَزْرًا كَأَن انْقَضَ ظَهْرُهُ^(٥)
وَشَدَّ بَرُوحَ الْقُدْسِ جِبْرِيلُ أَزْرَهُ فَوَادَتْكَ كَفَّ جِبْرِيلُ طَهْرَهُ^(٦)
فَزَادَ مَزِيدَ الصُّبْحِ كَشْفًا عَلَى كَشْفٍ

خِصَالِ تَدْيِيلِ^(٧) الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعِدَا جَلَالُ سَمَا غَيْثُ هَمِّي قَمَرٌ بَدَا
كَمَالُ بِهِ خَصَّ الْإِلَهَ مُحَمَّدًا فِعَالٌ كَأَنَارِ الْمَوَاطِرِ فِي النَّدَى^(٨)

- (١) لم يأل لم يقصر. وبث نشر. وجماع الشيء جمعه (٢) الخلف
القرن بعد القرن ومنه هو لا خلف سوء (٣) العنف ضد الرفق
(٤) الفتوة الشباب. والكهول من جاوز الثلاثين وخطه الشيب وقيل
من بلغ الأربعين (٥) الرجس المأثم وكل ما استقذر من العمل والشك.
وانقض انقل (٦) الأزر القوة وقوله تعالى أشد به أزرى أي ظهري
(٧) يقال ادالنا الله من عدونا من الدولة وهي انقلاب الزمان والادالة
الغلبة (٨) الندى الجود والكرم

وَقَوْلُكَ كَأَسْلَافِ الْجَوَاهِرِ فِي الرَّصْفِ ^(١)
 لَهُ كَفُّ يُؤْوِي لَهُ كُلٌّ مِنْ أَوْى ^(٢) لَهُ عَمَلٌ فِي الْبِرِّ وَفَقِ الَّذِي نَوَى
 لَهُ أَرْبَعٌ قَدْ حَازَهَا لِلَّذِي حَوَى فَحَسَنٌ بِلَا تَقْصِيرٍ وَعَقْلٌ بِلَا هَوَى
 وَمَنْعٌ بِلَا مَنَعٍ وَوَعْدٌ بِلَا خُلْفٍ
 إِلَى مَا يَفُوتُ الْحَصْرَ مِنْ شِمِّ الْهُدَى إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى إِلَى الْبَاسِ وَالتَّنَدَى
 إِلَى مُعْجِزَاتِ جَازَتِ الْحُدُودَ الْمَدَى فَكَمْ ظَامِيٌّ أَرْوَاهُ مِنْ غُلَّةِ الصَّدَى ^(٣)
 وَلَا مَاءَ إِلَّا مَا يَجِيئُ مِنَ الْكَفِّ ^(٤)
 إِلَى هِمَّةٍ تَسْمُو لِكُلِّ مِهْمَةٍ إِلَى ذِمَّةٍ لَا تَكْتَفِي بِمَدْمَةٍ
 إِلَى عِصْمَةٍ تَجْلُودُ جِي كُلِّ وَصْمَةٍ ^(٥) فَضَلْنَا بِهِ السَّبَاقَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
 وَلَا عَجَبٌ أَنْ يُوجَدَ الْفُضْلُ فِي الصِّنْفِ
 مَفَاخِرُ مَنْ لَا يَدْعِيهَا مَفَاخِرًا تَسِيرُ بِهَا فَلَكَ التَّنَاءُ مَوَآخِرًا ^(٦)
 حَوَاهَا أَجَلُ الرُّسُلِ حَيًّا وَنَاخِرًا ^(٧) فَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الرُّسُلِ آخِرًا
 فَمَا هُوَ إِلَّا الْوَاوُ فِي أَحْرَفِ الْعَطْفِ

(١) يقال رصفت الحجارة رصفاً ضمنت بعضهم إلى بعض (٢) الكفف الجانب والظل (٣) الظامي العطشان والصدى العماش والقلة حرارته
 (٤) جاشت العين فاضت (٥) الوصم العيب والعار (٦) الفلك المواخر
 التي يسمع صوت جريها أو تشق الماء بجأجئها أي صدورها (٧) أصل
 الناخر البالي المتفتت والمراد ميتنا لأنه صلى الله عليه وسلم لم لا يبلى في قبره الشريف

تَبَارَكَ مَنْ بِالْمَاءِ فَجَّرَ كَفَّهُ وَطَهَّرَ مِنْ رِجْسِ الرِّذَائِلِ عِطْفَهُ^(١)
 وَسَوَّغَ أَشْتَاتَ الْخَلِيقَةِ عِطْفَهُ^(٢) فَكُلُّ نَبِيٍّ فِي الْقِيَامَةِ خَلْفَهُ
 وَنَاهِيكَ فَخْرًا بِالْإِمَامِ وَبِالْصَّفِّ

فَلَا فَاضِلٌ إِلَّا مُقَرَّرٌ بِفَضْلِهِ عَمَّا يَمْتَمُّ تَهْوِي انْخِفَاضًا لِنَعْلِهِ
 وَأَبْصَارُهُمْ تَسْمُو لِبَعْدِ مَحَلِّهِ فَصَعِدُوا صَوْبَ هَلْ تُحْسِبُهُ بِمِثْلِهِ
 وَهَيْبَاتَ لَيْسَ الْمَزْجُ فِي الْفُضْلِ كَالصَّرْفِ^(٣)

إِلَى اللَّهِ شَكْوَى ظَمِّ نَفْسِي وَحُوبَهَا^(٤) إِذَا اسْتَحْسَنْتُ بِالْبُعْدِ عَنْهُ عِيُوبَهَا
 وَلَوْ قَدْ آتَتْهُ كَانَ حَقًّا طَيِّبَهَا فَقَدْنَاهُ فَقَدَانِ الصُّدُورِ قُلُوبَهَا
 عَلَى أَنَّا بِالذَّمِّ وَالذِّكْرِ نَسْتَشْفِي

فَقَدْنَاهُ يُشْفِي كُلَّ دَاءٍ لَنَا عِيَا^(٥) بِحُضْرٍ عَلَى الْإِخْلَاصِ يَنْهَى عَنِ الرِّيَا
 يَصْدُ عَنْ أَنْتَحِشَاءٍ يَأْمُرُ بِالْحَيَا فَأَجْمَانَا أَهْمِي دُمُوعًا مِنَ الْحَيَا^(٦)
 وَأَحْشَاؤُنَا أَهْمِي ضُلُوعًا مِنَ الرِّضْفِ^(٧)

بِنَفْسِي لَهُ مِنْ يَثْرِبٍ خَيْرٌ مَلْحَدٍ أ كَادُ لَهُ أَنْقَدُ لَوْلَا تَجَلَّدِي^(٨)

(١) العطف الجانب (٢) سوغ جوز وعطف عليه عطفا اشفق

(٣) المزج الخلط والمراد هنا المزوج والصرف الخالص من شوائب الكدر

(٤) الحوب الاثم (٥) داء عيا لا يبرأ منه (٦) الحيا المطر

(٧) الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن (٨) الملحد القبر وانقذ انشق

فَبِاللَّهِ خُلُوْفِي لِعَيْبِي وَمَشْهَدِي فَوَاللَّهِ مَا أَظْهَرْتُ مِنْ حُبِّ أَحْمَدٍ
مَعَ الْجُهْدِ إِلَّا الْبَعْضَ مِنْ كُلِّ مَا أَخْفِي

حرف القاف

دُمُوعٌ عَلَى الْخُدَّيْنِ تُرْسِلُ مِنْهَا وَنَفْسٌ لِيَوْمِ الْبَيْنِ تُدْبِحُ حُزْنَهَا ^(١)
فِيَأَقُومُ وَالْأَمَالَ تُحْسِنُ ظَنِّهَا قِفُوا الْعَيْسَ فِي أَعْلَامٍ يَثْرِبُ إِنَّهَا ^(٢)
رِيَاضٌ لِمَنْ يَرْتَوِي وَمَنْ يَتَنَشَّقُ ^(٣)

فَأَكْرَمَ بِهَا مِنْ مَعْبِدَاتِي مَعْبِدٍ تَأْرَجُ مِنْهَا الْعُرْفُ لِلْمُتَوَدِّدِ ^(٤)
وَأَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ لِلْمُتَعَبِّدِ قَرَارَةٌ خَيْرُ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ
فَلَا غُرُوْا أَنْ تُلْفَى تَنْبِرٌ وَتَعْبِقُ ^(٥)

قَعْدَنَا بِأَكْبَادِ تَقَاسِي وَوُوعِيهَا لِأَشْتَاتِ آفَاتٍ نَخَافُ وَقُوعِيهَا
وَلَوْ قَدَّصَدَقْنَا النَّفْسَ فِيهَا نَزُوعِيهَا قَصَدْنَا عَلَى بَعْدِ الدِّيَارِ رُبُوعِيهَا ^(٦)

- (١) المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء . ودأب في عمله جدوتعب
(٢) العيس الابل البيض التي يخالط يياضها شي . من الشقرة واحدا
اعيس . والاعلام جمع علم وهو منصوب في الطريق يهتدى به
(٣) رنا اليه ادم النظر (٤) ارج المكان فاحت منه رائحة طيبة زكية .
والعرف الرائحة الطيبة (٥) لا غرو لا عجب وعبق به الطيب لزيق به
(٦) نزوعها اشتياقها ور بوعها منازلها

فَلَا الْبُرُّ يُرْدِينَا^(١) وَلَا الْبَحْرُ يُغْرِقُ
 إِلَى كَمْ نَعَانِي^(٢) حَيْرَةَ الْمُتَرَدِّدِ وَلَوْ قَدْ قَضَيْنَا حَقَّ حُبِّ مُؤَكَّدِ
 لَسِرْنَا مَسِيرَ الْعَازِمِ الْمُتَجَرِّدِ قِيَامًا عَلَى الْأَقْدَامِ فِي حَقِّ سَيِّدِ
 لَهُ الْفَضْلُ شَخْصٌ وَالنَّبْوَةُ رَوْنَقٌ^(٣)
 نَبِيُّ الْهُدَى فِي نَوْمِهِ وَأَنْتَبَاهِهِ أَبَانَ طَرِيقَ الْحَقِّ عِنْدَ اشْتِبَاهِهِ
 فَزُرُهُ تَفْزُ بِأَلْجَاهِ عِنْدَ إِلَهِهِ قَبُولٌ^(٤) قَبُولِ الْبُرِّ هَبَّتْ بِجَاهِهِ
 فَلَا الْقَصْدُ مَرْدُودٌ وَلَا الْبَابُ مُغْلَقٌ
 أَطْعَمَهُ تَكُنْ أَوْلَى الْأَنَامِ بِحُبِّهِ وَمَا صَحَّ عَنْهُ مِنْ حَدِيثٍ فَدِنَ بِهِ^(٥)
 وَزُرْ مِنْهُ أَهْدَى مُرْشِدٍ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ لِمَنْ وَافَاهُ رِضْوَانُ رَبِّهِ^(٦)
 فَدُونَكَ يَا مَسْبُوقٌ أَنْتَ تَلْحَقُ
 مِنَ الْقَوْمِ يَلْفِي^(٧) كُلُّ فُحْخَرٍ لَدَيْهِمْ عَنِ الشَّرِّ يَنْهَى أَوْ إِلَى الْخَيْرِ يُلْهِمُ
 عَطُوفٌ عَلَى الشَّاكِينِ دَانَ إِلَيْهِمْ قَرِيبٌ مِنَ الرَّاجِينَ حَانَ عَلَيْهِمْ^(٨)
 يَقِيدُ بِالْإِحْسَانِ مِنْ حَيْثُ يُطْلَقُ

(١) يردينا يهلكنا (٢) نعاني نقاسي (٣) الرونق الحسن (٤) القبول
 ربح نقابل الدبور (٥) يقال دان بكذا ديانة فهو دين وتدين به (٦) القرى
 الضيافة (٧) يلفي يوجد (٨) دان قريب وحنى عليه عطف

عَفَا كُلَّ رَسْمٍ لِلْحَمَالِ بِحَقِّهِ ^(١) وَعَظَّمَ رَبُّ الْعَرْشِ شَيْمَةَ خُلِقِهِ
وَمَنْ ذَا بَعَارِي ^(٢) فِي عِلَالِهِ وَسَبَقِهِ قَضَى اللَّهُ أَنْ الرُّسُلَ أَسْبَقُ خُلِقِهِ
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلرُّسُلِ أَسْبَقُ

خِصَالُ الدُّنَا وَالْآلِدِينَ قَدْ جَمَعَتْ لَهُ وَإِحْسَانُهُ مَا زَالَ يَصْحَبُ عَدْلَهُ
وَمَا فِي الْعِدَامَنِ كَانَ يَجِدُ فَضْلَهُ قَطَعْنَا بِإِجْمَاعٍ عَلَى أَنْ مِثْلَهُ
مَدَى الدَّهْرِ لَمْ يُخْلَقْ وَلَا هُوَ يُخْلَقُ -

شَرِيعَتُهُ لَمْ يَضَحْ أَوْ إِظْلَمَ عَطِيَّتُهُ لَا وَابِلٌ مِثْلَ طَلِيمَا ^(٣)
فَضِيلَتُهُ لَا نَاهِضٌ لِحَمَلِيمَا قَبِيلَتُهُ خَيْرُ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا
وَمَوْطِنُهُ أَزْكَى الْبِقَاعِ وَأَشْرَقُ

مَزَايَاهُ بِالْإِمْرَاءِ بَاهِرَةٌ السَّنَا ^(٤) سَجَايَاهُ وَفِي الرُّوْسِ فِي الظِّلِّ وَالْجُنَا
سَحَابٌ تَهْمِي بِالرَّغَائِبِ وَالْمُنَى ^(٥) قَضَايَاهُ وَهُوَ الْحَقُّ فِي الدِّينِ وَالْدُنَا
قَوَاضِبُ تَفْرِي الْهَامَ أَوْ تَعَلَّقُ ^(٦)

يُنْصُ بِهَا حُكْمٌ وَتَقْرَأُ سُورَةٌ لَهَا هَبُّ وَسَنَانٌ وَحُجٌّ صَرُورَةٌ ^(٧)

(١) عفا المنزل درس . و رسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالارض
(٢) بئاري يجادل (٣) ضحى للشمس برز لها . والوابل المطر الشديد . والظل
اضعف المطر (٤) السنا الضوء (٥) تهيم تسيب (٦) القواضب السيوف
القواطع . والهام الرؤس جمع هامة (٧) هب استيقظ . والوسن
النعام وسن الرجل فهو وسنان . ورجل صرورة لم يحج

وَلِي فِيهِمْ قَلْبٌ وَفِي الْحَيِّ صُورَةٌ قُعُودِي وَقَدَسَارُ الْحَيِّ حَيْجٌ ضَرُورَةٌ

وَفِي الصَّدْرِ قَلْبٌ لَا يَزَالُ يُحْرَقُ

الْهَنِي لِقَلْبٍ لَا طَبِيبَ لِدَائِهِ سِوَى الْقُرْبِ مِنْ نُورِ الْهَدْيِ وَضِيَاءِهِ

هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ قَوَاطِعُ ^(١) هَذَا الدَّهْرِ دُونَ لِقَائِهِ

قَوَاطِعُ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ تَمَزَّقُ ^(٢)

إِلَى كَمِّ وَرَبِّي سَابِقٌ بِقَضَائِهِ أَعْلَلُ قَلْبِي هَكَذَا بِرَجَائِهِ

كَأَنِّي أَدْرِي مَا زَمَانُ بَقَائِهِ قَبِيحٌ بِمِثْلِي الْعَيْشُ دُونَ لِقَائِهِ

وَإِنِّي مِنْ بَغْتِ الْمُنُونِ لَمُشْفِقُ ^(٣)

صَدَقْتُ الْهُوَى قَلْبِي فَلَمْ أَرْضْ زُورَهُ وَأَخْلَصْتُ فِي حُبِّ الرَّسُولِ ضَمِيرَهُ

وَلَمَّا رَأَتْ الْحَاظُ قَلْبِي نُورَهُ قَبَضَتْ عِنَانَ الْأَنْسِ حَتَّى أَزُورَهُ ^(٤)

فَهَا أَنَا مَبْسُوطُ الْهُوَى مُتَشَوِّقُ

مَتَى ذُكِرَتْ أَوْطَانُهُ وَرُبُوعُهُ تَوَهَّمَهَا قَلْبِي فَزَادَ نَزُوعُهُ ^(٥)

وَكَيْفَ يَدَاوِي أَوْ يَخْفُ وُلُوعُهُ قَرِيحُ فُوَادٍ تَسْتَهْلُ دُمُوعُهُ ^(٦)

(١) قواطع موانع وعوائق (٢) الأحناء جمع حنو وهو كل ما فيه

اعوجاج من البدن كعظم الضلع (٣) البغت الفجأة . والمنون الموت

(٤) أصل العنان سير الجمال الذي تمسك به الدابة (٥) الربوع جمع

ربع وهو الدار بعينها حيث كانت . ونزوعه اشتياقه (٦) القرريح الجريح .

واستهل المطر اشتد انصبابه

متى لاح برق أومتى ناح أورق^(١)
 ولما دجا ليل الشجون وعسعسا ولم أر للإصباح فيه تنفسا^(٢)
 وخاب رجائي في لعل وفي عسا قسمت فوادي بين شوقي والاسى^(٣)
 كذاك يكون المستهام المحقق^(٤)
 كثيري قليل في جلاله سيد يجل ويعلوعن قصيد المقصد^(٥)
 لعل وبذل الوسع جهد المسدد قصيدي مؤد بعض حق محمد^(٦)
 وأنى يرؤم الحصر لكل منطوق
 أحقاد الركب المغذلى منى وساروا إلى القبر الجمال بالسنأ^(٧)
 هنيئا لهم والله يلطف لي أنا قصاراي^(٨) والأيام تمطل بالمنى
 سلام كما هب النسيم المفتق^(٩)
 سلام على النور الذي جاء بالهدى سلام على البدر المسمى محمد
 ولا يأس من قرب وإن بعد المدى قد استحكمت في أضلعي لوعة الصدى^(١٠)

- (١) لاح البرق اومض . والاورق الذى لونه كلون الرماد وحمامة ورقاه
 (٢) دجا الليل اظلم . وعسعس الليل اقبل ظلامه . وتنفس الصبح تبلج
 (٣) الامى الحزن (٤) قلب مستهام هائم (٥) المقصد الشاعر
 المواصل عمل القصائد (٦) سدده قومه ووقفه للسداد اى الصواب
 من القول والعمل (٧) المغذى المسرع . والسنا الضوء (٨) جهدي وغايتي
 (٩) فتق المسك بغيره استخراج رائحته بشي . تدخله عليه (١٠) العطش

فَعُذِّرًا فَاِنِّي عَنْ صَبُوحٍ اُرْفِقُ^(١)

حرف الكاف

صُنِ النَّفْسَ وَاَصْرِ فِهَا عَنِ اللّٰهِي وَالذِّدِ^(٢) لِمَدْحِ نَبِيِّ بِالرِّسَالَةِ مُهْتَدِي
لَهُ السُّوْدُدُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ سُوْدِدٍ كَفَى شَرْقًا لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
تَقْدِمُهُ لِلْاَنْبِيَاءِ بِلا شَكِّ

هُوَ الْمُصْطَفَى لِلّٰهِ بَيْنَ عِبَادِهِ شَفِيعُ الْوَرَى الْمَقْبُولُ يَوْمَ مَعَادِهِ
وَمُنْقِذُهُمْ مِنْ غِيْهِمْ بِرِشَادِهِ كَبِيرُ عَظِيمِ الْقَدْرِ مِنْذُ وِلَادِهِ
فَمَا شَبَّ اِلَّا فِي الطَّهَارَةِ وَالنُّسْكِ

لَقَدْ اَشْرَبَ^(٣) الْاِيْمَانَ قَلْبِي حَبُهُ فَاِنْ قِيلَ لِي مَا تَشْتَهِي قُلْتُ قُرْبَهُ
اَصَافِحُ مَعْنَاهُ وَالنَّمُّ تَرْبُهُ^(٤) كَذَا فَلَئِكَ مِنْ قَدَسِ اللّٰهِ قَلْبَهُ
فَلَا شَكَّ مِنْ شَكِّ وَلَا شِرْكَ مِنْ شِرْكِ^(٥)

(١) الصبوح الشرب بالغداة، وارفق اكنى واصل هذا ان جابان
نزل بقوم فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا صبحتموني كيف آخذ في
طريقي فقبل له ا عن صبوح، ترفق اي تكنى عن الصبوح (٢) الذد
اللهو واللعب (٣) يقال اشرب في قلبه حبه خالطه (٤) المغنى
المنزل (٥) الشك الاول الارتياب والشك الثاني من قولهم شكك
بالرمح طعنه

فَلِلَّهِ صَبٌّ بَاتَ وَهُوَ مُورَقٌ وَأَكْبَادُهُ بِالشَّوْقِ تَذَكِّيٌّ وَتَحْرِقٌ^(١)
 لِقَبْرِ رَسُولٍ شَأْوُهُ لَيْسَ يُلْحَقُ كَلَّا طَرَفِيهِ فِي السِّيَادَةِ مُعْرِقٌ^(٢)
 فَمَا شِئْتَ مِنْ أَسَى كَرِيمٍ وَمِنْ سَمَكٍ^(٣)
 جَلَالِ سَمَاءٍ لَلْفَرَقْدَيْنِ مَرْحَزِحًا^(٤) خِلَالَ كَزْهَرِ الرَّوْضِ أَخْضَى مُمْتَحًا
 جَمَالٍ كَوَجْهِ الْيَوْمِ أَسْفَرَ مُصْبِحًا كَمَالٍ كَأَشَقِ الْعَمَامِ عَنِ الضَّمْحَى
 وَذِكْرٍ كَمَا فَضَّ الْحِتَامُ عَنِ الْمِسْكِ^(٥)
 عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ فَكَمْ حَازَ مِنْ فَضْلٍ وَكَمْ مِنْ مَزِيَّةٍ
 وَمِنْ شِيمٍ عَلَوِيَّةٍ قُدْسِيَّةٍ كَرَامَتُهُ فِي الرُّسُلِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
 ثُمَّ السِّلْكُ نَظْمًا وَهُوَ وَاسِطَةُ السِّلْكِ
 وَلَمَّا أَرْتَضَاهُ اللَّهُ لِلْوَحْيِ عَيْبَةً وَجَلَّلَ بِالنُّورِ النَّبِيَّ طَيْبَةً^(٦)
 وَلَمْ يَبْنَأْ فِي حَالٍ عَنِ الْحَقِّ غَيْبَةً^(٧) كَسَاهُ إِلَهُ النَّاسِ فِي النَّاسِ هَيْبَةً
 وَشَتَانَ مَا بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْمُلْكِ

- (١) ارتقه اسمره . واذكى النار اوقدها (٢) اعرق صار عرقا في الكرم
 (٣) الأسن اصل البناء . والسّمك السقف او من اعلى البيت الى اسفله
 (٤) مزحزحا مباعدا . واخلال الخصال (٥) النّضن فك خاتم
 الكتاب (٦) العيبة من الرجل موضع سره . والنبيئي نسبة للنبي صلى
 الله عليه وسلم (٧) لم يبنأ لم يبعد

لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ أَطِيبٌ وَصَابَ عَلَيْنَا لِلْهُدَى مِنْهُ صَيْبٌ
 حَيْبٌ إِلَى الرَّحْمَنِ عَبْدٌ مُقَرَّبٌ كَثِيرُ الْمَزَايَا وَالْعَطَايَا مُجِيبٌ
 إِلَى الْخَلْقِ مَرْفُوعُ الْحَمَلِ عَنِ الدَّرَكِ^(١)

لَقَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ الْبَرِيَّةَ عَطْفَهُ لَقَدْ صَلَّتِ الْأَرْسَالُ فِي الْقُدْسِ خَلْفَهُ
 لَقَدْ جَلَّ عَنْ أَنْ يَبْلُغَ الشَّعْرُ وَصَفَهُ كَرِيمٌ السَّجَايَا مَلِكٌ اللَّهُ كَفَّهُ
 رِقَابَ الْوَرَى فَاسْتَوْجِبُوا الْعِتْقَ بِالْمَلِكِ

هُوَ الْحَقُّ بِالْبُرْهَانِ يُعْرَفُ صِدْقُهُ هُوَ الرِّتْقُ لِلْخُطْبِ الَّذِي جَلَّ فَتَقَهُ
 هُوَ الْعَوْتُ بَعْدَ الْيَأْسِ أَدْرِكُ رَفَقَهُ كَصَيْبٍ مَزْنٍ أَخْضَلَ الْأَرْضَ وَوَدَقَهُ
 فَلَا مَقُولَ يَشْكُو وَلَا مَقْلَةً تَبْكِي^(٢)

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ أَجْمَعًا أَحْمَدًا أَتَانَا بِأَمْرِ اللَّهِ يُعَلِّنُ مُرْشِدًا
 وَهَلْ يَعْتَرِي فِي النَّصْبِ شَكٌّ وَقَدْ بَدَأَ كَمَا يَنْفَعُ الزَّهْرُ الْأَيْقُومُ مَعَ النَّدَا^(٣)
 كَمَا يَخْلُصُ النَّبْرُ الْعَتِيقُ عَلَى السَّبْكِ^(٤)

(١) الصوب نزول المطر. والصيب السحاب ذو الصوب (٢) الدرك الحاق

(٣) الرتق السد. والخطب الامر العظيم (٤) المزن جمع مزنة وهي السحابة

البيضاء واخضل بل. والودق المطر (٥) المقول اللسان. والمقلة شحمة

تجمع بياض العين وسوادها (٦) يعتري يغشى. وينفج يفوح. والندى

المطر (٧) النبر ما كان من الذهب غير مضروب

أَتَانَا وَمَا مِنَّا عَنِ النَّبِيِّ مُقَصِّرٌ فَأَبْصَرَ أَعْمَى وَأَهْتَدَى مُتَعَبِرٌ
فَفِي مَدْحِهِ أَطِيبٌ وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ كَأَحْمَدَمٌ تَبْصِرُ وَلَا أَنْتَ مُبْصِرٌ
مُعِينًا عَلَى التَّقْوَى مُعِينًا مِنَ الْهَلِكِ

تَعَمَّةٌ رُسُلِ اللَّهِ خَيْرٌ تَعَمَّةٌ عَزَائِمُهُ تَفْرِي عُرَى كُلِّ عَزْمَةٍ (١)
مَرَاتِبُهُ تَعْلُو ذُرَى كُلِّ قُمَّةٍ كِتَابُهُ ذَلَّتْ لَهَا كُلُّ أُمَّةٍ (٢)
فَقَدْ دَانَ مَا بَيْنَ الْأَحْيَاشِ وَالْثُرَى (٣)

فَكَمْ ذِي أَرْتِبَالٍ فِي الضَّلَالِ بِهِ هُدًى وَكَمْ بَيْعَةٍ فِي الْأَرْضِ رُدَّتْ لِمَسْجِدِ
عَلَى رَغْمِ أَعْدَاءِ بَغَاةٍ وَحَسَدِ كَوَاكِبِ آيَاتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
جَلَّتْ مَا دَجَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ظَلَمِ الْإِفْكِ (٤)

وَمَا يَتَّبِعِي الْحَسَادُ مِنْ أَجَلَهُ كَمَا شَاءَ مَوْلَاهُ وَأَسْنَى مَحَلَّهُ
وَقَدْ جَاءَهُ مِنْهُ لِيُظْهِرَ فَضْلَهُ كِتَابٌ عَزِيزٌ عَجَزَ الْخَلْقُ كُلَّهُ
وَكَمْ مَلْحِدٍ فِي الْمَحْكِ لَجَّ وَلَمْ يَحْكِ (٥)

أَبْحَكِي قَدِيمٌ بِالْكَلامِ الْمُؤَلَّدِ دَعِ الْإِفْكَ وَكَلْفِ بِالْحَقِيقَةِ تَرْشِدِ (٦)

(١) تفرى تقطع (٢) الذرى جمع ذرورة وهي من كل شيء
اعلاه. والتعممة اعلى الرأس. والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش (٣) دان
اطاع (٤) البيعة كنيسة للنصارى (٥) دجا الليل اظلم (٦) المحك
اللجاج. ولم يحك لم يشابه (٧) كلف بكذا اولع به

وَأَنْشُدْ إِذَا الْأَفَاكُ لَجَّ وَرَدِدِ كَلَفْنَا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

بِصَبْحِ الْهَدْيِ الْعُلُويِّ بِاتِّمَرِ الْمَكِّيِّ

مَبْلُغُ أَمْرِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ شُدْهَةٍ عَلَى طَرْفِ جَدِّ لَأَيْعَابُ بِسْمَةِ^(١)
وَلَمَّا صَرَفْنَا نَحْوَهُ كُلَّ وَجْهَةٍ كَشَفْنَا بِهِ عَنَّا دُجَى كُلِّ شُبْهَةٍ
فَمَا تَعْدَمُ الْأَنْوَارُ فِي الظُّلْمِ الْحَلْكَ^(٢)

مَدَحْنَاهُ مَدْحًا لَمْ نَنْلِ مِنْهُ غَايَةَ وَلَكِنَّهُ جَهْدُ الْمُقْلِ عِنَايَةَ
بِذِكْرِ حَبِيبِ يَبْهَرُ الشَّمْسَ آيَةً كَتَمْنَا بِنَائِي الدَّارِ عَنْهُ شِكَايَةَ^(٣)
وَلَا طِبَّ إِلَّا الْقُرْبُ لَوْ أَنَّهُ يُشْكِي^(٤)

نَأَى فَنَأَى صَبْرِي وَأَكْدَى تَجَلْدِي وَلَا شَيْءَ إِلَّا الْقُرْبُ يَا خَذُّ بِالْيَدِ
وَيَمْحُو ذُنُوبِي يَوْمَ تَشْرِي لِمَوْعِدِ كَبَائِرُنَا تُمْحَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ
إِذَا طَاشَتْ الْأَلْبَابُ فِي الْمَوْقِفِ الضَّنْكَ^(٥)

هُنَاكَ يَلَاقِي الْمَرْءُ سَالِفَ كَدِّهِ وَيَسْلَمُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ وَلَفْحِهِ^(٦)
فَتَى مَدَحَ الْمُخْتَارَ آسَ لِحَرْجِهِ^(٧) كَانَ الْمَصْرَ الْمُسْتَجِيرَ بِمَدْحِهِ

(١) الشدهة الدهشة والخبرة . واصل الطرف الكريم من الخيل .

والسمة الدهشة (٢) شديدة السواد (٣) النأى البعد (٤) يشكى

يزيل شكايته (٥) أكدي قل خيره (٦) طاشت خنت . الضنك

الضيق (٧) الكدح العمل . ولفحته النار بجرها احرقته (٨) آس مداو

غَرِيقٌ أَوْى خَوْفَ الْهَلَاكِ إِلَى الْفُلْكِ

حرف اللام

قَضَى الْقَلْبُ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ دِيُونَهُ وَالشَّيْبُ عَهْدَ يَنْبَغِي أَنْ نَضُونَهُ ^(١)
 وَقَدْلَاحَ وَالْغَاوِي يَغُضُّ جَفُونَهُ لَطِيبَةَ نَوْرِ تَقْصُرُ الشَّمْسُ دُونَهُ
 تَطَابَقَ فِي تَحْقِيقِهِ الْحَسُّ وَالنَّقْلُ

لِمَنْ مِثْلُهُ مَا دَانَ لِلَّهِ دَائِنٌ ^(٢) لِمَنْ فَتَحَتْ بِالْوَعْدِ مِنْهُ الْمَدَائِنُ
 لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ حَقِّ يُلَايِنُ لِحَيْرِ الْوَرَى مَنْ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ
 وَأَفْضَلُ مَذْخُورٌ لَهُ الْحُبُّ وَالْوَصْلُ

كَرِيمٌ كِرَامِ الصَّيْدِ وَالنَّخْبِ الْإِلَى ^(٣) لِيَهُمْ قَدَمٌ يَعْلُو عَلَى النِّجْمِ مَنْزِلًا
 أَجْلُهُمْ قَدْرًا وَأَفْضَلُهُمْ حَلِي ^(٤) لِبَابِ لُبَابِ الْجُودِ وَالْعَجْدِ وَالْعَلَا
 فَقَدْ طَابَ مِنْهُ الطَّبَعُ وَالْفَرَعُ وَالْأَصْلُ

فَأَمَّا عَقُودُ الْمُشْرِكِينَ فَحَلَهَا وَأَمَّا دِمَاءُ الْمُعْتَدِينَ فَطَلَهَا ^(٥)
 وَأَذْهَبَ أَحْقَادَ الصُّدُورِ وَسَلَهَا لَهُ جَمَعَ اللَّهُ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا
 فَمِقْدَارُهُ يَعْلُو وَتَذْكَارُهُ يَحْلُو

(١) نضونه نحفظه (٢) دان اطاع (٣) الصيد جمع اصيد
 وهو سيد القوم (٤) الحلي جمع حلية وهي الصفة (٥) طلبها اهدرها

فَكَمْ بَاطِلٍ أَضْحَى بِهِ وَهُوَ زَاهِقٌ ^(١) وَإِنْ لَجَّ مُرْتَابٌ وَشَكَ مُنَافِقٌ
فَفِي الْبُعْثِ تَبْدُؤٌ لِلْجَمِيعِ الْحَقَائِقُ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَشْرِ خَافِقٌ ^(٢)
وَهَلْ نَحْنَهُ إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالرُّسُلُ

لَهُ الْكُوْثُرُ الْمُرُوِي بِفَضْلِ مِيَاهِهِ مِنْ أَخْتَصَّهُ بِالسَّعْدِ حُكْمُ إِلَيْهِ
فَلَمْ يَبْنَا عَنْ إِرْشَادِهِ إِسْفَاهِهِ لِذَلِكَ لِأَذِ الْعَالَمُونَ بِجَاهِهِ
وَقَدْ طَاشَتْ الْأَلْبَابُ وَأَزْدَحَمَ الْحَفْلُ ^(٣)

أَفِي فَضْلِهِ لِلْمُسْتَبِينَ أَسْتِرَابَةٌ وَمَا لِلْوَرَى يَوْمَ الْوَعِيدِ مَثَابَةٌ ^(٤)
سِوَاهُ وَكُلُّ قَدْ عَلَتْهُ كَابَةٌ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
وَإِحْمَدٌ يَبْدُو فِي شَفَاعَتِهِ الْفَضْلُ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْلُو هُنَاكَ كَأَحْمَدًا يَقُومُ مَقَامَ الْحَمْدِ يَطْلُبُ مَوْعِدًا
قَضَى اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ أَنْ كَانَ سَيِّدًا لِيَالِيهِ أَنْوَارٌ وَأَيَّامُهُ هُدَى
وَالْفَاطَةُ حُكْمٌ وَأَحْكَامُهُ عَدْلٌ

إِذَا شَفَعَ أَنْزَاحَتْ عَنِ الْخَلْقِ مِحْنَةٌ وَحَلَّتْ لِأَصْحَابِ الْكِبَائِرِ جَنَّةٌ
فَلَذَّ بِجِمَاهُ فَهُوَ لِلْكَلِّ جَنَّةٌ ^(٥) لِمِقْدَارِهِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ مِكْنَةٌ ^(٥)

(١) زهق الباطل اضمحل (٢) خفقت الريبة اضطربت (٣) طاشت
خفت. والحفل من الناس الجمع (٤) المثابة الموضع الذي يثاب اليه
اي يرجع اليه مرة بعد اخرى (٥) الجنة السكرة. والمكنة هنا الرفعة

وَإِسْرَاؤُهُ يُبَدُّ بِهِ الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ
 وَلَمَّا عَدَا يَبْغِي الْحَقِيقَةَ جَاهِدًا وَشَمَّرَ عَنْ بَدَلِ النَّصِيحَةِ سَاعِدًا
 وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِدَ الْحَقِّ قَائِدًا لِقُوَّةِ بَافَاقِ السَّمَوَاتِ صَاعِدًا
 إِلَى مُسْتَوَى مَا حَلَّهُ بِشَرِّ قَبْلُ
 فَكَمْ غَايَةَ قَدْ حَازَهَا بَعْدَ غَايَةَ إِلَى أَنْ رَأَى لِلرَّبِّ أَكْبَرَ آيَةَ
 فَأَصْبَحَ مَخْضُوصًا يَعْلَمُ دِرَايَةَ لِعُرْتِهِ الْغُرَاءِ نُورُ هِدَايَةَ
 بِهِ أَبْصَرَ الْعُمَيَانَ وَأَنْتَظَمَ الشَّمْلُ
 بِأَطْيَبِ مَنْ زَكَهُ طَيْبُ الْأَطْيَبِ بِمَنْ جَلَّ عَنْ ذَامٍ وَعَنْ عَيْبٍ عَائِبِ
 بِأَرْوَعِ بَادِي الْبَشْرِ مَعْطَى الرَّغَائِبِ لِكَفَيْهِ فِي اللَّأْوَاءِ عَشْرُ مَسْحَابِ (١)
 وَمِنْ بَشْرِهِ بَرَقَ وَمِنْ بَدَلِهِ وَبَلُ (٢)
 أَفَاضَ بِهِ الْمَوْلَى عَلَيْنَا مُتِنَانَهُ وَخَوْلَانَا (٣) إِحْسَانَهُ وَحَنَانَهُ
 فَأَصْبَحَ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ شَانَهُ لَوْ اسْتَلَمَتْ كَفُّ الْغَمَامِ بِنَانَهُ (٤)
 لَمَّا صَوَّحَ الْمَرْعَى وَلَا ذَبَلَ الْبَقْلُ (٥)

(١) الاطياب الخيار من الشيء (٢) الاروع من الرجال الذي
 يهيبك حسنه. واللأواء. الشدة (٣) الوبل المطر الشديد الفخيم القطر
 (٤) خولدا لله الشيء. ملكه اياه (٥) البنان اطراف الاصاب واحدها
 بنانة (٦) صوَّح ببس. وذبل النبات ذوى

خَرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَنِعْمَةٍ دَخَلْنَا بِهِ فِي ظِلِّ أَمْنٍ وَعِصْمَةٍ
 اتَّتْنَا بِهِ لِلَّهِ أَتَّسِعُ نِعْمَةً لِحَقْنَاهُ بِهِ السَّبَّاقَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
 وَلَوْلَاهُ كَانَ الْبَعْضُ يَسْبِقُهُ الْكُلُّ

صَدَمْنَا بِهِ الْإِشْرَاكَ الْأَعْظَمَ صَدَمَةً دَفَعْنَا بِهِ فِي صَدْرِ كُلِّ مُلْعَمَةٍ (١)
 رَفَعْنَا إِلَى إِرْشَادِهِ كُلَّ هِمَّةٍ لَجَّأْنَا إِلَيْهِ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ
 فَأَحْسَبُنَا (٢) الْإِحْسَانَ وَالنَّائِلُ الْجَزُلُ

جَرَى حَبَّةٌ فِي الْقَلْبِ مِنِّي مَعَ الدَّمِ وَذَنْبِي يَا بَنِي فِي الرِّفَاقِ تَقَدَّمِي
 وَمَا بَانَ عَنْ فِكْرِي وَلَا زَالَ عَنِّي لَدَى يَثْرِبٍ أَضْمَى هَوَى كُلِّ مُسْلِمٍ
 فَهُمْ نَحْوَهَا دَبًّا كَمَا دَبَّتِ النَّعْلُ

مِنْ اللَّهِ أَرْجُو أَنْ يُسَنِّي قُرْبَهُ وَإِنْ عَاقَ وَقْتُ كَدَّرَ اللَّهُ شَرِبَهُ (٤)
 نُرَاوِدُهُ سِلْمًا فَيُوثِرُ حَرْبَهُ (٥) لَثَمْنَا بِأَفْوَاهِ الْخَوَاطِرِ تَرْبَهُ
 فَيَا لَيْتَنَا مِمَّنْ مَقْبَلَةُ النَّعْلِ

نَأَى (٦) غَيْرَ نَاءٍ عَن فُؤَادِي وَفِكْرِهِ وَغَايَةَ مِثْلِي أَنْ يَفُوزَ بِذِكْرِهِ
 وَلَوْ سِرْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ فُزْتُ بِبِرِّهِ لَقَدْ حَالَ تَسْوِيفِي بِزُورَةِ قَبْرِهِ
 وَفَازَ بِهِ قَوْمٌ مِمَّنْ لِلرِّضَا أَهْلُ

(١) الملمة النازلة من نوازل الدنيا (٢) كهانا (٣) بان بعد (٤) يسنى
 يسهل والشرب الحظ من الماء (٥) السلم الصلح ويوثر يخنار (٦) نأى بعد

عَسَى رَحْمَةُ الْمَوْتَى تُقَرِّبُ بَيْنَهُ (١) فَيَقْضِي فُؤَادِي لِلْهُوَى فِيهِ دَيْنَهُ
وَيَذْهَبُ نَقْصَ الْبُعْدِ عَنْهُ وَشَيْئَهُ لِحَى اللَّهِ وَقَتَّاحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ (٢)
فَرَبْعَهُ قَيْظٌ وَصَيْبُهُ مَحَلٌّ (٣)

وَلِلَّهِ دَمْعٌ فِيهِ فَاضَتْ غُرُوبُهُ وَقَلْبٌ بِنَارِ الشُّوقِ يَذُكِّي لِهَيْبِهِ (٤)
وَعَيْشٌ لِبُعْدِ الدَّارِ لَا اسْتِطِيحُهُ لِئِنْ كُنْتُ مِمَّنْ خَلَفْتَهُ ذُنُوبُهُ
فَأَنِّي مِنْ طَوْلِ الشُّوقِ لَا أَخْلُو

حرف الميم

أَجِدُ مَدْحَ خَيْرِ الْخَلْقِ ذَاتَا وَجُودَةٍ وَحِدٍ عَنْ سِوَى مَا سَنَّهَ لَكَ حَيْدَةً (٥)
وَأَنْشِدُ هَوَى فِيهَا كَتَفِي وَمُودَةً مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ بَدَأَ وَعَوْدَةً

وَمَقْدَارُهُ فِي الْبَدءِ وَالْعَوْدِ أَعْظَمُ

أَلَا إِنَّ لِي نَفْسًا بِأَحْمَدِ صَبَةٍ (٦) تُقَدِّمُ ذِكْرَاهُ لَدَى اللَّهِ قُرْبَةً
وَتَهْدِي لَهُ وَالْبِرُّ أَرْضِي مَغْبَةً (٧) مَدَائِحُ مَمْلُوءُ الْفُؤَادِ مَحَبَّةٌ

(١) بعده (٢) الشين ضد الزين . ولحاه الله قبحه ولعنه (٣) المربع منزل
القوم في الربيع خاصة . والقيظ صميم الصيف . والصيب السحاب ذو الصوب .
والمحل الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا (٤) الغروب
جمع غرب وهو الدلو العظيمة . و يذكي يوقد (٥) اجدمن الاجادة . وخذ من .
وسنه شرعه (٦) الصباية الشوق اورفته اورقة الهوى (٧) عاقبة

يَجْمَعُ شَوْقًا وَالدَّمُوعُ تَتْرَجِمُ^(١)
الآن أركى الرسل غيباً ومشهداً وأثبتهم فخراً ومجداً وسودداً
وأتقاهم قلباً وأهداهم هدى محمد المختار أعلى الورى يداً
وأشرفهم ذكراً وإن كان منهم
هو الفرد من أمثاله رجع العصاعصى بذباب السيف هامة من عصى
والتقى من التسيار في السدرة العصا منقبة كالشهب والتراب والحصى
وأضعافها والأمر أعلى وأفخم
هو الصادق المصدوق سر أوجهره هو الشمس إشراقاً هو البدر غرة
عليه سلام الله مسياً وبكرة مواهبه كالودق نفعاً وكثرة^(٢)
ولا برق إلا بشره والتبسم
له الكف تهي كالحيا^(٣) المتدقق له النصح يهدي كلاب المترفق
أجل عباد الله قدراً وأطلق معاليه لا تحصى برسمه ومنطق
ولو لم يغب العد كف ولا فم^(٤)
ألا فتمسك من هداه بسنة هي الرحمة المهداة أعظم منة

(١) يجمع الرجل إذا لم يبين كلامه (٢) عصى بسيفه ضرب وذباب
السيف حده أو طرفه المتطرف. والهامة الرأس (٣) الودق المطر (٤) الحيا
المطر أيضاً (٥) اغب القوم جاءهم يوماً وترك يوماً

أَتَانَا بِهَا نُورًا لِكُلِّ دُجْنَةٍ ^(١) مُطَاعٌ مِنَ الْجِنْسَيْنِ إِنْ سِوَجِنَّةٍ

فَمَنْ لَمْ يَطْعُهُ فَالْحَسَامُ الْمُصَمِّمُ ^(٢)

مُعَلَّى عَلَى كُلِّ الْأَنْامِ مُسَوِّدٌ لَهُ الْفَخْرُ يَبْقَى وَالْعَلَى يَتَأَبَدُ

تَكْفَلُ مِنْهُ بِالرِّسَالَةِ أَوْحَدٌ مُعَانٌ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ مُوَيْدٌ

مُنَاجِي بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ مَلْهُمٌ

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْوِي مِنَ الْفَضْلِ مَا حَوَى الْيَسَّ الَّذِي مَاضِلٌ قَطُومًا غَوَى

وَبِالْأَفُقِ الْأَعْلَى تَمَكَّنَ وَأَسْتَوَى مُنْزَهُ أَسْرَارِ الْنُورِ عَنِ الْهَوَى

لِذَلِكَ لَمْ يَعْلُقْ بِهِ قَطُّ مَا شَمُّ

هُدَاهُ فَلَا يَدْخُلُكَ شَكٌّ هُوَ الْهُدَى فَشُدَّ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَيَحْكُ وَالْيَدَا

يُخَلِّصُكَ مِنْهُ هَا هُنَا وَكَذَا غَدًا مَلِكِي بِإِنْقَاذِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى

وَقَدْ زُخْرِفَتْ عَدْنٌ وَأَجَّتْ جَهَنَّمُ ^(٣)

وَكُلٌّ مِنَ الْعِصْيَانِ تَحْتَ نَقِيَّةٍ سِوَى الْمُصْطَفَى مِنْ بَيْنِهِمْ بِمِزِيَّةٍ

مُرْتَبَةً عَنِ أَثْرَةِ أَزَلِيَّةٍ ^(٤) مَكَانَةٌ رُسُلِ اللَّهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ

وَسَيِّدُهُمْ هَذَا الْحَبُّ الْمُكْرَمُ

(١) الدُّجْنَةُ الظَّلْمَةُ (٢) الحَسَامُ السِّيفُ . وَالْمُصَمِّمُ الْمَاضِي فِي الْعِظْمِ

الْقَاطِعُ يُقَالُ صَمَّمْتُ السِّيفَ أَصَابَ الْمَفْصَلَ وَقَطَعَهُ (٣) أَجَّتْ النَّارُ تَلْهِبَتْ

(٤) الْأَثْرَةُ الْمَكْرَمَةُ الْمَتَوَارِثَةُ

لَا يَأْتِيهِ مِنْهُمْ عَنَتٌ كُلُّ آيَةٍ^(١) وَحَيْثُ أَنتَهُوَ أَمِنَهُ أَهْتَدَى بِبِدَايَةِ
فَأَضْحَى بِحُكْمٍ سَابِقٍ وَعَيْنَايَةَ مَتَى رُفِعَتْ لِلْحَجْدِ رَايَةَ غَايَةَ
فَمَا أَحَدٌ قَدَامَهُ يَتَقَدَّمُ

وَنَاهِيكَ مِمَّنْ كَانَ جِبْرِيلُ خِدْنَهُ^(٢) حَسَا قَلْبَهُ بِالنُّورِ إِذْ شَقَّ بَطْنَهُ
وَأَسْرَى بِهِ إِذْ كَمَلَ اللَّهُ سِنَهُ مَرَّاقِيهِ فِي الْإِسْرَاءِ تَقْضِي بِيَأَنَّهُ
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ

مِنَ الْخَالِصِ الْوَاقِي مِنَ الشَّرِّ خَيْرُهُ يُؤْمَلُ مِنْهُ النِّفْعُ يُؤْمَنُ مِنْ ضَيْرِهِ
يَعْمُ الْوَرَى إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ مِيرَهُ مِنَ الْمُرْتَقِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ غَيْرُهُ
وَمَنْ ذَا الْمُنَاجَى وَالْبَرِيَّةِ نُومٌ

ذَكَتْ نَارُ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ وَمَا خَبَتْ^(٤) وَلَمْ لَا وِلِيَّ نَفْسٍ سِوَى حِيَاهِ أَبَتْ
وَتَعْظِيمُهُ فِي الْعَالَمِ الْعُلُوقِ قَدِ ثَبَّتْ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ تَأَهَّتْ^(٥)
لِإِسْرَائِهِ كُلُّ عَلَيْهِ يُسَلِّمُ

هُمْ قَدَرُوا لِلْمُصْطَفَى حَقَّ قَدْرِهِ وَقَامُوا لَهُ بِالْحَقِّ مِنْ فَرَضِ بَرِّهِ
وَجِبْرِيلُ أَدْرَاهُمْ بِتَأْسِيسِ أَمْرِهِ مَدَاهُ قَصِي عَنْ لَوْ أَحْظِ غَيْرِهِ^(٦)

(١) عنت خضعت (٢) الخدن الصديق (٣) الميرة الطعام مبتارة
الانسان يقال مار عياله ميرا (٤) ذكت النار اشتعلت . وخبث طفئت
(٥) استعدت (٦) المدى الغاية . والقصي البعيد

وَلَيْسَ إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ سُلْمٌ
 وَلَمَّا أَصْطَفَاهُ رَبُّهُ مِنْ عِبَادِهِ وَطَهَّرَهُ فِي ذَاتِهِ وَأَعْتَقَادِهِ
 وَجَرَّدَهُ سَيْفًا لِفَتْحِ بِلَادِهِ مَحَاطِمَ الْأَشْرَاكِ نُورُ وِلَادِهِ
 وَلَا عَجَبٌ فَالْلَّيْلُ بِالصَّبْحِ يَهْزَمُ
 تَكْنَفُهُ مِنْ ذِي الْجَلَالِ أَصْطِنَاعُهُ زَكَ فَزَكَتْ أَفْعَالُهُ وَطِبَاعُهُ (١)
 فَمَا شَبَّحَتْهُ أُمَّتٌ فِي الْفَضْلِ بِأَعُهُ مَنَارُهُ دِي يَهْدِي الْقُلُوبَ شِعَاعُهُ (٢)
 إِذَا لَمْ تَلْعُ شَمْسٌ وَلَمْ تَبْدُ أَنْجُمٌ
 أَعِدَّتْ لَهُ دَارُ النِّعَمِ وَأَزْلَفَتْ فَحَنَّتْ لِمَشْوَاهُ بِهَا وَتَزَخَّرَفَتْ (٣)
 وَتَمَّ بُقْعَةٍ أَوْحَى لَهَا فَتَشَرَّفَتْ مِنْ تَاهَ لَمَّا أَنْ تَاهَا وَعُرِفَتْ (٤)
 بِهِ عَرَافَاتُ وَالْحَطِيمُ وَزَمَزَمُ (٥)
 مِنْ اللَّهِ أَرْجُونِظْمَ شَمْلِي بِشِمْلِهِ وَإِلَّا فَدَمَعُ وَبَلُّهُ إِشْرَاطُهُ (٦)
 وَحُبُّ عَلَى النَّايِ أَعْتَصَمْتُ بِجَبْلِهِ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ لَثْمُ آثَارِ نَعْلِهِ
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيُحْرَمُ

(١) تَكْنَفُهُ احاط به . وزكا الرجل صلح (٢) المنار موضع النور
 (٣) ازلفت فربت . وتزخرفت تزينت (٤) تاه افتخر (٥) الحطيم
 جدار حجر الكعبة المشرفة . وزمزم بئر مكة شرفها الله تعالى (٦) الويل
 المطر الشديد . والطل اضعف المطر

حرف النون

أَيُّهَا لَيْمِي أَقْصِرْ عَنِ اللُّؤْمِ أَوْ زِدِ وَخَالَفْ وَالْآنُ عَقَلْتَ فَأَسْعِدِ
فَمَا دَدُ مِنِّي لَا وَلَا أَنَامِنِ دَدِ^(١) نَعَمْتُ بِذِكْرِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ

وَسَاعَدَنِي فِي مَدْحِهِ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى

عَكَفْتُ عَلَيْهِ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ أَدِينُ بِهِ لِلَّهِ أَفْضَلَ أُمَّةٍ
بِنَفْسِي مِنْهُ قَانَتْ خَيْرُ أُمَّةٍ نَبِيٌّ تَمَنَّتْ بَعَثَهُ كُلُّ أُمَّةٍ

وَنَحْنُ بِذَلِكَ الْفَضْلِ مِنْ بَيْنِهِمْ فُزْنَا

بَدَا قَمْرًا مَسْرَاهُ شَرْقٌ وَمَغْرِبٌ وَخَصَّتْ بِمَشْوَاهِ الْمَدِينَةَ يَثْرِبُ
وَكَانَ لَهُ فِي سِدْرَةِ النَّوْرِ مَضْرِبٌ^(٢) نَجِيٌّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُقَرَّبٌ

حَيْبٌ فَيَدْنُو كُلَّ حِينٍ وَيُسْتَدْنِي

خُصُوصِيَّةً أَبَقَتْ لَهُ الدِّكْرُ خَالِدًا بِهَا حَازِرِقَ الْمَجْدِ طَرَفًا وَتَالِيًا^(٣)
وَبَرَزَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ وَاحِدًا^(٤) نَعْمَةٌ فُرُوعُ الْمَجْدِ أُمَّةً وَوَالِدًا

فَأَعْظِمَ بِهِ ظَهْرًا وَأَكْرَمَ بِهِ بَطْنًا

مِنَ الْعَالَمِ الْأَعْلَى وَمَا هُوَ مِنْهُمْ شَبِيهٌ بِهِمْ فِي الْوَصْفِ زَالِكِ لَدَيْهِمْ

(١) الدِّدُ اللَّعْبُ وَاللَّهُوُ (٢) ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ سَافَرْتُ

وَأَسْمَ الْمَكَانِ مَضْرِبٌ (٣) الرِّقُّ الْمَلِكُ وَالطَّرْفُ الْمَالُ الْمُسْتَحْدَثُ

وَالتَالِدُ الْمَالُ الْقَدِيمُ (٤) بَرَزَ تَبَرَّزَ فَاقَ أَصْحَابَهُ فَضَلًا أَوْ شَجَاعَةً

رَحِيمٌ بِكُلِّ الْخَلْقِ دَانَ إِلَيْهِمْ^(١) نَصِيحٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ حَانَ عَلَيْهِمْ

أَضَاءَ لَهُمْ صُبْحًا وَصَابَ لَهُمْ مِرْنًا^(٢)

هُوَ الْحَقُّ يَنْفِي كُلَّ إِفْكٍ وَبَاطِلٍ هَدَى فَأَزَاحَ الرَّيْبَ عَنْ كُلِّ جَاهِلٍ

وَجَادَ فَأَنْسَى كُلَّ ظَلٍ وَوَابِلٍ نَدَى وَهَدَى قَدَا حَسْبَا كُلَّ نَائِلٍ^(٣)

لَقَدْ ضَمِنَ الْإِحْسَانَ لِلْخَلْقِ وَالْحُسْنَى

تَلَقَى الْهَدَى عَنْ جِبْرِئِيلَ تَلْقِيًا وَقَدْ كَانَ يَا بِي الشَّرْكَ قَبْلُ تَوْقِيًا

وَلَمَّا دَنَا لِلْحَقِّ بِالْيَدِ مُلْقِيًا نَأَى لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ عَنَّا تَرْقِيًا^(٤)

فَكَانَ دُنُوًا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى^(٥)

فَلَلَهُ ذَاكَ النَّأْيُ إِذْ يَدَّنِي بِهِ لِمَرْضِيهِ مَهْمًا أَشْتَكِي وَطَيْبِيهِ

تَدَانِي أَوَْاهِ الْفُؤَادِ مُنِيبِهِ^(٦) نَفَى نَوْمَهُ تَأْمِيلُ قُرْبِ حَبِيبِهِ

فَأَقْلَقَ مِنْهُ الْقَلْبَ إِذْ أَرَقَّ الْجَفْنَا^(٧)

وَأَوْجَهَهُ لِلَّهِ اشْرَفَ وَجْهَهُ أَفَاقَ بَهَا مِنْ كُلِّ بَأْسٍ وَأَهَّةً^(٨)

فَهَذَا وَمَنْ يَنْظُرُ يَمْتَعُ بِنِزْهَةٍ نَهَارُ هُدَاهُ لَمْ يَدْعُ لَيْلَ شَبَهَةٍ

(١) دان قريب (٢) صاب نزل. والمزن جمع مزنة وهي السحابة

البيضاء (٣) الطل اضعف المطر. والوابل المطر الشديد. واحسبني الشيء

كفاني. والنائل ما نلت (٤) نأى بعد (٥) القاب القدر

(٦) الاواه الموقن او الرحيم الرقيق. والمنيب الراجع (٧) ارقق اسهر

(٨) الالهة التحزن

فَسِرُّ مَفْرُودًا فَالْأَرْضُ قَدْ مَلِئَتْ أَمْنَا
 لَهُ الْقَدَمُ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ مَعْتَلٍ هُوَ الْآخِرُ السَّامِي عَلَى كُلِّ أَوَّلٍ
 نُفُضِلُهُ أَعَزُّ بِهِ مِنْ مَفْضَلٍ نَقَدِمُهُ نَصًّا عَلَى كُلِّ مُرْسَلٍ
 وَلَا خَلْقَ يُسْتَنَى وَلَا خَلْقَ يُسْتَنَى
 ضَلَلْنَا فَوَافَانَا بِنُورِ هِدَايَةٍ نَجُونَا بِهِ مِنْ إِفْكٍ كُلِّ غَوَايَةٍ ^(١)
 نَظَرْنَا فَلَمْ نَحْصُلْ لَهُ عِنْدَ غَايَةٍ نَقَلْنَا لَهُ عَنْ صِحَّةِ الْفَأْيَةِ
 وَهَلْ تَنَكَّرَ الْأَزْهَارُ فِي الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ ^(٢)
 وَهَلْ بَعْدَ مَسْرَاهِ الَّذِي شَرَفَ شَرَفٍ وَهَلْ يَنْكُرُ الْفَضْلُ النَّبِيَّ مَنْ عَرَفَ
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْبَدْرُ يَجْلُو دُجَى السَّدَفِ ^(٣) نَجُونَا بِهِ نَحْوَ الصَّوَابِ فَلَمْ تَخَفْ
 عَقَائِدُنَا وَهَمَّا وَالسُّنُنَا لِحْنَا
 تَقَاصَرَ عَنْ أَمْدَاحِهِ قَدْرُ نَظْمِنَا فَتَحْنُ نُحْلِيهِ بِمَبْلَغِ فَهْمِنَا
 عَسَانَا بِعَفْوِ اللَّهِ عَنْ سُوءِ جُرْمِنَا نُخَفُّ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِعِلْمِنَا ^(٤)
 بِأَنَّ لَهُ جَاهًا بِأَمْتِهِ يُعْنَى ^(٥)

(١) الغواية الضلال (٢) الروضة الغناء الكثيرة العشب او تمر
 الريح فيها غير صافية الصوت لكثافة عشبها (٣) الدجى الظلمة .
 وكذا السدف (٤) حفت القوم بالبيت اطافوا به (٥) عني بالامر
 اهتم به

هُوَ الْعَبْدُ إِنْ أَرْضِيَتْهُ تُرَضِ رَبَّهُ وَمَنْ زَارَهُ فَاللَّهُ يَغْفِرُ ذَنْبَهُ
فَهَا نَحْنُ إِذْ لَمْ نُؤْتِ فِي الْحَالِ قُرْبَهُ نُعْدِلِيَوْمَ الْعَرْضِ وَالْوَزْنِ حَبَّهُ
وَيُدْرِكُنَا إِحْسَانُهُ حَيْثَمَا كُنَّا

رَعَى اللَّهُ نَفْسًا فِي النُّفُوسِ كَرِيمَةً رَأَتْ حَبَّهُ فَرَضًا عَلَيْهَا عَزِيمَةً^(١)
فَقَالَتْ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَهْمَعُ دِيمَةً^(٢) نَحِبُ رَسُولَ اللَّهِ دِينًا وَشِيمَةً
وَلَمْ لَا وَمَرَاهُ هَدَى الْإِنْسَ وَالْجِنَّا

عَجَزْنَا لِعَمْرٍاءَ اللَّهِ عَنْ وَصْفِ سَمِّهِ وَأَغْضَاهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَصَفِيهِ
وَلَوْ أَنَّا مِمَّنْ يَقُومُ بِشَرْحِهِ نَثَرْنَا عَلَى الْأَسْمَاعِ مِنْ دُرٍّ مَدْحِهِ
سُلُوكًا عَلَتْ قَدْرًا وَقَدْ رَجَعَتْ وَزَنَا

نُقِرُّ بِهَا لِلْمَجْدِ فِيهِ عَيْونَهُ^(٣) وَتَجْمَعُ شَتَّى وَصْفُهُ وَفَنُونَهُ
وَلِي فِيهِ قَلْبٌ لَمْ يُفَارِقْ شُجُونَهُ^(٤) نَبَذَتْ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي الْعَيْشِ دُونَهُ
وَقُلْتُ إِلَيَّ كَمْ يَصْبِرُ الْكَلْفُ الْمَضْنَى^(٥)

(١) العزيمة واحدة العزائم وعزائم الله فرائضه التي اوجبها (٢) يهمع يسيل
يسيل . والديمة مطر يدوم في سكون بلا رعد و برق (٣) قررت العين
بردت سروراً (٤) الشجون الاحزان . ونبذت طرحت (٥) كلف به
اولع فهو كلف . وضمي مرض مرضاً ملازماً حتى اشرف على الموت واضناه
المرض فهو مضنى

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِعَيْنِي أَمْحَةٌ لِرَوْضَتِهِ حَيْثُ الرَّغَائِبُ سَمْحَةٌ
فِيْنَا وَأَسْبَابُ الْوُلُوعِ مَلْحَةٌ نَكَادُ إِذَا هَبَّتْ لِيَثْرِبَ نَفْحَةٌ
نَطِيرُ لَهَا شَوْقًا وَتَفْنِي بِهَا حُزُنًا

وَلِلنَّفْسِ بِالْأَطْمَاعِ بِالْوَصْلِ مَتْعَةٌ يَخْفُ بِهَا وَجْدٌ وَتَرْقًا دَمْعَةٌ (١)
لِنَائِي حَيْبُ حُبِّهِ الدَّهْرُ شِرْعَةٌ (٢) نَأَتْ دَارُهُ عَنَّا وَلِلْقَلْبِ لَوْعَةٌ
فِيَا لَيْتِنَا إِذْ لَمْ نَعَايْنَهُ قَدْ زُرْنَا

هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ مِنْ خَيْرِ رُسُلِهِ رَعَيْنَا لَهُ الْحَقَّ الْمُرَاعَى لِمِثْلِهِ
فَهَانَحْنُ مِنْ شَوْقٍ لِسَاعَةٍ وَصَلِهِ نَقْبِلُ بِالْأَفْكَارِ آثَارَ نَعْلِهِ
وَمَنْ فَاتَهُ الْمُحِبُّوبُ حَنَّ إِلَى الْمَعْنَى (٣)

حرف الهاء

أَلَا فَاشْكُرُوا نِعْمَى إِلَهِهِ يَزِيدُكُمْ وَمَهْمَا أَرَدْتُمْ مَا لَدَيْهِ يُرِدْكُمْ
إِلَىٰ كُمْ أَنَادِيكُمْ وَلَمَّا أَجِدْكُمْ هَبُوا لِي أَسْمَاعَ الْقُلُوبِ أَفْدِكُمْ
مَدَامُحٌ فِيهَا لِلنَّهْيِ مَتَنَزَهُ (٤)

(١) المتعة اسم التمتع وورقا الدمع سكن (٢) النأي البعد
والشريعة الشريعة (٣) المعنى المنزل (٤) النهي العقول

تَضَمَّتِ الزُّلْفَى بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ فَمَا شِئْتَ مِنْ فَخْرِ صَمِيمٍ وَسُودٍ (١)
 لَقَدْ صَدَقَتْ فِيهِ مَقَالَةٌ مُنْشِدٍ هَدَى اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ طَرِيبِي
 أَبَانَ بِهِ فَهٌ وَأَبْصَرَ أَكْمَهُ (٢)

دُمُوعُ الْهَوَى مِنْ شَوْقِهَا لَيْسَ تَرْقَأُ (٣) بَدَا مِنْهُ لِلْأَفْهَامِ وَالْحَقُّ أَضْوَاءُ
 وَصَابَ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالرَّفْدُ أَهْنًا هَالًا هُدَى مِنْ كُلِّ نَقْصٍ مُبْرَأُ
 وَغَيْثٌ نَدَى عَنْ كُلِّ عَيْثٍ مَنزَهُ (٤)

أَلَا إِنَّهُ يُبْحَرُ مِنَ الْعِلْمِ زَاخِرٌ (٥) عَنِ السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ نَاهٍ وَزَاجِرٌ
 وَبِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ قَاضٍ وَأَمْرٌ هَبِينًا بِهِ وَالنُّوْمُ لِلْقَوْمِ غَامِرٌ (٦)
 فَلَا خَاطِرٌ يَعْشُو وَلَا فِكْرٌ يَعْمَهُ (٧)

وَلَمَّا أَمْتَطِينَا نَحْوَهُ كُلَّ كَهَيَّةٍ مِنَ الْعَزْمِ نَحْدُوهَا إِلَيْهِ بِمِدْهَةٍ (٨)
 قَدْ أَنْبَعَثَتْ مِنْهَا بِأَبْلَغِ نَدَاهِ هَتَكَنَابِهِ عَنَّا دَجَى كُلِّ شَبِيهِ (٩)

(١) الزلفي القربي. والصميم الخالص (٢) ابان اوضح. والفه العيب. والاكه الاعمى (٣) ترقأ تسكن (٤) صاب نزل. والرّفد العطاء والصلة. والعيث الفساد (٥) زخر البحر طبعي (٦) هب من نومه استيقظ منه (٧) عشا الى النار استدل عليها يصير ضعيف. ويعمه يتعبير ويتردد (٨) المطية الدابة تمطو في سيرها وامتطاها جعلها مطية. والكهنة الناقة الضخمة المسنة. وحدا الابل زجرها وساقها. والمدهة المدحة (٩) نده الابل ساقها مجتمعة او ساقها وجمعها. وهتك الستر جذبته فقطعه من موضعه

فَمَاذَا عَسَىٰ يَجْرِي إِلَيْهِ الْمَمَوَّةُ ^(١)
 أَفِي الْحَقِّ شَكٌّ يَسْتَقِيلُ بِنِكَتِهِ أَفِي الْمُصْطَفَىٰ رَبِّبٍ لِمُدَّتْ بِجَنِّهِ ^(٢)
 صِبَابَةُ سُورِ الْمَاءِ جَاشَتْ لِنَفْتِهِ هَضَابٌ مُلَوِّكٌ الْأَرْضِ دَكَّتْ أِبْعَثَهُ ^(٣)
 وَالسَّنَمُ لِلذُّعْرِ لَا تَفَوَّهُ ^(٤)
 نَفُوسُ الْبِرَايَا لَا تَقِي بِفِدَائِهِ رَسُولٌ دَعَاهُ اللَّهُ نَحْوَ سَمَائِهِ
 فَمَاذَا عَسَىٰ يَجْكِي أَمْرُؤٌ مِنْ سَنَائِهِ ^(٥) هُبُوبٌ رِيَّاحِ النَّصْرِ تَحْتَ لَوَائِهِ
 دَائِلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمَكَانَةَ أَنُوهُ ^(٦)

إِلَىٰ رَبِّهِ الْقَىٰ بظَهْرٍ أَسْتِنَادِهِ وَمِنْ قَبْلِ وَحْيٍ قَدْ هَدَىٰ لِرِشَادِهِ
 فَشَاهِدَ مَوْلَاهُ بِنُورِ فُؤَادِهِ هِدَاةٌ مَبِينٌ مِنْذُ يَوْمِ وِلَادِهِ
 يَنْبَهُ فِي طَوْرِ الصَّبَا وَيَنْبَهُ
 غَزَا فَعَدَا وَفَدَا الْمَلَائِكِ جُنْدَهُ سَمَافِرَ أَيْ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ مَجْدَهُ
 فَكُلُّ مَجْبٍ اللَّهُ إِيَّاهُ وَدَهُ هُوَ الْمُصْطَفَىٰ لِلْحُبِّ وَالْقُرْبِ وَوَحْدَهُ
 وَلَيْسَ لَهُ فِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مُشَبَّهُ

(١) التمويه التلبس (٢) النكت النقص . ودأب في عمله جدت
 وتعب (٣) الصبابة البقية من الماء واللبن . والسور البقية والفضلة .
 وجاشت العين فاضت . والنفت شبيهه بالنفخ واكل من الثقل . والهضاب
 جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض . ودككت دكمت (٤) الذعير
 الفرع (٥) السناء الرفعة (٦) انوه ارفع

وَجِيهٌ عَظِيمٌ الشَّانِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ فَقَدْ سَادَ فِي التَّعْمُورِ كُلِّ مَسْوَدٍ ^(١)
 وَفِي الْعَالِيَةِ الْأَعْلَى لَهُ أَيُّ مَصْعَدٍ هُنَا بَابُ جَاهِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
 عَلَى أَنَّهُ قَطَعًا هُنَاكَ أَوْجَهُ

بِذِكْرَاهُ فِي الدُّنْيَا تَزَاحُ كُرُوبُنَا وَنَطْمَعُ أُخْرَى أَنْ تُحَطَّ ذُنُوبُنَا
 إِلَيْهِ انْتَهَتْ أَسْرَارُنَا وَغَيْبُونَا هَفَّتْ نَحْوَهُ أَرْوَاحُنَا وَقَلُوبُنَا ^(٢)
 فَتَحْنُ عَلَى آثَارِهِ تَتَأَوَّهُ

لَقَدْ حَالَتْ الْأَقْدَارُ دُونَ اقْتِرَابِهِ وَأَسْلَمَنِي لِلْبَيْنِ حُكْمُ جَرِي بِهِ ^(٣)
 فَقَلْبِي لَا يَنْفَكُ نِضْوًا اضْطِرَابِهِ هَوَايَ مَعَ الْأَعْدَارِ لَمْ تُرَابِهِ ^(٤)
 وَمِنْ أَيْنَ لِي ذَلِكَ التُّرَابُ الْمَفْوَهُ ^(٥)

سَابِكِي وَذَوَا الْأَشْجَانِ يَبْكِي شُجُونَهُ بِدَمْعٍ مَرَّتْ كَفُّ الْفِرَاقِ شُؤُونَهُ ^(٦)
 آيَةُ لِبَعْدِ الْمُصْطَفَى أَنْ أَصُونَهُ ^(٧) هَلُمُّوا فُؤَادًا يُحْسِنُ الصَّبْرَ دُونَهُ
 فَإِنَّ فُؤَادِي مُدْنَفٌ لَيْسَ يَنْقَهُ ^(٨)

(١) مسود من السيادة (٢) هفا الفؤاد ذهب في اثر الشئ وطرب
 (٣) البين الفرقه (٤) النضو المهزول من الابل وغيرها (٥) المفوه
 المطيب (٦) الاشجان الاحزان ومرى الشئ استخرجه والشؤون
 جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين (٧) اصونه احفظه (٨) الدنف
 المرض الملازم وادنته المرض اقله فهو مدنف وينقه يصح

بِنَفْسِي وَالْمُشْتَاقُ يُبْدِي فَنُونَهُ حَيْبٌ سَبَّأً بَكَارَ فِكْرِي وَعَوْنَهُ^(١)
رَأَيْتُ سَهُولَ الْعَيْشِ عَنْهُ حَزُونَهُ^(٢) هَجَرْتُ لَذِيذَ الْأَنْسِ فِي الْعَيْشِ دُونَهُ
وَحَزَنِي لِنَائِي عَنْهُ أَوْلَى وَأَشْبَهُ

إِذَا كَانَ لِلْأَقْوَامِ فِي الْأَرْضِ نَجْمَةٌ^(٣) فَمَا حَسَنْتُ لِي دُونَ يَثْرِبَ بَقْعَةٌ
وَلَا رَقَاتٍ مِنْ شَوْقِهَا لِي دَمْعَةٌ هَمَّتْ أَدْمَعِي شَوْقًا وَفِي الصَّدْرِ لَوْعَةٌ^(٤)
فَقَلْبِي مَكْلُومٌ وَجَفْنِي أَمْرَةٌ^(٥)

شَجَوْنِي لِفَقْدِ الْهَاشِمِيِّ عَتِيدَةٍ^(٦) وَفِي كَبْدِي وَالِدَارُ مِنْهُ بَعِيدَةٌ
بَلَابِلُ بَيْلِ الدَّهْرِ وَهِيَ جَدِيدَةٌ هَجِيرَةٌ نَائِي الدَّارِ عَنْهُ شَدِيدَةٌ^(٧)
تَذُوبُ قُلُوبٍ فِي لَظَاهَا وَأَوْجُهُ^(٨)

أَرَدْتُ وَلَمْ أَعْزِمُ فَبُوتُ بَحْيِيَّةً وَقَدْ يَدْرَجُ الْحَرَمَانُ فِي طَيِّ هَيْبَةٍ
وَكَمْ وَحْضُورِي بِالْمَعْنَى مِثْلُ غَيْبَةٍ هَمَّتْ بِأَعْمَالِ الْمَطِيِّ لَطِيَّةٍ^(٩)

(١) العون جمع عون وهو النصف في سنها من كل شيء (٢) الحزون جمع حزن وهو ما غاظ من الأرض (٣) النجمة طلب الكلا في موضعه (٤) رقاً الدمع سكن . وهمت سالت (٥) مكلوم مجروح . مرهت عينه خلت من الكحل أو فسدت لتركه والنعت امره (٦) العتيد الحاضر المهيأ (٧) البلايل الوسوس . المهاجرة والهجير نصف النهار عند اشتداد الحر (٨) اللظى النار (٩) المطي جمع مطية وهي الدابة التي تمطو أي تسرع في سيرها

وَلِلْعَالِ عُدْرًا لَا يَزَالُ يَنْهِنُهُ^(١)

بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ أَهْدِي وَأَهْتَدِي وَأَرْغِمُ أَنْفَ الْجَحْدِ مِنْ كُلِّ مَلْعِدِ^(٢)
وَإِنْ زَهْرَةُ الْبَطَّالِ عِطْفًا لِمُنْشِدِ هَزَزْتُ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
نَفُوسًا عَلَى طَيْبِ الثَّنَاءِ زَهْرُهُ

فَكَمْ ذِي سَفَاهٍ رَدَّهُ عَنْ سَفَاهِهِ وَبَصْرَهُ قَلْبًا بِحَقِّ إِلَهِي
فَمَنْ رَامَ مَا قَدْ حَازَهُ لَمْ يَضَاهِهِ هَيْثُمَا لَنَا فِي الْخُسْرِ إِنَّا بِجَاهِهِ
نُنْعَمُ فِي دَارِ الرِّضَا وَنُرْفَهُ

تَوَجَّهْ بِهِ لِلَّهِ فِي كُلِّ أَزْمَةٍ^(٣) تَوَجَّهْ صِدْقٍ تَكْفٍ كُلِّ مِهْمَةٍ
مِنَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَلَوْ بَعْدَ أُمَّةٍ هَلِ الْفَوْزُ كُلُّ الْفَوْزِ إِلَّا لِأُمَّةٍ
بِأَحْمَدٍ فِي آمَالِهَا تَتَوَجَّهُ

حرف الواو

تَرَ كُنَّا زُهَيْرًا لِلْبَقِيْعِ فَشَهْمِدِ^(٤) بِدَارًا إِلَى نُورٍ يَبِثْرِبَ مُصْعِدِ
وَمَهْمًا ابْتَغَى رِيًّا لَدَى أُمَّ مَعْبِدِ وَرَدْنَا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ
مَوَارِدَ تَرْوِي مَنْ يُعِلُّ وَمَنْ يَرْوِي^(٥)

(١) ينهته عن الامر كفه وزجره (٢) ارغم الله انفه الصقه
بالرغام وهو التراب (٣) الازمة الشدة (٤) شهمد اسم موضع
(٥) يعل يعل ويروي من الرواية

مَوَارِدِ حَفَّتْ بِالْعُلَى وَالْمَكَارِمِ حَوَى فَضْلَهَا الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 مُشِيدُ الْهُدَى مِنْ فَوْقِ خَمْسِ دَعَائِمٍ وَحِيدُ الْمَعَالِي بَيْنَ عَيْسَى وَآدَمِ
 وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَفْضَلَ الصِّنْوُ لِلصِّنْوِ ^(١)

قَرِيبٌ بَعِيدٌ فِي هُدَاهُ وَسَبْقِهِ حَبِيبٌ لِمَوْلَاهُ حَبِيبٌ لِحَلْفِهِ
 مَهِيبٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ وَهُوبٌ إِذَا ضَنَّ النِّعَامُ بِوَدْقِهِ ^(٢)
 ضَرْوَبٌ إِذَا كَمَّ الشُّجَاعُ عَنِ الْخَطْوِ ^(٣)

إِلَى الْحَقِّ قَبْلَ الْوَحْيِ أَخْفَى رُكُونَهُ ^(٤) وَأَسْهَرَ فِيهِ قَلْبَهُ وَجَفُونَهُ
 وَقُورٌ يَوَدُّ الطَّوْدُ مِنْهُ سُكُونَهُ وَضِيءٌ الْعَيْيَابُ بِحَسْرِ الطَّرْفِ دُونَهُ ^(٥)
 وَمَنْ ذَا يُحْسِئُ الشَّمْسَ فِي رَوْتِقِ السَّهْوِ

أَتَى مَعْشَرًا فِي صَحْوٍ غِيَّبَهُمْ سُدَى بِجَلْبَابٍ رُشْدٍ سَاتِرٍ نِيرِ السُّدَى ^(٦)
 سُدَى بَرْدِهِ النَّقْوَى وَلِحْمَتِهِ الْهُدَى ^(٧) وَقَانَا بِهِ اللَّهُ الضَّلَالَةَ وَالرَّدَى
 فَلَا شُبُهَةَ تَعْوِي وَلَا نَحْمَةَ تَذْوِي ^(٨)

أَتَى بِالْهُدَى مَا بَيْنَ فَرَضٍ وَسُنَّةٍ هُمَا مِنْ لَهَيْبِ النَّارِ أَحْصَنُ جَنَّةٍ ^(٩)

(١) الصنير الاخ الشقيق وواحد الصنوين وهما الخلتان في الاصل
 الواحد (٢) ضنَّ بخل . والودق المطر (٣) كمَّ جبن وضعف
 (٤) ركن اليه مال وسكن (٥) الطود الجبل . ويحسر بكل (٦) اصل
 الجلباب المخفة . والسدى من النوب ما مد منه (٧) البرد ثوب مخطط
 (٨) تذوي تذبل (٩) الجنة السرة

عَلَى رَغْمِ أَفَّاكٍ رَمَاهُ بِجِنَّةٍ ^(١) وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُزْنَةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ
 فَمِنْ نَهْرٍ عَذْبٍ وَمِنْ ثَمَرٍ حُلْوٍ
 وَإِلَّا فَبَدْرُ التَّمِّ نَصْفَ شَهْرِهِ ^(٢) يَزِيدُ سَنَامًا نَسَاءَ الدَّهْرِ عُمْرَهُ
 هُوَ الْبَحْرُ لَا بِالزَّفِّ تَبْلُغُ قَعْرَهُ ^(٣) وَعَى مَا وَعَى إِذْ شَقَّ جِبْرِيْلُ صَدْرَهُ
 أَحْرَزَ عِلْمًا دُونَ رَسْمٍ وَلَا مَحْوٍ
 وَلَكِنَّهُ وَخِيٌّ أَفِيدَ كَلَامُهُ شَفِيعُ الْوَرَى وَالْكُلُّ بَخْشِي أَثَامَهُ ^(٤)
 فَلَا قَائِمٌ يَوْمَ الْحِسَابِ مَقَامُهُ وَجِيهٌ فَمَافِي الْحَشْرِ خَلَقَ أَمَامَهُ
 وَلِلْحُبِّ قُرْبٌ لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْعَدْوِ
 رَسُولٌ كَرِيمٌ الْمُتَمَتَّى وَالْمَوَالِدِ لَهُ هَهْنَا مَحْدٌ عَلَى كُلِّ مَا جِدِ
 بِمَا حَازَ مِنْ خُلُقِ الْعُلَى وَالنَّحَامِدِ وَفِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ أَعْدَلُ شَاهِدِ
 لَهُ بِشَفُوفِ الْقَدْرِ فِي الْعَالَمِ الْعُلُوي
 فَكَمْ مِنْ غَوِيٍّ فِي بَطَالَةِ مُفْسِدٍ أَنَابَ بِهِ لِلَّهِ بَعْدَ تَمَرُّدِ
 بِنَفْعِ كِتَابٍ أَوْ بَوَاقِعِ مَهْنِدٍ ^(٥) وَكَمْ آيَةٌ دَلَّتْ عَلَى صِدْقِ أَحْمَدِ

(١) الجِنَّةُ الجنون. والمزْنَةُ السحابة البيضاء (٢) السنَا الضوء.
 ونسأُ آخر (٣) نَزَفَ ماء البئر نَزَحَهُ كُلُّهُ (٤) الاثَامُ الاثم وجزاؤه
 (٥) المَهْنِدُ السيف المطبوع من حديد الهند

مِنَ الطَّوْعِ فِي الْعَجَمَاءِ وَالنُّطْقِ فِي الْمَرَوِّ^(١)
 وَمِنْ صَاحِبِيهِ بَعْدُ تَعْرِفُ قُدْرَهُ فَهَذَا يَنْبَغِي لِلرَّسَالَةِ صَدْرَهُ^(٢)
 وَهَذَا بِإِذْنِ اللَّهِ يَخْدُمُ أَمْرَهُ وَزَيْرَاهُ جَبْرِيلُ وَمِيكَالُ إِثْرَهُ
 فَأَهْلًا بِشَمْسِ بَيْنَ بَدْرَيْنِ فِي جَوْ
 بَرَاهِينُ لَا تَخْفَى عَلَى قَلْبِ مُبْصِرٍ فَوَصَفُ مُقْبِلٍ عِنْدَهَا مِثْلُ مَكْثَرٍ
 إِذَا خِيضَ مِنْهَا الْبَحْرُ مَدَّ بِالْبَحْرِ وَصَفْنَاهُ مُذْعَمَيْنِ وَصَفُ مَقْصِرٍ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْبَحْرِ بِاللِّدْوِ
 أَلَمْ يَقْسِمِ الرَّحْمَنُ بِالْجَمِّ إِذْ هَوَى^(٣) عَلَى أَنَّهُ مَا ضَلَّ قَطُّ وَمَا غَوَى
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْوِي مِنَ الْفَضْلِ مَا حَوَى وَفَالَا بِالْأَغْدَرِ وَعَقْلُ بِالْأَهْوَى
 وَجُودٌ بِالْمَنْعِ وَعِلْمٌ بِالْأَسْهْوِ
 فَلَا فَضْلَ إِلَّا وَهُوَ حَشْوُ ثِيَابِهِ وَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي اتِّبَاعِ كِتَابِهِ
 كِتَابُ كِسْرَى أَدْعَنْتُ لِرِكَابِهِ وَفُودُ مَلُوكِ الْأَرْضِ لِأَذْتِ بِيَابِهِ^(٤)

(١) العجماء البهيمة. والمرح حجارة بيض برفقة تقدح منها النار
 واصلب الحجارة الواحدة مروة وبها سميت المروة بمكة شرفها الله تعالى
 (٢) هما جبريل وميكائيل على نبيينا وعليهما الصلاة والسلام. وقوله فهذا
 اي جبريل عليه السلام (٣) هو سقط (٤) الكتاب جمع
 كنيبة وهي الجيش. واذعنت خضعت. والوفود جمع وفد يقال وفد فلان
 على الامير اي ورد رسولا فهو وفد

عَلَى ثِقَةٍ بِالصَّغِيرِ مِنْهُ وَبِالْعَفْوِ
 حَشَاءَ اللَّهُ مِنْهُ أَنْفُسُ الْقَوْمِ رَهْبَةً فَجَاءُوا وَمَنْ لَمْ يَأْتِ أَصْبَحَ نَهْبَةً
 تَرَاهُمْ لَدَى الْبَابِ الْمَكْرَمِ عَصَبَةً وَقُوفًا عَلَى الْأَقْدَامِ رُعْبًا وَرَغْبَةً
 لَدَى مَلِكٍ مِنْ غَيْرِ كَبِيرٍ وَلَا زَهْوٍ ^(١)
 لَدَى مَنْ جَبَاهُ بِالشَّفَاعَةِ رَبُّهُ فَلَا حَظَّ فِيهَا لِأَمْرِي لَا يُجِبُهُ
 وَمَنْ صَحَّ فِيهِ حِبُّهُ فَهُوَ حَسْبُهُ وَسَيَلْتُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِبُّهُ
 وَلَوْ لَمْ نَنْلُ حَظًّا بِحَجِّ وَلَا غَزْوٍ
 وَمِثْلِي لَا يُدْنِي بِصَالِحِ كَسْبِهِ وَلَكِنْ يُجِبِي فِي سُؤْيَدَاءِ قَلْبِهِ ^(٢)
 وَزُخْرِفِ قَوْلٍ مَا قَضَى حَقَّ نَجْبِهِ وَقَدْ يُدْرِكُ الْبَطَالُ رَحْمَةَ رَبِّهِ
 وَلَا كَسْبَ إِلَّا مَا يَقُولُ وَمَا يَنْوِي
 هُوَ الْمُصْطَفَى جِدْتَنِي الصِّدْقَ لِهَوَاهُ وَكَأَبَدَفِيهِ الْقَلْبَ لِلْبَعْدِ شَجْوَهُ ^(٣)
 فَأَقْسِمُ مَا إِنْ كَدَّرَ الْبَيْنَ صَفْوَهُ وَمَا وَخَدَتِ عَيْسُ الْمَلْبِينِ نَحْوَهُ ^(٤)
 بِأَضْوَعٍ مِنْ شَوْقٍ تَلَقَّتَهُ مِنْ نَحْوِي ^(٥)

- (١) الزهو الكبر والفخر (٢) يقال ادلى برحمه اي توسل .
 وسو بداء القلب حبه (٣) الشجوه المم والحزن (٤) وخذت امرعت .
 والعيس الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة واحداها عيس .
 (٥) ضاع المسك تحرك فانتشرت رائحته

سَمَتْ هِمَّةً نَحْوَ اللَّعَاقِ بِهِ سَمَتْ وَأَخْرَهَا عَمَّا إِلَيْهِ تَقَدَّمَتْ
 قَضَاءَ جَرَى فِيهِ عَلَى الرَّغْمِ سَلَمَتْ وَجَدْنَا بِهِ وَجَدَ الظَّمَاءُ تَنَسَّمَتْ ^(١)
 نَسِيمَ الزُّلَالِ الْعَذْبِ فِي الْقَيْظِ فِي الدَّوِّ ^(٢)
 فَأَكْبَادُنَا بِالشُّوقِ تُصَلِّي بِلَفْحِهِ وَإِذْ حَالَتِ الْأَقْدَارُ مِنْ دُونِ لَحْمِهِ ^(٣)
 فَإِنَّ لَنَا نِسَاءً بِأَوْصَافٍ سَمِعِهِ وَلَا غَرَوَانَ نَرْتَاخُ شَوْقًا لِمَدْحِهِ
 فَهَيْذِي حَمَامُ الْأَيْكِ تَرْتَاخُ لِلشَّدْوِ ^(٤)

حرف اللام الف

لِكُلِّ نَبِيٍّ عِصْمَةٌ وَأَمَانَةٌ وَوَجْهٌ جَمِيلٌ لِلتَّقَى وَبِطَانَةٌ
 وَمِنْهُمْ وَمَا الْإِنْصَافُ إِلَّا دِيَانَةٌ لِأَحْمَدَ خَيْرِ الْعَالَمِينَ مَكَانَةٌ
 تُخَصِّصُهُ بِالْحُبِّ فِي الْعِلَالِ الْأَعْلَى
 لِمَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ سَيِّدًا لِمَنْ كَانَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ مُوَيْدًا
 لِمَنْ خُصَّ بِالْإِسْرَاءِ بِالْجِسْمِ مُفْرَدًا لِأَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَأَوْضَحِهِمْ هُدَى

(١) وجدنا من الوجد وهو شدة الحب . والظماء العطاش (٢) القيظ
 صميم الصيف . والدو المفازة وهي الفلاة لا ماء بها (٣) نضلى تحرق .
 ولقحت النار احرقته بجرها (٤) الايك الشجر الكثير الملتفت . والشدو
 الغناء والترنم

وَأَصْدَقِهِمْ قَوْلًا وَأَكْرَمِهِمْ فِعْلًا
 لَهُ ذِمَّةٌ يَثْنِي مِنَ الْعَرْشِ حَبْلَهَا إِلَى الْفَرْشِ مَمْدُودًا عَلَى الْخَلْقِ ظِلِّهَا (١)
 فَلِلَّهِ مِنْهُ بِأَسْطِ الْكُفِّ بِاللَّهِ (٢) لآيَاتِهِ النُّورُ الْمُبِينُ فَكَلِمًا
 صَبِيحًا إِذَا يُرْوَى فَصَبِيحًا إِذَا يُتْلَى
 لَقَدْ نَهَضَتْ بِالْحَقِّ أَصْدَقَ نَهْضَةٍ وَرَضَتْ فُؤَادَ الشَّرِكِ اسْتَحَقَّ رَضِيَّةً
 كَوَاكِبُ أَفلاكِ سَبَائِكُ فِضَّةٍ لِأَيِّ أَسْلاكِ أَزَاهِرُ رَوْضَةٍ
 فَهَا هِيَ تُجَنِّي بِالْخَوَاطِرِ أَوْ تُجَلِّي
 لَهُ الْخَيْرُ مَهْمَا جَاءَ بِالشَّرِّ رِبْذَةٌ فَأَنْفُسَنَا دَابًّا إِلَيْهِ مَغْدَةٌ (٣)
 وَفِي كُلِّ قَلْبٍ حَيْثُ قَبْرٌ فَلِذَّةٍ (٤) لِأَسْمَائِهِ فِي النُّطْقِ وَالسَّمْعِ لَذَّةٌ
 فَلِلَّهِ مَا أَذْكَى نَسِيمًا وَمَا أَحْلَى (٥)
 هُوَ التَّجْرُ يُبْدُو لِلْعِيَانِ عَمُودُهُ هُوَ الْبَدْرُ لَمْ يَنْقُصْهُ نُورًا حَسُودُهُ
 فَأَقْسِمُ حَقًّا لَا يَرُدُّ شَهُودُهُ لِأَحْسَنِ حَتَّى أَحْسَبَ الْخَلْقَ جُودُهُ (٦)
 فِقَاءَ لَهُمْ ظِلًّا وَصَابَ لَهُمْ وَبَلَا (٧)

(١) يثني يعطف. والفرش الفضاء الواسع والمراد هنا جميع الارض
 (٢) اللهي جمع لويه وهي العطية او افضل العطايا واجزلها (٣) الربذة
 رجل لا خبر فيه. ومغدة مسرعة (٤) فلذة قطعة (٥) مسك دكي
 ساطع ريحه (٦) احسب كفي (٧) صاب نزل. والوبل المطر الشديد
 الضخم القطر

أَتَمُّ الْوَرَى عِلْمًا بِحَقِّ إِلِهِ وَأَصْدَقُهُمْ فِي تَوَمِهِ وَأَنْبَاهِهِ
وَأَبْعَدُهُمْ عَنِ غِيهِ وَسَفَاهِهِ لِأُمَّتِهِ الْجَاهُ الْمَكِينُ بِجَاهِهِ
فَإِنْ أَخْرُوا وَقْتًا فَقَدْ قَدِمُوا فَضْلًا

أَطَاعُوهُ فَاسْتَخَذُوا لَهُمْ كُلَّ سَيِّدٍ وَفَازُوا بِفَخْرِ خَالِدٍ مَتَابِدٍ
فَهُمْ قَادَةُ الدُّنْيَا وَهُمْ لِلتَّعْبُدِ لِأَنْفُسِهِمْ فَازُوا بِبِعْثَةِ أَحْمَدٍ
فَفَازُوا بِمَجْدٍ لَا يُطَالُ وَلَا يُعْلَى

لِجَرْدِ سَيْفًا كَانَ لِلْحَقِّ مَعْمَدًا فَرَدَّ بِهِ لِلْقَصْدِ مَنْ جَارُوا وَعْتَدَى
فَلِلَّهِ مَا أَرْكَى وَ لِلَّهِ مَا هَدَى لِإِبْرَاءِ أَفْهَامِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى
بِحُجَّتِهِ الْعُلْيَا وَشَرِيعَتِهِ الْمُثَلَى^(١)

أَحَاطَتْ بِهِ طِفْلًا عِنَايَةً رَبِّهِ فَفَتَى مِنَ الْإِنْسَانِ جَوْهَرَ قَلْبِهِ
وَأَرْسَلَهُ مِنْ بَعْدِ خَيْرٍ مِنْهُ لِأَمْرِ رَأَى اللَّهُ أَهْلًا لِحَبِّهِ
فَطَهَّرَهُ طِفْلًا وَأَرْسَلَهُ كَهْلًا^(٢)

قَوَاعِدُ مَجْدٍ لَمْ يَشْنِهَاتُضَعُ^(٣) وَأَجْنَسُ فَخْرٍ لَمْ تَزَلْ تَتَنَوَّعُ
وَهَلْ فِي عُلَاهُ لِلْمُخَالَفِ مَدْفَعُ لِإِمْرَانِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ هَجْمُ^(٤)

(١) الشريعة الشريفة والامثل الافضل والنايئث مثلى (٢) الكهل

من الرجال من جاوز الثلاثين ووظفه الشيب (٣) لم يشنها لم يعبها

(٤) جمع هاجع وهو النائم ليلا

دَلَائِلُ نَسْتَهْدِي بِهَا الشَّرْعَ وَالْعَقْلَ
 دَلَائِلُ زَادَتْ فِي بَلِي الدَّهْرِ جِدَّةً أَمَلَتْ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ مَوَدَّةً
 فَلِلَّهِ مِنْهُ أَطْهَرُ الْخَلْقِ بُرْدَةً لِأَرْوَى عِبَادَ اللَّهِ بَدَأَ وَعَوَدَةً
 بِأَنْمُلٍ كَفَّ دُونَهَا الدِّيمَةَ الْهَطْلِيَّ (١)
 أَلَا إِنَّهُ الْفَرْعُ الَّذِي بَدَأَ صَلَّهُ (٢) فَمَابَعَثَ الرَّحْمَنُ فِي الرُّسُلِ مِثْلَهُ
 وَلَيْسَ لَخَلْقٍ أَنْ يُسَامِيَ فَضْلَهُ لِأَدَمَ تَمَّ أَنْفَخُ إِذْ كَانَ نَجْلَهُ
 لَقَدْ فَاقَ هَذَا الْفَرْعُ فِي الرَّتْبَةِ الْأَصْلَ
 تَوَاضَعَتِ الْأَقْدَارُ دُونَ مَكَانِهِ فَمَا الْغَيْثُ إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ بِنَانِهِ (٣)
 وَلَا الْغَيْبُ إِلَّا نَكْتَةٌ مِنْ بَيَانِهِ لِإِنْبَائِهِ بِالْغَيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ
 دَلَائِلُ تَشْرِيفٍ قَدْ اتَّصَلَتْ نَقْلًا
 أَمِينٌ عَلَى وَحْيِ الْإِلَهِ وَدِينِهِ بَدَأَ فَتَمَنَّى الْبَدْرُ ضَوْءَ جَبِينِهِ
 وَجَادَ فَوَدَّ الْغَيْثُ فَيُضِّعُ مَعِينِهِ (٤) لِإِشْرَاقِ مَرَاةٍ وَجُودِ يَمِينِهِ
 مَدَى الدَّهْرِ لَا نَخْشَى ضَلَالًا وَلَا أَزْلًا (٥)

(١) الانامل رؤس الاصابع . والديمة المطر الذي ليس فيه رعد
 ولا برق اقله ثلث النهار (٢) البذ الغلبة (٣) البنان اطراف
 الاصابع واحدها بنانة (٤) ماء معين اي جار (٥) الازل
 الضيق والشدة

لَأَضْحَى عَنِ الدُّنْيَا إِلَى الدِّينِ مُرْشِدًا وَفِيهِ وَفِيهَا رَاغِبًا وَمُرْهَدًا
لَا وَضَحَ مَخْفِيًا لِأَصْلَحَ مُفْسِدًا لِأَصْبَحَ فِي الدَّارَيْنِ لِلْكَلِّ سَيِّدًا
وَدُونِكَ فَاسْأَلْ هَلْ تُحْسِنُ لَهُ مِثْلًا^(١)

أَبْرُ عِبَادِ اللَّهِ دِينًا وَعَادَةً وَأَنْفَعُهُمُ لِلطَّالِبِينَ إِفَادَةً
وَأَثْبَتُهُمْ فِي كُلِّ بَابٍ سِيَادَةً لَئِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ لِلنَّاسِ سَادَةً
فَأَحْمَدُ قَدْ سَادَ النَّبِيِّينَ وَالرُّسُلَا

شَفِيعُ الْوَرَى وَالْهَوْلُ قَدْ بَلَغَ الْمَدَى^(٢) وَقَدْ شَمِلَ الْخَوْفُ النَّبِيَّ وَمَاعَدَا
فَلَوْ ذُوقُوا بِهِ تَجَوُّوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا لِأَوَّلُ مَا تَلَقَّاهُ أُمَّتُهُ غَدَا
تُلَاقِي بِهِ التَّرْحِيبَ وَالْمَنْزِلَ السَّهْلَا

أَبِي الْوَجْدِ إِلَّا أَنْ أذُوقَ فَنُونَهُ لِشَوْقِي بَرَى قَلْبِي أَطَالَ شُجُونَهُ
إِذَا ذُكِرَ الْخُخَارُ حَنَّ حَيْنَتَهُ لِأَسْتَمْطِرَنَّ الدَّمْعَ مَا عَشْتُ دُونَهُ
عَسَى طَوْلُ هَذَا الْبُعْدِ يُعَقِّبُنِي وَصَلَا

فِيَا لِحُبِّ رِيْعٍ لِلْبَيْنِ سِرْبُهُ^(٣) لِذِكْرِ نَبِيِّ اللَّهِ يَرْتَاخُ قَلْبُهُ
وَمَنْ لِي بِهِ وَالْمَرَّةُ يُقْصِيهِ ذَنْبُهُ^(٤) لِأَهْلِ التَّقَى وَالْبِرِّ يَذْخُرُ قُرْبُهُ

(١) تحسن تعلم (٢) المدى الغاية (٣) ربيع أفرغ، والسرب

البال والقلب والنفس (٤) يقصيه يبعده

وَأَنِّي لَمِثْلِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَهْلًا

حرف الياء

اعْدِذْ كَرَّ خَيْرًا لَخَلْقِي فَأَلْعُودُ أَحْمَدُ وَلِلْقَلْبِ فِي التَّذْكَارِ وَصَلْ مَجْدُ
وَأَقْسِمُ عَلَى حَقِّي وَلَسْتُ تُفَنِّدُ^(١) يَمِينًا لَقَدْ حَلَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

مِنَ الْحُبِّ وَالتَّشْرِيفِ فِي الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا

أَمَا وَالَّذِي أَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ رُسُلُهُ لَأَعْلَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مَحَلَّهُ
فَأَصْبَحَ لِمَخْلُوقٍ يَعْشُرُ فَضْلَهُ^(٢) يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

مِنَ الرُّسُلِ الْهَامَا مِنْ اللَّهِ أَوْ وَحِيَا

رَسُولٌ تَزَيَّا بِالْفَضَائِلِ بِرَّةٌ حَمِي لِلدُّنَا وَالَّذِينَ ذَاتُوا حَوْزَةَ^(٣)
يَخْفُ أَرْتِيَا حَا لِلِسَّمَاحِ وَهَزَّةٌ يُقْصِرُ عَنْهُ النِّظْمُ وَالنَّثْرُ عِزَّةٌ
وَلَوْ أَنَّ ذَا أَعْيَا وَلَوْ أَنَّ ذَا أَعْيَا^(٤)

لَهُ رَاحَتَا خَيْرٍ يَفِيضُ جَدَاهُمَا نَدَى وَهَدَى أَحْيَا الْقُلُوبَ سَدَاهُمَا^(٥)

(١) تُفَنِّدُ تَكْذِبُ (٢) عَشْرُ بَعْشَرٍ اخْذُ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ

(٣) الْبِرَّةُ الْمُهَيْتَةُ وَالْحَوْزَةُ النَّاحِيَةُ وَبِيضَةُ الْمَلِكِ (٤) أَعْيَا أَيُّ أَنَّهُ بَلَغَ

الْغَايَةَ (٥) الْجَدَى الْعَطِيَّةُ وَالسَّدَى نَدَى اللَّيْلِ وَبِهِ يَعْشُرُ الزَّرْعَ

وَهُوَ أَيْضًا الْمَعْرُوفُ

فَلَا مُدْرِكٌ فِي الْخِصْلَتَيْنِ مَدَاهُمَا يَدَاهُ غَمَامٌ أَوْ شِفَاءٌ كِلَاهُمَا
فَقَدْ نَقَعَ الْأَظْمَاءَ وَأَسْتَنْقَذَ الْعَمِيَاءَ^(١)

فَكَمْ رَاحَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَكَمْ غَدَا يَقُودُ مِنْ أَسْتَعَصَى وَيَقْمَعُ مِنْ عَدَا^(٢)
يُحَاذِرُ مِنْهُ الْبَاسُ يُلْتَمَسُ النَّدَى يِهَابٌ وَلَا لَيْثُ الْعَرِينِ إِذَا بَدَا^(٣)
وَيَرْجَى وَلَا غَيْثُ الْغَمَامِ إِذَا أَحْيَا

يُرِيحُ مِنَ الْبَلْوَى يَزِيحُ عَنِ الرَّدَى يَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى يَسُوقُ إِلَى الْهَدَى
يُطَبُّ مِنَ الشُّكْوَى يَصُولُ عَلَى الْعِدَا يَفُوقُ الْوَرَى ذَاتَا وَيَسْتَقِيمُ مَدَى
وَيَبْهَرُهُمْ نُورًا وَيَفْضُلُهُمْ زِيَا^(٥)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنَ الضَّرِّ مُنْقِذًا وَلَا ذَبَّ بِهِ مِنْ بَأْسِهِ وَتَعَوَّدَا
أَصَابَ مُجِيرًا مِنْ أَدَى الدَّهْرِ مُنْقِذًا يَجُودُ بِبِلَا مِنْ وَيَغْضِي بِبِلَا أَدَى
فَلِلَّهِ مَا أَحْبَبَا وَلِلَّهِ مَا أَحْيَا^(٦)

فَكَمْ تَرَحَّحَ قَدْ ذَادَهَا وَمَعَرَّةٌ^(٧) وَمِنْ فَرَحَاحَةٍ قَدْ قَادَهَا وَمَسْرَّةٌ
وَكَمْ بَسِطَتْ مِنْهُ لَدَى كُلِّ عُسْرَةٍ يَمِينُ نَوَالٍ تَحْتَ نُورِ أُسْرَةٍ

(١) نقع الماء العطش سكنه . والاظماء جمع ظمء وهو العطش

(٢) قمعه قهره واذله (٣) الليث الاسد . والعرين مأواه الذي يألنه

واصل العرين جماعة الشجر (٤) يطب بعالج . وصال عليه استطال

(٥) الزي الهيئة (٦) احباه اعطاه (٧) الترححة ضد الفرحة .

وذادها طردها . والمعرة الائم والاذى

فَاهْلًا وَسَهْلًا بِالصَّبَاحِ وَبِالسُّقْيَا
 فَلِلَّهِ مَدْحٌ فِيهِ كَالْمِسْكِ يَعْبَقُ يُنِيرُ بِهِ فِكْرَهُ وَيَعْدُبُ مَنْطِقَهُ
 وَ لِلَّهِ صَدْرٌ مِنْهُ بِالْعِلْمِ مُشْرِقٌ يَرَى مَا وَرَاءَ الْغَيْبِ وَالْجَنُّنُ مُطْرِقٌ^(١)
 وَلَا عَجَبٌ فَالْقَلْبُ مُمْتَلِئٌ وَعِيَا

فَأَعْظَمُ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى وَبِشَانِهِ يَفِيضُ الْهُدَى مِنْ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ
 يُعْرِفُهُ بِالشَّيْءِ دُونَ عِيَانِهِ يَقِينٌ يُرِيهِ الْأَمْرَ قَبْلَ كِيَانِهِ^(٢)
 فَيُضِي عَلَى تَحْقِيقِهِ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَا

أَفْأَضَ النَّدَى دِينَالَهُ وَسَجِيَّةً أَتَى بِالْهُدَى قَوْلًا وَفِعْلًا وَنِنَةً
 وَفِي كُلِّ بَرٍّ فَأَعْتَقَدَهَا قَضِيَّةً يَزِيدُ عَلَى كُلِّ الْأَنْامِ مَزِيَّةً
 فَقَدَّمَهُ إِجْمَاعًا عَلَيْهِمْ بِلَا تَنْبِيَا^(٣)

تُقَدِّمُ أَجَلَ الْخَلْقِ عَنِ كُلِّ عَالَمٍ مَعَالِمُهُ فِي الْفَضْلِ أَبْقَى مَعَالِمٍ^(٤)
 بَنَاهَا جَلِيلُ الْقَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ يَلُودُ بِهِ فِي الْحَشْرِ أَبْنَاءُ آدَمَ
 فَيُوسِعُهُمْ بَرًّا وَيُحْسِبُهُمْ رَعِيَا^(٥)

سِوَى مُبْغِضِيهِ مِنْ كَفُورٍ وَمُحَدِّدٍ لَهُمُ اللَّرْدَى وَالْبُؤْسَ فِي الْيَوْمِ وَالْغَدِ

(١) اطرق الرجل يصره اذا نظر الى الارض (٢) كيانه كونه وحدثه

(٣) تنيا اي استثناء (٤) جمع معلم وهو ما يستدل به (٥) يحسبهم

بكميهم ورعيًا حفظًا

وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ يَقِينًا الرَّدَى وَالْبُؤْسَ حُبُّ مُحَمَّدٍ

فَلَسْنَا نَخَافُ الدَّهْرَ أَزْلًا وَلَا بَغْيًا^(١)

دَعَانَا أَمْوَالَنَا وَحَسَنَ ثَوَابِهِ وَذَكَرْنَا بِالْخَيْرِ وَهُوَ لِمَا بِهِ

فَمَا زَالَ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ مَا بِهِ يُبْخِشُ أَوْلُوا الْحَاجَاتِ طُرَابِيَابِهِ^(٢)

فَيَلْقَوْنَ أَمْنًا فِي الْمَمَاتِ وَفِي الْحَيَا

فَلِلَّهِ مِنْهُ الْوَجْهُ قَدْ دَلَّ بِشْرُهُ عَلَى مَا حَوَى مِنْ رَحْمَةِ الْخَلْقِ صَدْرُهُ

فَلِلَّهِ مِنْهُ الْوَصْفُ قَدْ فَاحَ نَشْرُهُ يَطِيبُ عَلَى طُولِ التَّعَهُدِ ذِكْرُهُ

فَنَاشَقَهُ مَسِكَ وَنَطَعَهُ أَرْيَا^(٣)

وَلِلَّهِ مِنْهُ عَطْفُهُ وَسَمَاحُهُ وَوَلِلَّهِ نَوْمٌ قَدْ نَفَاهُ أَنْتِزَاحُهُ

صَبِيحٌ مَلِيحٌ جَدُّهُ وَمِزَاحُهُ يَهْزُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْتِدَاحُهُ

فَتَفَنَى أَشْيَاقًا لَا تَمُوتُ وَلَا تَحْيَا

لَنَا رَغْبَةٌ فِيهِ تُشَابُ بَهِيَّةٍ^(٤) وَرُبَّ حُضُورٍ فِي مَوَاطِنِ غَيْبَةٍ

وَمَهْمًا رَجَوْنَا الْفُلُوحَ مِنْ بَعْدِ خَيْبَةٍ يَهْبُ عَلَيْنَا الرُّوحُ مِنْ أَرْضِ طَيْبَةٍ^(٥)

فَنَهْتَزُ لِلْقِيَا وَنَقْنَعُ بِالرِّيَا^(٦)

(١) الازل الضيق والشدة (٢) اناخ الرجل الجمل فاستناخ اى

ابركه فبرك (٣) الارى العسل (٤) الشوب الخلط (٥) الروح

الرحمة ونسيم الريح (٦) الربا الريح الطيبة

إِلَى اللَّهِ شَكُوبَتْ قَلْبِي وَوَجَدَهُ^(١) لِبَعْدِ حَيْبٍ لَمْ أَشَاقِطْ بَعْدَهُ
 مُنَايَ مِنَ الدَّارَيْنِ لُقْيَاهُ وَحَدَهُ يَضِيقُ نِطَاقُ الصَّبْرِ عَنْهُ وَبَعْدَهُ^(٢)
 وَهَلْ يَأْلَفُ الْأَظْمَاءَ مِنْ يَتَغَيَّرِ الرَّيَاءُ^(٣)
 لَقَدْ مَسَّنَا طُولُ الْفِرَاقِ بِنَصْبِهِ^(٤) فَصِرْنَا نُحِبُّ الْمَوْتَ ضَيْقًا بِكُرْبِهِ
 فَيَا لَيْتَنَا مِثْلًا أَخْتَرَامًا بِحَبِّهِ^(٥) يَسِيرُ عَلَيْنَا الْمَوْتُ فِي جَنْبِ قُرْبِهِ
 وَمَنْ قَصَدَ الْمُحِبُّوبَ لَمْ يَسْأَلِ الْبَقِيَاءَ^(٦)
 فَيَا رَبَّنَا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ أَمْتِنَا عَلَى تَصَدِيقِنَا بِأَصْطِفَائِهِ
 فَإِنَّا وَذُو الْأَشْوَاقِ يَعْيًا بِدَائِهِ يَشُقُّ عَلَيْنَا الْعَيْشُ دُونَ لِقَائِهِ
 إِذَا الدِّينُ لَمْ يَكْمُلْ فَلَا كَانَتْ الدُّنْيَا

(١) البث الحال والحزن (٢) اصل النطاق شقة من ملابس النساء (٣) الاظماء جمع ظم وهو العطش وروي من الماء ربا ارتوى (٤) النصب التعب (٥) اختارهم الدهر افنطهم واستأصلهم (٦) البقيا اسم من البقاء

قد نجز بعون الله تعالى طبع هذا الديوان * البديع المعاني والبيان
 المسمى * الوسائل المنقولة * مع تحميسه الفائق * بنظمه الرائق *
 في مدح خير الخلائق * صلى الله عليه وسلم منسرة الفاظه اللغوية ما
 عدا الملزمين الاولى والثانية بعرفة صححه الفقير محمد علي ابن الشيخ حسن
 الانسى البيروقي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين وقد صححه
 على ثلاث نسخ صححة بملاحظة الفقير يوسف النهاني فجاه
 في غاية الصحة والاثقان والحمد لله ولي الاحسان

السباغات الحيام

في

مدح سيد العباد

صلى الله عليه وسلم

وهي قصائد معشرات على حروف المعجم في مدح سيدنا محمد سيد العرب والعجم
صلى الله عليه وسلم لمصححها الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم
بالمغفرة وقدم عليها هذه المتصورة فصارت بها ثلاثين قصيدة

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى عُرْبُ النَّقَارُ وَحِي فِدَا عُرْبِ النَّقَا
وَخَيْرُ أَوْقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةِ تُجَلِّسُهُ فِي حَجْرِهَا أُمُّ الْقُرَى
وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ لَنَا بِطَبِيبَةٍ فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
شَمْسِ الْهُدَى رُوحِ الْوُجُودِ أَحْمَدِ مُحَمَّدٍ طَهَ الْأَمِينِ الْمُعْجَبِيِّ
أَصْلِ وَجُودِ الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ لَوْلَاهُ هَذَا الْكُونُ مَا كَانَ بَدَا
الْدَّهْرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعْثِهِ وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَعْمَى لَا يَرَى
أَحْيَا وَأَفْنَى أُمَّمَا يَهْدِيهِ وَسَيْفِهِ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا
لَوْ كَانَ مَنْ يَجْحَدُهُ حَيًّا لَمَّا أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى
لَمْ يَرُ فِيهِ كُلِّ الْبَرَايَا شِبْهَهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ قَدْ مَضَى وَلَنْ يَرَى
فَرِيدُ خَلْقِ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنتَهَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين * * * اما بعد * * * فهذه قصائد معشرات بل نعتات نبويات * نقامتها على
حروف المعجم في مدح سيد العرب والعجم ابكارا عربيات * وما هي الا كباقة زهر
اهداهما احقر المساكين الى اعظم السلاطين * بل الامر اعظم من ذلك اذ لا مثل له
صلى الله عليه وسلم من الخلق اجمعين * ولم التزم كغيري ابتداء ابياتها بحروف
قوافيها لما في ذلك من التكلف المنهي عنه شرعا وطبعيا * ولا خلاله بمجودة الشعر
مع انه لا يجدي به نفعا * وسميتها * * * السابقات الجياد في مدح سيد العباد * * *
صلى الله عليه وسلم وهي هذه ولتمام الفائدة شرحت منها الغريب بلفظ مختصر قريب

* قافية الهزرة *

| | |
|---|---|
| أَنَا عَبْدٌ لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ | وَوَلَايِي لَهُ الْأَقْدِيمُ وَوَلَايِي |
| أَنَا عَبْدٌ لِعَبْدِهِ | وَلِعَبْدِ الْعَبْدِ عَبْدٌ كَذَا بغيرِ أَنْتِهَاءِ |
| أَنَا لَا أَنْتَهِي عَنِ الْقُرْبِ مِنْ بَابِ | بِ رِضَاهُ فِي جُمْلَةِ الدُّخْلَاءِ |
| أَنْتَرُ الْعِلْمَ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّاسِ | سِ وَأَشْدُو بِهِ مَعَ الشُّعْرَاءِ |
| فَعَسَاةٌ يَقُولُ لِي أَنْتَ سَلْمَاءُ | نُ وَوَلَايِي حَسَانُ حَسَنِ ثَنَائِي |
| وَبِرُّوْحِي أَفْدِي تَرَابَ حِمَامَهُ | وَلَهُ الْفَضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي |
| فَازْ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْهِ وَلَا حَا | جَةَ فِيهِ لِذَلِكَ الْإِتِمَاءِ |
| هُوَ فِي غُنْيَةٍ عَنِ الْخَلْقِ طَرًّا | وَهُمُ الْكُلُّ عَنْهُ دُونَ غَنَاءِ |

وَهُوَ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَبْدُهُ الْخَائِضُ لِمَنْ مَجَلَى الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْخَلْقِ فَهُوَ مِنْ اللَّهِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ لِلْأَشْيَاءِ

✽ قافية الباء ✽

مَا الشَّامُ مَقْصِدُنَا كَلَّا وَلَا حَبُّ لَكِنْ لِمَكَّةَ مِنَّا تَرْحَلُ النَّجْبُ
أُمُّ الْقُرَى لَسْتُ أَنْسَى إِذْ تُقْرِئُنِي وَالِدَمْعُ مِنْ فَرَحِي فِي حَجْرِهَا صَبَبُ (١)
مَنْتَ عَلَيَّ بِوَصْلِكَ كَأَخْيَالِ مَضَى يَهْزُنِي كَلِمَا اسْتَحْضَرْتَهُ الطَّرَبُ
مَا الْعَمْرُ إِلَّا أَوْ بَقَاتُ ذَهَبِنَا بِهَا صَفْرٌ سِوَاهَا وَهِيَ الْخَالِصُ الذَّهَبُ (٢)
لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ بَعَثِ الْمُصْطَفَى سَبَبُ لِحَجِّهَا لَكِفَاهَا ذَلِكَ السَّبَبُ
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ تَكْرِمَةً بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سُكَّانَهَا الْعَرَبُ
شَمْسُ الْهُدَى كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مُقْتَبَسُ لَكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كُلِّهَا قُطْبُ
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ
مَا جَارِيَوْمَا زَمَانِي فَاسْتَجَرْتُ بِهِ إِلَّا تَنَى النَّصْرُ وَأَنْزَاحَتْ بِهِ الْكُرْبُ
لَا تَرْجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلنَّدَى أَبَدًا فَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ

✽ قافية الناء ✽

طَالَ شَوْقِي لِطَيْبَةِ الطَّيِّبَاتِ مَوْطِنِ الْمَكْرَمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ

(١) الحِجْرُ حَطِيمٌ مَكَّةَ وَالْحِجْرُ أَيْضًا هُوَ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ

فَنِيهِ تَوْرِيهِ (٢) الصَّفْرُ الْخَمْسُ

لَيْتَ شِعْرِي يَا سَعْدُ بَعْدَ نَزْوِحِي هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ (١)
 يَا نَزُولًا بِهَا هَنِئْنَا فَقَدْ فُزْنَا بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَمَاتِ
 مِنْ جَنَّانٍ إِلَى جَنَّاتٍ فَأَنْتُمْ فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَّاتِ
 حَبْدِ الْعَيْشِ عَيْشِكُمْ عِنْدَ مَثْوَى أَكْرَمِ الْخَلْقِ سَيِّدِ السَّادَاتِ
 أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِ شَمْسِ الْوُجُودِ هَادِي الْهُدَاةِ
 عِشْتُمْ فِي جِوَارِهِ فِي أَمَانٍ مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخَوْفِ الْعُدَاةِ
 وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ فَسَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ
 ظُلُمَاتٍ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَارِ هُدَاةِ عَمَّتْ جَمِيعَ الْجِبَاهَاتِ
 مَا غَبَطْنَا الْمُلُوكَ لَكِنْ غَبَطْنَاكُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ

✽ نَافِيَةُ النَّاءِ ✽

وَصَلَ السَّرَاةُ وَأَنْتَ مَا كَثُورُ الْأَمْنِ أَحْدَاثِ الْحَوَادِثِ
 سَحَرْتُكَ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ أَنْفَاسُ زَهْرَتَيْهَا نَوَافِثِ
 بِزَخَارِفِ مَلَكَتْ هَوَاكَ فَأَنْتَ فِيهَا الدَّهْرُ رَافِثِ (٢)
 لَمْ لَا تَسِيرُ لِحَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلَ كُلِّ حَادِثِ
 الْمُصْطَفَى مِنْ آلِ سَائِمٍ مَعَ بَنِي حَامٍ وَيَافِثِ

(١) نزوحي بعدي . والاعين النازحات التي لم يبق فيها ماء

(٢) أصل الرقث كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه للدينا

سِرِّ الْبُرِّيَّةِ صَفْوَةِ الْخُلَاقِ مِنْ كُلِّ الْحَوَادِثِ
 هُوَ أَوَّلُ وَالشَّمْسُ ثَاثِي فِي نُورِهِ وَالْبَدْرُ ثَالِثُ
 فَهِنَّكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْكَرْبِ الْكَوَارِثِ (١)
 وَتَعِشُ مَرْتَحاً الضَّمَا مُرْغِيَرِ تَعْبَانِ وَلَاهِيثِ
 وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنْ مَثَوَاكَ الْجِنَانُ فَلَسْتَ حَانِثِ

✽ قَائِمَةُ الْجِيمِ ✽

الْفَلَكُ تَعْخَرُ وَالْمَهَارِي تَنْهَجُ فِدَعُوا الْمَقَامَ وَنَحْوِ طَيْبَةِ عَرَجُوا (٢)
 بَلَدٌ بِهِ حَلَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ شَمْسُ الْبُرِّيَّةِ نُورُهَا الْمُتَوَجِّحُ
 يَا حَبْدًا وَجَهٌ لَهُ بَهْرُ الْوَرَى حَسَنًا بِأَنْوَاعِ الْجَمَالِ مَدْبِجٌ (٣)
 وَجَهٌ مَحَا الظَّالِمَاءِ سَاطِعُ نُورِهِ وَجَبِينُهُ الْوَضَّاحُ الْبَلِجُ الْبَهْجُ (٤)
 فِي عَيْنِهِ حَوْرٌ وَفِيهَا شُكْلَةٌ كَالسَّيْفِ أَضْحَى بِالْأَيْمَانِ يُضْرَجُ (٥)
 سُودَاهُ بِالزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مَقْلَةً وَالْجَفْنُ مِثْلُ السَّهْمِ أَهْدَبُ أَدْعَجٌ (٦)

(١) كَرْتُهُ الْغَمُّ اشْتَدَّ عَلَيْهِ (٢) تَعْخَرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ شَقْتَهُ وَالْمَهَارِي
 نَوْعٌ مِنَ جِيَادِ الْإِبِلِ وَتَنْهَجُ تَسْلُكُ (٣) الْمَدْبِجُ الْمَزِينُ (٤) الْبَلِجُ
 الْمَضِيءُ الْمَشْرُقُ وَالْإِبْلُجُ مَنْ رَجَفَ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ (٥) الشُّكْلَةُ الْحَمْرَةُ
 يُحَالِطُهَا بِيَاضٌ وَيُضْرَجُ بِلَطْنِ (٦) الزَّرْقَاءُ أَيُّ الْعَيْنِ الزَّرْقَاءُ أَوْ زَرْقَاءُ
 الْيَامَةِ الْمَشْهُورَةِ بِحَدَّةِ الْبَصْرِ فِيهِ نُورٌ بَرْدٌ وَالْأَهْدَبُ طَوِيلُ أَهْدَابِ الْعَيْنِ
 وَالْأَدْعَجُ شِدَّةُ سُودِ الْعَيْنِ مَعَ سَعْتِهَا

وَبَشَّرَهُ شَنْبَ يَرُوقُكَ حُسْنُهُ مُتَبَسِّمٌ عَنْ بَارِقٍ مُتَفَلِّحٍ ^(١)
 لِلَّهِ مَوْلَى بِالْجَمَالِ مُكَلَّلٌ وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ الْكَمَالِ مُتَوَجِّحٌ
 سَبَّاقُ غَايَاتِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى طَرًّا وَسَابِقُهُمْ لَدَيْهِ أُعْرَجٌ
 أَغْنَى الْأَنَامَ عَنِ الْأَنَامِ وَإِنَّهُمْ أَغْنَاهُمْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أُحْرَجٌ

❖ فافية الحاء ❖

مَيْتٌ أَنْسِي تَأْتِيهِ بِالْوَصْلِ رُوحٌ طَيِّبَةٌ طَيِّبَةٌ وَطَهُ الْمَسِيحُ
 طَالَ شَوْقِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ بَرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ التَّبَرِّيحُ ^(٢)
 كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي لَيْسَ عَنِّي حَقِّي وَلَكِنَّهُ الْكَرِيمُ السَّمُوحُ
 وَمَضَتْ مَدَّةٌ عَمِيَتْ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاهُ وَمِنْهُ فِي الْكَوْنِ يَوْحٌ ^(٣)
 سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الْوَعْدُ الْمَمْدُوحُ
 أَنَا أَذْرِي بِأَنِّي لَسْتُ أَهْلًا غَيْرَ أَنِّي عَلَى نَدَاكُمْ طَرِيحٌ
 طَارَ أَنْسِي وَطَالَ تَعْسِي وَمَا لِلْقَلْبِ إِلَّا بِقُرْبِكُمْ تَفَرِّيحٌ ^(٤)
 كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنْتَنِي لَا تَخْفَاكَ مَا لِي لِمَتْنِهِنَّ شُرُوحٌ

(١) الشَّنبُ رِقةُ الاسنان . و يرووقك يعجبك . والفَلجُ تباعد ما بين
 الاسنان (٢) تباريح الشوق توجهه وشده (٣) بوح الشمس
 (٤) التَّعَسُ البعد

أَنْتَ أَذْرَى بِهَاوِيٍّ مِنْ ضَمِيرِي أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحٌ
أَنَا لَا أَشْتَكِي لِغَيْرِكَ أَمْرِي وَبِسِرِّي إِلَى السَّوَى لَا أَبُوحُ

﴿قافية الخاء﴾

لَمْ دُونَ طَيْبَةٍ مِنْ فَرَاسِخٍ وَشَوَائِخٍ تَتَلَوُ شَوَائِخٍ^(١)
فَأَرْحَلُ بَعِيسٍ لَا يُرَى فِيهَا لَدَى الْفُلُوتِ رَائِخٍ^(٢)
حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا حَيْثُ الْعُلَاوُ الْعَجْدُ بَاذِخٍ^(٣)
خَيْرُ الْخَلَائِقِ صَفْوَةُ الْخَلَائِقِ عَالِي الْقَدْرِ شَائِخٍ
بَيْنَ الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ خَيْرُ الْبُرَاذِخِ^(٤)
شَمْسُ الْوُجُودِ لِظُلْمَةِ الطُّغْيَانِ وَالْأَدْيَانِ نَاسِخٍ
أَوْ بَعْدَ أَنْ عَمَّ الْعَوَا لَمْ نُورُهُ يُطْفِئُهُ نَائِخٍ
أَحْيَا الْهَدَى وَبِهِ عَلَى الْغَاوِينَ كَمْ صَرَخَتْ صَوَارِخُ
وَجْدُودُهُ إِمَّا فَتَى الْفِتْيَانِ أَوْ شَيْخُ الْمَشَائِخِ
شَرَفٌ عَلَا السَّبْعَ الْعُلَا وَأَسَاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَائِخُ

(١) شمع الجبل ارتفع (٢) العيس الابل البيض . ور بخت الابل
اشتد عليها السير في الرمل (٣) الباذخ العالي (٤) اصل البربخ
الحاجز بين الشبثين والمقصود انه صلى الله عليه وسلم خير واسطة للخلائق
الى الله سبحانه وتعالى

* قافية الدال *

لَكَ يَا طَيِّبَةً عَلَيْنَا عَهودُ ذِكْرُهَا فِي الْقُلُوبِ غَضُّ جَدِيدُ
 مَا رَأَيْتَكَ بِالْعُيُونِ وَلَكِنْ بِقُلُوبٍ فِيهَا الْهَوَى لَا يَبِيدُ
 أَخَذَ الْبَيْعَةَ الْغَرَامُ عَلَيْنَا لَكَ أَنْ الْجَمَالَ فِيكَ فَرِيدُ^(١)
 مَنْ يَكُنْ شَاهِدًا بِفَضْلِ فَاتِي لَكَ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ شَهِيدُ
 سَدَتْ كُلَّ الْبِلَادِ أَهْلًا وَفَضْلًا وَبُسُكَّانَهَا الدِّيَارُ تَسُودُ
 حَلَّ خَيْرِ الْإِنَامِ فِيكَ وَجَاءَ النَّصْرُ لِلدِّينِ مِنْكَ وَالْتَأَيَّدُ
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلِينِي بِشِعْرِي فِيكَ أَبْدِيهِ مَشِيدًا وَأَعِيدُ^(٢)
 أَمْدَحُ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ وَأَتَلُوهُ كِفَا حَا يَجُودُ لِي فَأَجِيدُ^(٣)
 سَيِّدُ الْعَالَمِينَ طَرًّا تَسَاوَى تَحْتَ عَلَيْهِ سَيِّدُ وَمَسُودُ
 سَادَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا لَهُ الْإِنَامُ عَيْدُ

* قافية الدال *

أَنَا فِي حَمِي الرَّحْمَنِ عَائِدُ وَبِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ لَائِدُ^(٤)
 أَصْلُ الْوُجُودِ مُحَمَّدٌ فَرَعُ الْجَحَا جِمَّةِ الْجِهَادِ^(٥)

(١) البيعة الطاعة (٢) شعري علمي (٣) كنفحه استقبله وواجهه
 (٤) عائد ملتجئ مثل لائد (٥) الجحاجة السادة. والجهاد جمع
 جهيد وهو النقاد الخبير

خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا مِنْ جَاهِهِ فِي الْحُسْرِ نَافِذُ
 رَبِّ الشَّفَاعَةِ وَاللَّوَا وَالْحَوْضِ وَالْكَلِمِ النُّوَافِذُ
 جَمَعَ الْكَمَالَ فَمَا لِشَانِهِ إِلَى عَيْبٍ مَنَافِذُ
 حَفِظَ الْعُهُودَ وَإِنَّهُ لِلْعَهْدِ مِمَّنْ خَانَ نَابِذُ
 يَأْمَنُ لِحَاذِبِ حُبِّهِ بِقُلُوبِهِمْ أَقْوَى جَوَابِذُ^(١)
 بِشِدَا هُدَاهُ تَمَسَّكُوا عَضُوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِذِ^(٢)
 وَالْآلُ وَالصَّحْبُ الْهُدَا ةٌ مِنَ الضَّلَالِ لَنَا مَعَاوِذُ^(٣)
 إِنِّي أَدِينُ بِحُبِّهِمْ وَلِضِدِّهِمْ أَبَدًا أَنَابِذُ

﴿ قافية الراء ﴾

أِهْ لَوْلَا الْجَنَاحُ مِنِّي كَسِيرُ كُنْتُ فِي الْحَالِ لِلْحِجَازِ أَطِيرُ
 وَيَقِينِي بِأَحْمَدِ جَبْرُ كَسْرِي كُلُّ كَسْرٍ بِأَحْمَدٍ مَجْبُورُ
 سَيِّدُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْحَقِّ شَمْسُ الْآفَقِ أَفْقُ الْهُدَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ
 مَنْ يَكُنْ زَاعِمًا بِيَدَيْنِ وَدُنْيَا غَنِيَّةً عَنْهُ إِنِّي لَفَقِيرُ
 سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ أَغْنِي أَنْتَ أَدْرِي بِمَا حَوَاهُ الضَّمِيرُ
 أَرْجِي مَعَاشِرًا فِيهِمْ الْأَرْ وَاحُ مَوْتَى لَهَا الْجُسُومُ قُبُورُ

(١) جوابد جواذب (٢) الشدا الرائحة الطيبة . وفي تمسكوا تورية
 والنواجذ جمع ناجذ وهو آخر الاضراس (٣) معاوذ جمع معوذ وهو الملقب

وَأَعَزُّ الْأَنَامِ أَنْتَ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
 إِنَّ رَبِّي لِمَا يَشَاءُ لَطِيفٌ وَعَلَى مَا يَشَاءُ رَبِّي قَدِيرٌ
 بِكَ أَدْعُوهُ أَنْ يُسِّرَ عُسْرِي فَعَلَيْهِ تَيْسِيرُ عُسْرِي يَسِيرٌ
 أَنْتَ نِعَمَ الْعَبْدِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ وَهُوَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ

✽ قافية الزاي ✽

لَيْتَ أَحْبَابَنَا بِأَرْضِ الْحِجَازِ عَامِلُونَا بِالْوَعْدِ وَالْإِنْجَازِ
 كُلُّ خَيْرٍ قَدْ جَازِي مِنْ لَدُنْهُمْ غَيْرَ وَصَلِي فِعَالُهُ مِنْ جَوَازِ ^(١)
 كَلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُمْ فِي خِيَالِي هَزَّنِي لِلِقَاءِ أَيْهَةِ أَهْتِزَازِ
 كُنْتُ مِنْ قَبْلِ حُبِّهِمْ تَرَبُّ ذُلِّ وَأَنَا الْيَوْمَ مِنْهُمْ فِي أَعْتِزَازِ ^(٢)
 إِنْ يَكُنْ بِالْهَوَى لِقَوْمٍ خَسَارٌ فَبِحَبِي لِلْبَاشِمِيِّ مَفَازِي
 سَيِّدِ الْخَلْقِ مُصْطَفَى الْحَقِّ مِنْ كُلِّ الْبِرَايَا فِعَالُهُ مِنْ مُوَازِي ^(٣)
 أَفْضَلِ الْعَالَمِينَ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ خَيْرِ الْوَرَى وَحِيدِ الطَّرَازِ ^(٤)
 جَاءَ وَالْكَفْرُ كَالنِّعَامَةِ فَانْقَضَ عَلَى رَأْسِهِ انْقِضَاضُ الْبَازِي ^(٥)

(١) جاز حل وسلك ففيه تورية وكذلك الجواز في القافية فيه تورية (٢) ترزب الرجل من ولد معه (٣) موازي مساوي (٤) الطراز هنا الهيئة والشكل (٥) النعامة هي من أكبر الطير واشده عدوا وتوصف بالحمافة ولذلك شبه بها الكفر

كَمْ جَزَى الْمُحْسِنِينَ خَيْرَ جَزَاءٍ وَلِمَنْ قَدْ أَسَاءَ لَيْسَ يُجَازِي
لَيْسَ فِيهِ لِغَيْرِ مَوْلَاهُ عَوَزٌ ^(١) وَلَهُ الْعَالَمُونَ فِي اعْوَازِ

﴿ فافية السين ﴾

لَا تَلْمُنِي عَلَى ظُهُورِ عَبُوسِي فَبِقَلْبِي مِنَ النَّوَى كُلِّ بَوسٍ ^(٢)
لَمْ تَلْ مِنْ وَصَالِ طَيِّبَةِ نَفْسِي سُؤْلَهَا وَهِيَ مَنِيَّةٌ لِلنَّفُوسِ
بِلَدَّةٍ سَادَتِ الْبِلَادَ وَأَضْحَتْ أَنْفَسَ الْأَرْضِ بِالنَّبِيِّ النَّفِيسِ
هِيَ أُمُّ الْأَنْوَارِ قَدْ حَلَّهَا الْمُخْتَارُ بَدْرُ الْبَدُورِ شَمْسُ الشُّمُوسِ
خَيْرُ كُلِّ الْأَخْيَارِ عَلَى الْأَعَالِي فِي الْمَعَالِي رَيْسُ كُلِّ رَيْسِ
نُجَّةُ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا زُبْدَةُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْقُدُوسِ
طَلَعَتْ مُعْجَزَاتُهُ وَأَسْتَمَرَّتْ مُشْرِقَاتِ الْأَنْوَارِ وَسَطَ الطُّرُوسِ
لَيْسَ تَخْفَى إِلَّا عَلَى طَامِسِ الْعَقْلِ غَرِيقِ الضَّلَالِ أَعْمَى تَعِيسٍ ^(٣)
أَسْفَرَتْ كَالنُّجُومِ تَهْدِي وَتُرْدِي لِلنَّفِيسِ مِنَ الْوَرَى وَخَسِيسِ
فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ سَعْدٌ سَعُودٍ وَعَلَى الْكَافِرِينَ نَحْسٌ نُحُوسِ

﴿ فافية السين ﴾

خَيْرُ الْبِلَادِ عَلًا وَعَيْشًا مَا كَانَ لِلْمُخْتَارِ مَمْشَى

(١) العَوَزُ وَالْإِعْوَازُ بِمَعْنَى الْإِحْتِيَاجِ وَالْإِفْتِقَارِ (٢) النَّوَى الْبَعْدُ

(٣) تَعِيسُ هَالِكٌ

شَمْسِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ رَغْمًا عَلَى أَعْمَى وَأَعشى
 لِلْقُدْسِ سَارَ بَلِيلَةَ كَانَتْ بِوَجْهِ الدَّهْرِ نَقْشًا
 فِيهَا عَلَا السَّبْعُ الْعَلَا حَتَّى غَدَا لِلْعَرْشِ عَرْشًا
 وَرَأَى الْإِلَهَ مُقَدَّسًا قَبَاهُ سِرًّا لَيْسَ يُفْشَى
 أَوْلَاهُ خَمْسًا حُكْمَهَا خَمْسُونَ هَشًّا لَهَا وَبَشًا
 وَثْنَى الْعِنَانَ لِمَكَّةَ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ فَرْشًا
 فَذَوُوا الْبَصَائِرِ صَدَقُوا وَقُلُوبُهُمْ لَمْ تَحْوِ غِشًّا
 وَغَدَا الْعِدَا عَنْ نُورِهِ وَحَدِيثِهِ عُمِيًّا وَطَرْشًا
 مَعَ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ مَا زَالَ يَرْجُوهُ وَيَخْشَى

❖ قافية الصاد ❖

عَيْسٌ لَهَا فِي الْآلِ رَقْصٌ وَلِتَحْوِي ذَاتِ النَّخْلِ نَصٌ^(١)
 سَارَتْ بِأَكْرَمِ فِتْيَةٍ فِيهِمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ حِرَّةٌ
 زَارُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَلِصَحْبِهِ عَمُوا وَخَصُوا
 خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كَامِلِ الْأَوْصَافِ لَا يَعْرُوهُ نَقْصٌ

(١) الآل السراب . وذات النخل المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام . والنص السير الشديد

كَمْ جَاءَنَا مِنْ رَبِّهِ فِي فَضْلِهِ بِالذِّكْرِ نَصٌ^(١)
 شَرِبَ الْعُلُومَ جَمِيعًا وَلِكُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ مَصٌ^٢
 عَلِمَ الْغُيُوبَ بِأَسْرِهِا مَا تَمَّ تَخْمِينٌ وَخَرْصٌ^(٣)
 بِدُعَائِهِ زَالَ الْغَلَا ءُ وَعَمَّ فِي الْآفَاقِ رُخْصٌ^٤
 لَيْثُ الْحُرُوبِ وَمِخْلَبَا هُ هُنَاكَ بَتَّارٌ وَخَرْصٌ^(٥)
 أَضْحَى بِصَارِمٍ دِينِهِ لِحَنَاحِ دِينِ الشِّرْكِ قَصٌ

﴿ فانية الضاد ﴾

قُلْ لِي مَتَى الْعُذْرَاءُ تَرْضَى وَلِبَانَةُ الْمُشْتَقِ تُقْضَى^(٤)
 وَمَتَى أَشَاهِدُ وَجَنَّتِي بِتُرَابِهَا لِلْأَرْضِ أَرْضَا
 وَأَزُورُ تَمَّ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْوَرَى كَلًّا وَبَعْضَا
 مَوْلَى الْخَلَائِقِ نَائِبَ الْخَلَاقِ إِبْرَامَا وَتَقْضَا^(٥)
 لَمْ يَقْضُ قَطُّ قَضِيَّةً إِلَّا لَهَا الرَّحْمَنُ أَمْضَى
 جَعَلَ الْإِلَهَ مِنْ الْقَدِيمِ وَلَا هُ فِي الرُّسُلِ فَرَضَا

(١) نص القرآن ونص السنة ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام
 (٢) الخَرْص الكذب والظن (٣) اصل المِخْلَب ظُفْر السبع . والبِتَّار
 السيف القاطع . والخَرْص سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه (٤) العذراء
 البكر وهي من اسماء المدينة المنورة ففيه تورية . واللبانة الحاجة (٥) ابرم
 الامر احكمه

عَمَّ الْبُسِيطَةَ دِينُهُ وَسَرَى بِهَا طُولًا وَعَرَضًا
 مَحَضَ النَّصِيحَةَ لِلْوَرَى إِذْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مَحَضًا^(١)
 وَشَفَى مِنَ الضَّلَالِ وَالْجُهَالِ أَمْوَاتًا وَمَرْضَى
 وَلَكُمْ جَفَاهُ مَعَ اقْتِدَارِ الْبَطْشِ ذُو جَهْلِ فَأَغَضَى

❖ قافية الطاء ❖

أَحْبَابَنَا مَا خُنْتُ عَهْدَكُمْ فَطُفَيْلٌ بَعْدَ هَذَا الْقَبْضِ يَحْصُلُ لِي بَسْطُ
 وَلي مِنْ أَمَانِي الدَّهْرِ أَعْظَمُ مُنِيَّةً إِذْ أَقَلْتُ قَدْ حَانَتْ أَرَى الدَّهْرَ يَشْتَطُ^(٢)
 أَزُورُ أَبَا الزَّهْرَاءِ فِي تَحْتِ مَلِكِهِ وَيُغْرِقُنِي مِنْ بَحْرِ إِحْسَانِهِ شَطُ
 وَمَنْ ذَا يَطِيقُ الْفَيْضَ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ وَحَسْبُ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ غَيْبِهِ نَقْطُ
 بِهِ زَيْنَ اللَّهِ الْوُجُودَ بِخَاتِمِهِ لِأَعْظَمِ أَفْلاكِ السَّمَاءِ نُقْطُ^(٣)
 أَجَلُ مَلُوكِ الْأَرْضِ مَسْكِينُ بَابِهِ وَلِيَشْهَمُ فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ قُطُ
 وَأَفْرَادُ آسَادِ الْوَعْغَى فِي حُرُوبِهِ نِعَاجُ وَأَهْلُ الْجُودِ فِي بَحْرِهِ بَطُ
 لَقَدْ عَمَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ بِعِلْمِهِ وَمَا مِنْ سَجَايَاهُ الْقِرَاءَةُ وَالْحُطُ
 بِهِ الْعَرَبُ نَالُوا كُلَّ عِزٍّ وَسُودِدِ وَدَانَ إِلَيْهِ الْفَرَسُ وَالرُّومُ وَالْقَبِطُ

(١) مَحَضَ اِخْلَصَ وَالْمَحْضُ اِخْتَالَصَ (٢) اشْتَطَّ فِي قَضَيْتِهِ جَار

فِيهَا وَبَعْدَ عَنِ الْحَقِّ (٣) خَاتِمَ فِيهِ تَوْرِيَةً بَيْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالْخَاتِمِ الْمَعْرُوفِ
 وَالْقُرْطُ مَا يَبْلُقُ فِي الْأُذُنِ مِنَ الْحَلِيِّ

وَسَادَ جَمِيعَ النَّاسِ بِالْعَجْدِ رَهْطُهُ بَنُو هَاشِمٍ مَا مِثْلَهُمْ فِي الْوَرَى رَهْطُ

﴿ فافية الظاء ﴾

لَكَ نَحْوًا رِضِ الْعَرَبِ لِحْظُ^(١) أَهْوَاكَ قِيصُومٌ قَرِظُ^(٢)
 كَلًّا وَلَكِنْ تَمَّ أَحْبَابُ لَهُمْ فِي الْقَلْبِ حِفْظُ^(٣)
 فَعَسَى يَكُونُ بِقُرْبِهِمْ لِي عِنْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ حِظُّ^(٤)
 رُوحِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ لَا كَظُّ^(٥) وَفَظُّ^(٦)
 طَبَعٌ أَرْقٌ مِنَ النَّسِيمِ بِهِ عَلَى الْكُفَّارِ غَلْظُ^(٧)
 رَاضٍ بِمَا رَضِيَ الْإِلَهُ وَمَا بِهِ لِسِوَاهُ غَيْظُ^(٨)
 لَا الْحَرْحَرُ عِنْدَهُ فِي حَبِّهِ لَا الْقَيْظُ قَيْظُ^(٩)
 مَهْمًا عَرَاهُ مِنْ أُمُورِ الدَّهْرِ لَا يَعْرُوهُ بَهْظُ^(١٠)
 فَاقَ الْكَلَامَ جَمِيعَهُ لِكِتَابِهِ مَعْنَى وَلَفْظُ^(١١)
 وَقَدْ أَسْتَوَى بَيَّانَهُ قِصَصٌ وَأَحْكَامٌ وَوَعَظُ^(١٢)

- (١) أهواك أي مهويك . والقيصوم نبات ببلاد العرب طيب الرائحة .
 والقَرِظُ شجر فيها وهو محرك وتسكينه لضرورة الشعر (٢) رجل كَظَّ تغلبه
 الأمور حتى يعجز عنها . اللفظ الجافي الخشن الكلام (٣) الغلظ أصله
 بالتحريك وتسكينه ضرورة (٤) الغيظ الغضب (٥) القَيْظُ صميم الصيف
 (٦) بهظ الأمر الرجل غلبه

* قافية العين *

تَذَكَّرَ مِنْ طَيِّبَةٍ أَرْبَعًا فَأَذْرَى الْبُكْيَ أَرْبَعًا أَرْبَعًا^(١)
دَعَانِي فَأَبْطَأْتُ شَوْقِي لَهَا وَكَانَ بُوْدِي أَنْ أُسْرِعَا
وَلَوْلَا قِيُودِي مِنَ النَّائِبَاتِ لَكُنْتُ لَهَا عَبْدَهَا الطَّيِّعَا
فَيَا بَرَقُ بِاللَّهِ إِنَّ جِئْتَهَا وَطُفْتُ بِهَا مَرْبَعًا مَرْبَعًا^(٢)
فَدُونَكَ فَاسْجُدْ عَلَى تَرْبِهَا وَيَمِّمْ بِهَا الْمَنْزِلَ الْأَرْفَعَا^(٣)
وَبَلِّغْ سَلَامِي رَسُولَ الْهُدَى مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْأَرْوَعَا^(٤)
وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْوَرَى بَائِسٌ رَجَاكَ لِدِينٍ وَدُنْيَا مَعَا^(٥)
فَكُنْ شَافِعًا فِيهِمَا لِلْإِلَهِ بَانَ يَمْنَعُهُ الْأَصْلَحَ الْأَنْفَعَا
وَإِنِّي لِأَعْلَمُهُ حَاضِرًا يَرَانِي وَأَدْعُو لَهُ مُسْمَعَا
وَلَكِنَّهُ الشَّمْسُ شَمْسُ الْهُدَى وَطَيِّبَةٌ أَضْحَتْ لَهُ مَطْلَعَا

* قافية العين *

يَا لَيْتَنِي لِلْحِجَازِ بَالِغٌ وَفِيهِ عَيْشِي يَا سَعْدُ سَائِغٌ^(٦)

(١) اربعا اربعا اى ينزل الدمع من كل موق ولحاظ من العينين فبذلك يكون اربعا (٢) المربع المنزل (٣) المنزل الارفع حجرته صلى الله عليه وسلم (٤) الاروع من يعجبك بحسنه وجبارة منظره او بشجاعته (٥) البائس الشديد الاحتياج (٦) سائغ سهل

يُمحَى ظَلَامِي بِنُورِ بَدْرِ
وَمُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْبَرَايَا
خَاتِمُ رُسُلِ الْإِلَهِ زَيْنٌ
قَدْ مَلِيَ الْكُونُ مِنْ هُدَاهُ
أَتَى بِيَدَيْنِ يَهْدِي وَيُرْدِي
تَرْيَاقُ تَوْحِيدِهِ حَيَاةٌ
وَهُوَ لَعْمَرِي حِصْنٌ حَصِينٌ
حَقًّا رَأَى اللَّهُ فِي سُرَاهُ
وَعَادَ فِي لَيْلَةٍ قَرِيرًا
فِي طَيْبَةِ الطَّيِّبِينَ بَارِغٌ^(١)
أَفْضَلُ فَرْدٍ فِي الْخُلُقِ نَابِغٌ^(٢)
لَهُمُ لَهُ اللَّهُ خَيْرُ صَائِغٌ^(٣)
وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ فَارِغٌ^(٤)
لِكُلِّ دِينٍ بِالْحَقِّ دَامِغٌ^(٥)
لِمَنْ لَهُ الشِّرْكَ شُرٌّ لَادِغٌ^(٦)
مِنْ كُلِّ نَازٍ وَكُلِّ نَازِغٌ^(٧)
لِلْعَرْشِ مَا طَرَفُهُ بَزَائِغٌ^(٨)
عَلَيْهِ فَضْلُ الرَّحْمَنِ سَابِغٌ^(٩)

❖ قافية الفاء ❖

يَأْتِيهِ بِالْمَدِينَةِ أَعْتَكَفَا^(١٠) يَنَالُ فِيهَا الْأَلطَافَ وَاللَّحْفَا^(١٠)

(١) بارِغٌ طالع (٢) نبغ ظهر والنابعة العظيم للشان (٣) خاتم
رسل الله فيه تورية ترمثت بصائغ وفي صائغ ايضاً تورية قال في لسان
العرب صاغه الله صيغة حسنة اي خلقه وصاغ الله الخلق بصوغها (٤) فارغ
خال والوقف على المنصوب بحذف الالف هو لغة ربيعة (٥) دامغ مهلك
(٦) الترياق دواء السموم ولدغته العقرب والحية لسعته (٧) نازٍ
واثب ونازغ شيطان ونازغ الشيطان بينهم افسد (٨) زائغ كليل
(٩) سابغ تام كامل (١٠) اعتكف اقام

يَعِيشُ فِي ظِلِّ سَيِّدِ سَنَدٍ فِي بَابِهِ الدَّهْرُ خَادِمًا وَقَمًّا
 مُحَمَّدًا أَفْضَلَ الْخَلِيقَةِ مِنْ لَوْلَاهُ هَذَا الوجودُ مَا عُرِفَا
 سَيِّدِ كُلِّ السَّادَاتِ أَكْرَمِهِمْ أَدْنَى مُجِيبٍ لِمَنْ بِهِ هَتَفَا
 قُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ نَائِبُهُ وَعَنْكَ نَابَ الْمُلُوكِ وَأُخْلَقَا
 أَنْظِرْ إِلَى دِينِكَ الْمُبِينِ غَدَا لِمِلَّةِ الْكُفْرِ فِي الْوَرَى هَدَفَا^(١)
 هَاهُمْ تَدَاعَوْا كَمَا ابْنَتْ لَنَا وَنَحْنُ مَعَ كَثْرَةِ بِنَا ضَعَفَا^(٢)
 فَكُنْ بِهَذَا الزَّمَانِ ذَا نَظَرٍ لَنَا كَمَا كُنْتَ فِي الَّذِي سَلَفَا
 عَبْدُكَ الدَّهْرُ إِنْ أَمَرْتَ لَهُ يَتُوبُ مِمَّا بَحَقْنَا أَقْتَرَفَا
 وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ صَفْوَتُهُ وَقَدْ آسَأْنَا فَإِنْ عَفَوْتَ عَفَا

﴿ فافية القاف ﴾

مِنْ ثَنَابَا الْعُذْرَاءِ لَاحَ بَرِيقُ فَجَرَى مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي عَقِيقُ^(٣)
 حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدُ سَلْعُ وَرُبُوعٌ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَقِيقُ

(١) الهدف الغرض الذي يرمى بالسهم ونحوها (٢) تداعوا أي دعا بعضهم بعضا روى ابوداود في سننه في كتاب الملاحم بسنده الى ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان يتداعوا عليكم كما تداعى الأكلة الى فصعتها (٣) العذراء البكر وهي من امماء المدينة المنورة. والبنية واحدة الثنابا من الاسنان وهي ايضا طريق العقبة. والعقيق الحجر الاحمر المعروف ووادي العقيق ففي كل من الالفاظ الثلاثة تورية

أَحْمَدُ حَامِدٌ مُحَمَّدٌ الْمُحَمَّدُ خَيْرُ الْوَرَى النَّبِيُّ الصَّدُوقُ
 سَادَ كُلِّ الْوَرَى بِكُلِّ كَمَالٍ خَيْرُ حُرِّ اللَّهِ عَبْدٌ رَقِيقٌ
 لَيْسَ لِلَّهِ عِزٌّ جَلَّ تَعَالَى غَيْرُهُ لِلْأَنَامِ طَرًّا طَرِيقٌ
 لَمْ يُوفَّقْ مُوفَّقٌ قَطُّ إِلَّا جَاءَهُ مِنْ طَرِيقِهِ التَّوْفِيقُ
 فَعَلَيْهِ لِرَبِّهِ وَحْدَهُ الْحَقُّ وَكُلُّ لَهُ عَلَيْهِمْ حَقُّوقٌ
 خَلَقَ الْعَالَمُونَ مِنْ نُورِهِ فَهُوَ بَيْرُ الْأَبْنَاءِ مِنْهُمْ خَلِيقٌ
 وَالِدُ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ بَعْضُ أَبْنَائِهِ لَهُمْ تَقْوُوقٌ
 خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَفَرِيقٌ لَجِنَانٍ وَلِلسَّعِيرِ فَرِيقٌ

﴿ قافية الكاف ﴾

حَيَّاكَ يَا طَيِّبَةً حَيَّاكَ صَوَّبُ مَحَابٍ ضَا حِكْ بَا كِي
 وَأَنْتِ لِلغَيْثِ بِمَحْتَا جَةٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ جَدْوَالِكِ
 أَوْلَاكَ مَا أَغْنَاكَ بَجْرُ النَّدَى مَوْلَى الْوَرَى طَرًّا وَمَوْلَاكَ
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَمْسُ الْهَدَى خَيْرُ الْوَرَى الثَّوَوِي بِمَشْوَاكَ
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ مُطَاعَ أَفْلَاكِ وَأَمْلَاكَ
 فَأَطْلَقَ التَّوْحِيدَ مِنْ قَيْدِهِ وَقَيْدَ الشِّرْكِ بِأَشْرَاكَ
 وَأَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى رَبِّهِمْ بِخَلْقِ عَبَّاسٍ وَضَمَّاكَ
 فِي السَّلَامِ أَنْدَى مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا وَفِي الْوَعَى أَفْتَاكَ فَتَاكَ

حَتَّىٰ غَدَا الدَّيْنِ بِهِ خَالِصًا مِنْهَا عَنْ إِفْكِ أَفَّاكَ
حُزَّتْ بِهِ طَيِّبَةُ كُلِّ الْعَلَا هِنَاهُ اللَّهُ وَهِنَاكَ

❖ فافية اللام ❖

أَلَا حَبْدًا بَيْنَ النَّخِيلِ نَزُولُ وَظِلُّ بَا كِنَافِ الْعَقِيقِ ظَالِلُ
أَمَانَ لَنَا يَا طَيْبُ عِنْدَكَ يَا تَرَى إِلَيْهَا لَنَا يَوْمًا يَكُونُ وُصُولُ
نَقْبِلُ أَرْضًا مَسَّهَا قَدَمُ الَّذِي لَهُ سَجَّبتُ فَوْقَ السَّمَاءِ ذُبُولُ
سَرَى رَاحِلًا لِلْعَرْشِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ وَعَادَ لَهُ بَعْدَ الْقَبُولِ قَفُولُ
نَبِيٍّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ نَعَمْ وَلِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ رَسُولُ
وَكَلُّ رَسُولٍ خَصَّ قَوْمًا وَإِنَّهُ بِبِعْتِهِ لِلْعَالَمِينَ شُمُولُ
فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلُ لِأَحْمَدِ وَلَيْسَ لَهُ فِيمَنْ يَكُونُ مِثْلُ
وَكَلُّ صُنُوفِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلِ بِنِسْبَةِ فَضْلٍ قَدْ حَوَاهُ قَلِيلُ
يُحِيلُ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ بِحَشْرِهِمْ وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ الْإِلَهِ يُحِيلُ
فَيَعْمَلُ أَثْقَالَ الْخَلَائِقِ وَحَدَهُ لَدَى رَبِّهِ إِنْ الْكَرِيمِ حَمُولُ

❖ فافية الميم ❖

لِطَيِّبَةٍ مِثْقَالُ عَلِيٍّ قَدِيمُ إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَدَيَّ أَهْمُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ فِيهَا مُحَمَّدًا رَسُولَ الْهُدَى رُوحَ الْوُجُودِ مُقِيمُ
هُوَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنْ فِي الْكُونِ نُورَهُ يَدُومُ وَنُورُ الشَّمْسِ لَيْسَ يَدُومُ

هُوَ الْبَحْرُ عَمَّ الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ بِسَاحِلِهِ كُلُّ الْكِرَامِ تَعُومُ
 هُوَ الدَّهْرُ عَمَّ الْخُلُقِ شَامِلُ حُكْمِهِ وَمَا عَمِدُهُ فِي النَّائِبَاتِ ذَمِيمُ
 هُوَ الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ لَهُ الْكُونُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدُومُ
 نَبِيُّ الْهُدَى يَا أَعْظَمَ النَّاسِ نَائِلًا وَمَنْ جُودُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَمِيمُ
 وَمَنْ هُوَ فِي الدَّارَيْنِ خَيْرٌ وَسَيْلَةٌ شَفِيعٌ لَدَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ كَرِيمُ
 تَدَارَكَ أَغْثَنِي فِي أُمُورِي فَإِنِّي عَرَّتْنِي هُمُومٌ مَسْمُونٌ أَلِيمُ
 وَمَا ذَكَرْتُ تَفْصِيْلَاتَهَا لَكَ لِأَزِمُ فَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ عَلِيمُ

✽ قافية النون ✽

كَلَّمَا قَلْتُ سُرَّ قَلْبِي الْحَزِينُ نَارَ مَنْ عَسَكَرَ الْهُمُومِ كَمِينُ
 فَكَأَنَّ السُّرُورَ فِي وَسْطِ حِصْنِ حَوْلَهُ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِي حِصُونُ
 أَيُّهَا النَّفْسُ بِالْمَشْفَعِ لُوذِي فَسَيِّئَتِكَ مِنْهُ فَتَحَ مَيْمِنُ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ الْخُتَّارُ هَادِي الْوَرَى النَّبِيُّ الْأَمِينُ
 خَيْرُ عَبْدٍ لِلَّهِ سَادَ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَضْلًا مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ
 إِنْ ظَنِّي فِيهِ جَمِيلٌ وَهَذَا الظَّنُّ لَفْظٌ مَعْنَاهُ عِلْمٌ يَقِينُ
 سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ دَهْتَنِي أَيُّ حَرْبٍ مِنَ الْخُطُوبِ زَبُونُ
 وَذُنُوبِي قَدْ أَثْقَلْتَنِي وَدِينِي بِعُقُوقٍ لَمْ أَقْضِهِنَّ رَهِينُ
 هَذِهِ حَالِي وَمَالِي لَدَى اللَّهِ تَعَالَى سِوَاكَ رُكْنٌ مَتِينُ

فَأَرْضَ عَنِّي وَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْهِ كُلُّ صَعْبٍ إِذَا رَضِيتَ بِهِونَ

❀ قافية الواو ❀

لِعُرْبِ النَّقَاءِ كَرِيمٍ بِهِمْ عَرَبًا هَوَىٰ وَمَا مَنِيَّتِي مِيٍّ وَلَا أَرَبِيَّ أَرَوَى
فَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَهُمْ أَنْعَمُوا بِهَا وَمَا نَدَّوْهُمْ مَنْ وَلَا عِنْدَ نَاسِلَوَى
فَأَحْبِبْ بِهِمْ قَوْمًا وَأَحْبِبْ بِطَيْبَةٍ حَمِيٍّ فِيهِ لِلْمُخْتَارِ خَيْرَ الْوَرَى، شَوَى
أَعَزَّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدِيًّا وَكَرَّمِهِمْ شَمْسِ الْهُدَى لَيْثِهِ الْأَقْوَى
غَدَتِ أَفْضَلُ الْأَفْلاكِ حِينَ تَوَى بِهَا وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَكْثَرَهَا جَدْوَى
بِهِ فَاقَتِ الدُّنْيَا وَصَارَتْ أَعَزَّهَا وَأَشْرَفَهَا أَرْضًا وَأَشْرَقَهَا جَوْأً
هَنِيئًا لِقَوْمٍ جَاوَزُوا خَيْرَ مَرْسَلٍ وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا بِأَكْنَفِهِ مَأْوَى
الْأَلَيْتِ شِعْرِي وَهِيَ أَعْظَمُ مَنِيَّةٍ مَتَى شَقَّةُ الْبَيْدَاءِ مَا بَيْنَنَا تُطْوَى
أَشْدُّ حَالِي كَيْ أَرَى الْبَدْرَ مُشْرِقًا بِمَطْلَعِهِ فِيهَا وَمَا ضَرَّهُ الْعَوَا^(١)
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ قَدْ هَدَى الْوَرَى وَقَدْ ضَلَّ فِي أَنْوَارِهِ ذَلِكَ الْعَوَا

(١) العوَاء، أي الكلب ومن عادة الكلاب أن تنبح ضوء القمر ومرادى بهذا العوَاء، ويقولي في البيت بعده ذلك العوَاء من يمنع زيارته صلى الله عليه وسلم من أئمة الضلال الذين قالوا لا يجوز شد الرحال لزيارته عليه الصلاة والسلام وقد استوفى الكلام في الرد عليه أئمة الدين وجهابذة المحققين كالامام تقي الدين السبكي في كتابه شفاء الاسقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام والامام ابن حجر المكي في كتابه الجوهر المنظم

* فافية الهاء *

| | |
|--|---|
| فَبِهَا الْحُسْنُ لِعَمْرِي قَدْتَنَاهِي | مُنِيَّتِي طَيِّبَةً لَا أَبْغِي سِوَاهَا |
| بَعْدَمَا قَدْ خَالَطَ الرُّوحَ هَوَاهَا | كَيْفَ أَنْسَاهَا وَأَسْلُو حُبَّهَا |
| أَنْ أَرَاهَا وَأُرْدَى تَحْتَ ثَرَاهَا | لَا أُطِيلُ الشَّرْحَ أَقْصَى مُنِيَّتِي |
| لَرَأَيْنَاهَا جِبَاهَا وَشِفَاهَا | لَوْ تَأَمَّلْنَا بِمَحَقِّ أَرْضِهَا |
| بِحَبِيبِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَه | فَاقَتِ الدُّنْيَا سَنَاءً وَسَنَاءً |
| خَلَقَهُ أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَجَاهَا | صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ سِرِّ اللَّهِ فِي |
| خَفَضَ الْخَلْقَ جَمِيعًا فَعَلَاهَا | خِصَّةُ اللَّهِ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ |
| وَبِلَا كَيْفٍ وَلَا كَمْ رَاهَا | قَدَّرُوهُ عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ الْهُدَى |
| وَبِهِ الْأَفْلَاكُ قَدْ نَالَتْ مُنَاهَا | رِحْلَةً نَالَ بِهَا كُلُّ الْمُنَى |
| مُنْتَهَى كُلِّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا | قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ لَا حَدَّ لَهَا |

* فافية اللام الف *

| | |
|---|--|
| هَلَّا اتَّخَذْتَ إِلَى الرَّسُولِ سَبِيلًا | فَتُشَاهِدَ الْعَامُونَ وَالْعَامُولَا |
| وَتَرَى هُنَالِكَ طَيِّبَةً مَجْلُوءَةً | وَبِرَأْسِهَا مِنْ نُورِهِ إِكْلِيلًا |
| بَلَدَهُ بِهِنَّ شَمْسُ النُّبُوءَةِ أَشْرَقَتْ | دَامَتْ وَلَمْ تَرَفِي الْوُجُودِ أَفُولَا |
| بَلَدَهُ بِهِنَّ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ قَدْ طَمَا | عَمَّ الْبَسِيطَةَ عَرْضُهَا وَالطُّولَا |

بَلَدٌ بِهِ ذَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ جَابَرَتْ بِلِقَائِهَا جَبْرِيلاً
 فِي مَكَّةَ جَهَلُوا عَلَيْهِ وَأَهْلَهَا مَا كَانَ فِيهِمْ قَدْرُهُ مَجْهُولاً
 أَكْرَمَ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَسْدًا وَأَكْرَمَ بِالْمَدِينَةِ ضَيْلًا
 أَكْرَمَ بِكُلِّ الصَّحْبِ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ بِجَمِيعِ صَحْبِ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلًا
 بَعْضُ الْأَسَافِلِ لَمْ يَنْقُصْ فَضْلَهُمْ بَلْ زَادَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى تَفْضِيلًا
 إِنْ السِّرَاجُ إِذَا عَبَثَتْ بَصُورُهُ يَزْدَادُ فِيهِ ضَوْؤُهُ تَكْمِيلًا

﴿ فافية الباء ﴾

زَعَمُونِي أَحَبُّ هِنْدًا وَمِيَا قَدَأْتِي الزَّاعِمُونَ شَيْئًا فَرِيَا
 مَا لِهِنْدٍ وَلَا لِمِي نَصِيبُ فِي فَوَادِ أَمْرِي أَحَبُّ النَّبِيَا
 مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا مَجْنِبَاهُ حَبِيبُهُ الْقُرْشِيَا
 أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِهِ فَرَاهَا كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَبِيًّا غَوِيَا
 جَاءَ وَالنَّاسُ عَنْ هُدَى اللَّهِ ضَلُّوا فِهْدَاهُمْ لَهُ الصِّرَاطُ السَّوِيَا
 قَدَأَقَامَ الدَّلِيلَ فِيهِمْ كَلَامَ اللَّهِ أَوْ لَا فَالْصَّارِمَ الْمَشْرِفِيَا
 رَاقَ لِلْعَالَمِينَ عَذْبُ هِدَاهُ وَعَلَى الْعَرْشِ قَدْ أَنَا فَرُفِيَا
 كَمْ عَظِيمٍ بَيْنَ الْوَرَى أَمْتَا زَلَكِنْ لَمْ يَجْزِ غَيْرُهُ الْكَمَالَ الْوَفِيَا
 فَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةَ تَجْمَعُ الْفَضْلَ لَا تُعَادِرُ شَيَْا
 وَأَعْفُ عَنِّي بِهِ وَبَارِكْ بِعَمْرِي وَأَجْعَلِ الْخَتْمَ فِيهِ مِسْكَدًا كِيَا

نظم اوزان البحور في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ليوسف النبهاني ايضا

أَجَلَ لَيْسَ لِلْهَادِي الشَّفِيعِ مِمَّا نِلُ هُوَ الْبَحْرُ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ قَطُّ سَاحِلُ
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ (طَوِيلُ) نَجَادِ السِّيفِ أَرْوَعُ بِأَسِلُ
 أَيْدَتْ خَيْرِ الْوَرَى مُعْجَزَاتُ كُلُّهَا آيَاتُهَا بَيْنَاتُ
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ (مَدِيدُ) حَكْمُهَا دَائِمَاتُ
 لِلْمُصْطَفَى مِلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمَلَلُ وَشَرَعُهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السَّبِيلُ
 مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ بَحْرُ (بَسِيطُ) بِهِ بَحْرُ الْوَرَى وَشَلُ
 عَلِمْتُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ وَأَنْ مُحَمَّدًا نَعِمَ الرَّسُولُ
 مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ فَعُولُ (بَوَافِرُ) نُورِهِ أَتَضَحَّ السَّبِيلُ
 بِمُحَمَّدٍ نُورُ الْمَعَارِفِ شَامِلُ لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلُ فَاضِلُ
 مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُ كَمَلَتْ صِفَاتُ عِلَاهُ فَهُوَ (الْكَامِلُ)
 آتَى الْخُنَّارَ تَنْزِيلُ بِهِ قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ
 مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ (فَاهِزَاجُ) وَتَرْتِيلُ
 خَيْرُ الْوَرَى طَرًّا وَأَعْلَى أَفْضَلُ نَبِينَا الْعَدَّثِرُ الْعَزْمِلُ
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ (بَرْجَزِي) فِي مَدْحِهِ أَبْتَهَلُ
 طَيِّبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ الْجِهَاتُ شَمِلَتْهَا بِالنَّبِيِّ الْبَرَكَاتُ
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْيَعْمَلَاتُ

مَا تَحْتَهُ تَهْدِيدُ الْعِدَا طَائِلٌ نَبِينَا الْهَادِي لَنَا كَافِلٌ
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلٌ وَهُوَ (سَرِيعٌ) خَيْرُهُ شَامِلٌ
 خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُشْتَمَلٌ بِفَضْلِهِ الْجَمُّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
 مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتٌ مُفْتَعِلٌ (مُسْرِحٌ) الْجُودُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ
 مِنْ هُدَى الْمُصْطَفَى اسْتِفَادَ الْهِدَاةَ وَأَسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ النَّيِّرَاتُ
 فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلٌ أَنْ فَاعِلَاتٌ (بِخَفِيفٍ) أَمْدَا حُهُ رَاجِعَاتٌ
 عَلَا طَهُ شَامَخَاتٌ عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتٌ
 مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتٌ بِنُورٍ (مُضَارِعَاتٌ)
 شَرَعُ طَهُ مَكْتَمِلٌ وَهُوَ عَدُنْ مُعْتَدِلٌ
 فَاعِلَاتُنْ مُفْتَعِلٌ لَا (اِقْتِضَابٌ) لِأَعْلَلُ
 أَيْمَةُ الشَّرِكِ مَا تَوَا بِسَيْفِ طَهُ وَفَاتُوا
 مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتٌ (جِثَّتْ) بِهِ النَّائِبَاتُ
 سَمَا فَوْقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ دَنَا فَتَدَلَّى فَتَمَّ الْوُصُولُ
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ (تَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جِبْرِئِيلُ
 الْفَضْلُ تَقَاسَمَهُ الرُّسُلُ وَالْكَلُّ بِأَحْمَدٍ مَكْتَمِلٌ
 فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعِلُ وَلَهُ (خَبِيًّا) تَعَدُّو الْإِبِلُ

ذَكَرْتُ بِجِزْرِ الْهَزَجِ وَالْمُضَارِعِ وَالْمُقْتَضَبِ وَالْحَجَّتْ وَالْمُتَقَارِبِ بِمَا اشْتَقَّ مِنْهَا



مکتبۃ لسان العرب

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابط بديل